



4/37



# ديوان

## الصالح والنجاة

أراجيز قصصية على أسلوب كليلية ومزينة

نظم

«الأديب الشاعر السيد الشريف نظام الدين أبي يعلى»

«محمد بن محمد بن صالح العباسي الهاشمي المعروف»

«بإذن الهباريه»

المتوفى سنة ٥٠٤هـ أو ٥٠٩هـ .

نشره وشرح الفاظه وترجم للمؤلف

عبد الرحمن

سكرتير

مكتبة الشريعة الإسلامية

المطبعة : شان بوستة الأور لقرص

١٩٣٦م

١٣٥٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

«ديوته الفنان»  
«جميعها معان»  
«لو ظل كل شاعر»  
«وناظم وناثر»  
«ممنوح النال»  
«في نظم بيت واحد»  
«ومن مثله لما قدر»  
«وما كل من قال شعر»  
«ابن الهباريه»



# ديوان

## الصالح والنجاة

أراجيز قصصية على أسلوب كليلية وودنة

نظم

« الأديب الشاعر السيد الشريف نظام الدين أبي يعلى »  
« محمد بن محمد بن صالح العباسي الهاشمي المعروف »  
« بابن الهباريه »

المتوفى سنة « ٥٠٤ » او « ٥٠٩ » هـ

نشره وشرح الفاظه وترجم للمؤلف

عبد الرحمن

مكتبة

مكتبة الشريعة الإسلامية

القاهرة : شباك مؤسسة الأهرام

« ١٣٥٥ » هـ

حقوق الطبع محفوظة

## أهداء الكتاب

لحضرة الاستاذ الكبير والامير القدير صاحب الفضيلة

الشيخ عبد الحميد طاهر

شيخ رواق الاتراك بالجامعة الازهرية

سيدي

أعمالكم الجليلة الخالدة ، ومجدكم التالذ ، ونشأتكم في حجر المعارف  
حملني على اهداء هذا الديوان - الذي قمت بشرحه ونشره - إلى شخصكم  
الجميل وازينه باسمكم الكريم فأرجو أن ينال نعمة القبول سيدي

الناشر

عزت العطار



## ( كلمة الناشر )

قال ابن خلكان في الوفيات : ومن غرائب نظمه ( ابن الهبارية ) كتاب الصادح  
او الباغم نظمه على أسلوب كلية ودمنة وهي اراجيز وعدديوتة القايت نظمها  
في عشرين سنين ولقد أجاد فيه كل الاجادة . وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابى  
الحسن صدقة بن منصور بن دليس الاسدي صاحب الحلة ... فأجزل عطيته  
وأسنى جائزته . هـ

ولقد طبع هذا الكتاب منذ ستين سنة ونيف وتقدت نسخته بحكم طول الزمن  
الذي مضى على الطبع حتى أن النسخة منه أصبحت اندر من النادر على أن الطبعة الاولى  
مطبوعة طبعة مجردة عن أى اهتمام بالكتاب كأثر أدبي قيم . فرأينا - خدمة  
للأدب العربى ومحبيه واحياء لتخفة فنية ذات أثر كبير فى الشعر القصصى - إعادة  
طبعه طبعا متقنا مع بذل الجهد فى تصحيحه ومقابلة نسخته حتى تكون نسختنا اتم  
واوفى نسخة من الكتاب .

ومن أجل ذلك بحثنا عن نسخ خطية منه فعثرنا فى دار الكتب المصرية على نسختين  
تقيستين أولاهما تحت رقم ( ١٨٧ ) آداب اللغة العربية ) وثانيتها برقم ( ٣١٢ )  
آداب اللغة العربية ) علاوة على النسخة المطبوعة فى سنة ١٨٨٦ م . فقمنا بمقابلتها  
بعضها ببعض حتى استطعنا اخراج نسختنا هذه حاملة مائة مشتملة على ما فى  
النسخ الثلاث من زيادات وفوائد خالية من بعض هبات لا نخلوا منها نسخة من  
النسخ الثلاث

ولزيادة الفائدة وتسهيل فهم الكتاب على القراء ذيلنا حواشيه بشروح وجيزة  
لبعض كلماته الغريبة او جملة المتعلقة كما شعرنا بالحاجة الى شرح وإيضاح .  
والله سبحانه وتعالى نسأل واليه نضرب أن ينولنا بعين توفيقه ويوفقنا لمحب

الناشر

الاعمال اليه انه نعم المولى ونعم النصير .

عزت المطار



## (ترجمة ابن الهبارية)

اسمه ونسبه ونسبته:

هو الشريف نظام الدين أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد ابن عبد الله بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور المعروف (بإبن الهبارية) بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الألفراء نسبة إلى هبار جده لأمه .

مكانته الادبية :

قال القاضي ابن خلكان في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يعلم من لسانه أحد .

وقال العماد الكاتب في الخريدة : نظام الدين غلب على شعره الهجاء والهزل والمدح وسبك في قالب ابن الحجاج وسلك أسلوبه وفاقه في الخلعة والتنظيف من شعره في غاية الحسن .

آثاره الادبية :

له كتاب نتائج القطعة في نظم كلية ودمية ، وديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب (الصادح والباغم) نظمه على أسلوب كلية ودمية وهي أراجيز وعدد أبياته ألفا بيت نظمه في عشر سنين ولقد أجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده إلى الأمير أبي الحسن صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي صاحب الحلة فأجزل عطيته وأسنى حازنته .

وإبن الهبارية يشعر بحلال عماله فحوره فهو يصرح بأنه سلك فيه نهج جاليس يسوك أن ابتدعه ابتداء . واحترع مدبه 'حتراعا' فاسمع اليه في المقدمة إذ يقول :

هـ . . . . . كتاب فيه علم وأدب    يفوق أنواع القريض والخطب

هـ . . . . . المهرج والموتل    الماهوف والصعلوك

قجاء مثل الذهب المصبوك    ساجكت نهجا ليس بالملوك  
 في نظامه وسببكه    ووضعه    لا من كلام همنى في جمعه  
 بل ابتداءاً لصنوف الحكمة    بهمة في العلم أى همه  
 ثم لا يكتفى بهذا القدر من التفاخر والامراء لعمله فيعيد الكرة في غائته أيضا  
 فيقول:

هذا كتاب حسن	تعار فيه القطن
قضيت فيه مدة	عشر سنين عدة
وإذ سمعت باسمك	وضعته برسمك
بيوته ألقان	جميعها معان
لو ظل كل شاعر	ونظم ونائر
كعمر النوح الثالث	في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر	ما كل من قال شعر

### بعض أخباره وبنواده :

كان ابن الهباريه ملازماً لخدمة نظام الملك أبى على الحسن بن على بن اسحاق  
 وزير السلطان الب أرسلان وولده ملك شاه من ملوك السلطنة . ولد عام الملك  
 عليه الانعام التام والادار المستمر . وكان بين نظام الملك هذا وبين تاج الملك أبى  
 الغنائم ابن دارست شعباء ومافسة كما حرت العادة بين الرؤساء . فقال أبو  
 الغنائم لابن الهباريه : إن هجوت نظام الملك فلك عدى كذا وأحرل له الرعد .  
 فقال كيف أهجو شخصاً لا أرى في بيتي شيئاً إلا من نعمته . فقال لابد من ذلك  
 فعمل هذه الايات .

لاغرو ان ملك ابن اسحاق    ق    وساعده    القدر  
 وصفت له الدنيا وحصن    أبو    الع    بلسكر  
 فالدهر    كالدولاب    ليس    يدور    إلا    بالقر  
 فبنت الايات نظام الملك . فقال هو يشير الى مثل المائر على السه الناس

وهو قولهم « اهل طوس بقر » وكان نظام الملك من طوس فافضى عنه ولم يقابله  
على ذلك بل زاد في افضاله عليه فكانت هذه معدودة من مكارم اخلاق نظام  
الملك وسعة حلمه :

ومن غريب أخباره ما حكاه السابق بن أبي مهزول الشاعر المعري المشهور قال :  
دخلت العراق فوجدت ابن الهبارية فقال لى فى بعض الأيام امضى بنا لنخدم  
الوزير فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير - وكان قد عزل من الوزارة فزوج نظام  
الملك ابنته زبيدة فاعيد الى الوزارة بسبب هذه المصاهرة - فدخلت معه حتى  
وقفنا بين يدي الوزير فدفع اليه رقعة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه  
الشر وخرجنا من مجلسه فقلت ما كان فى الرقعة ؟ قال خير الساعة تضرب رقبتى  
ورقبتك فاشفقت وقلقت وقلت انا رجل غريب صحبتك هذه الايام وسعيت فى هلاكى  
فقال كان ما كان . وقصدنا باب الدار لنخرج فردنا البواب وقال: أمرت بمنعكما  
فقال السابق انا رجل غريب من اهل الشام ما يعرفنى الوزير وانما القصد هذا . فقال  
البواب لا تطول فما الى خروجك من سبيل فالتفت بالهلاك . فلما خف الناس من  
الدار خرج غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً فقال قد شكرنا فاشكرنا فنصرفنا  
ودفع الى عشرة دنانير منها . فقلت ما كان فى الرقعة فانشدنى هذين البيتين :  
قل للوزير ولا تفزعك هيئته وان تعاظم واستولى لمنصه  
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حراً (١) صرت مولاً للوزير به  
فليت ان لا اصعبه بعدها

امثلة من شعره

من معانيه الغريبة قوله فى الرد على من يقول ان السفر به مبلغ الوطر :

قلوا اقمتم وما رزقت واند بالخير يكتسب اللبيب ويرزق  
فاحبتهم ما كل سير فعد اخذ ينعم لا الرحيل المقلق  
كسفرة نفعت واحرى منها ضرت ويكتسب الحريص ويحقق  
الكمال بسيره وبه اذا حرم السعادة يمحقق



ومن شعره أيضا:

وجرى يرق عن الحوآل وحالتي منه أرق  
دقت معاني الفضل في وحرقتي منه أدق  
وله أيضا:

خذ جمّة البلوى ودع تفصيلها مافي البرية كلها إنسان  
وإذالبيا دق في الدسوت تفرزنت فالأى أن يتبيدق الفرزان  
وله أيضا وهو معنى لطيف.

المجلس التاجي دام جماله وجلاله وكما له بستان  
والعبد فيه حمالة تغريدها فيه المديح وطوقها الاحقان  
وله أيضا:

دعوه ماشاء فعل سبان صد او وصل  
فكم رأينا قبلها اسود من ذا ونصل

وكان بين ابى عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الدباس البدرى  
المشهور بالبارع وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة فانها كانا رفيقين ومتعدين  
في الصحبة فاتفق ان البارع تعلق بخدمة بعض الأمراء وحينئذ معا عاد حضر ابن  
الهبارية اليه مرارا فلم يجده فمكتب اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها ويشير الى  
أنه تغير عليه بسبب الخدمة أولها.

يا ابن ودى وابن منى ابن ودى غيرت طرقه الرياسة بعدى  
يقول ابن حلكان أودعها كثير من السخف وانفحش..

وفاته:

وخرج ابن الهبارية الى اصبهان واقام بها مدة ثم رحل الى كرمستان  
وبقى بها حتى توفي سنة اربع وخمسةائة كما يقول العماد الكاتب في الخريدة.  
وقال ابن السمعاني توفي بعد سنة تسعين واربعمائه. وذكر في كشف المكنون  
أنه توفي سنة تسع وخمسمائه ورحم الله ابن الهبارية فقد كان شاعرا خفيف  
القل مرح النفس ضريفا.

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حباني (١) بالأصغرين القلب واللسان  
 وأنا فضيلة الأنسان وفخره بالعقل والبيان  
 جداً يجازي منه ونعمته وجل أن يبلغ حمدته  
 ثم صلاة الله والسلام ماختلف الضياء والظلام  
 على النبي المصطفى وآله (محمد) والغر من رجاله  
 هذا كتاب فيه علم وأدب يفوق أنواع القريض (٢) والخطب  
 عملته لسيد الملوك وموئل الملهوف والصعوك  
 فجاء مثل الذهب المسبوك سلكت نهجا (٣) ليس بالملوك  
 في نظمه وسبكه ووضعته لامن كلام همني في جمعه  
 بل ابتدأ بالصنوف الحكمة بهمة في العلم أي همه  
 وضعته محترفاً معناه لملك ماخاب من رجاء  
 بحر البدارب الأيادي والمن شمس العلانور الهدى أبي الحسن  
 المزيدي (٤) الأسدي صدقه (٥) ومن اذا كذب مدح صدقه  
 الأرمحي الأملعي الأسدي غرة عوف الهزبر (٦) الأصيدي  
 ما دعياً كل حائف ملهوف ومرتم الخيران والضيوف

(١) حيا: أي عطى المصوبين المصريين القبط وأمسار بغير عوض (٢) القريض: الشعر  
 (٣) النهج: الطريق (٤) المزيدي: شيخ ميه وسكون الزاي وفتح الباء نسبة إلى مزيدي  
 الأسدي حد جود الأمير بن حسن صدوق بن منصور

(٥) صدقة: هو ريب الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة أي كامل بن منصور بن ديس بن  
 علي بن مزيدي، الذي له سرور حدة أسبسية وميرها. كان عزيز الجانب هيباً ما قد الكرامة  
 شجاعاً صاحب ما كثر حسنة وشعره ميه مدح كثيرة ذكر له من حلافة القدر وعن الاحسن  
 من يقر له ملك العرب فخرج في حرب على محمد بن ملك شاه بن اب أرسلان  
 من حارة في معركة يوم جمعة سنة ١١٠٠ هـ. آخر وقيل العشرين من رجب سنة ١١٠١ هـ  
 من د. د. ك. يقول بن هذرية حق - معاً كل حائف وملهوف يحير من  
 من د. د. د. الأسد القوي

من عثر اذا تقارع القنا وحاتم وهو المنايا والمنا  
الاسدى وانما بنو اسد روح العلا وسائر الناس جسد  
القاتلوا الملوك والجباير والكاسرو والقيول (١) والاكاسره  
ويشربون اذا ضن البرم وكبت الجذب الجفان والبرم  
أدنى نزار من قريش نسباً اذا دعوا خزيمة الشيخ أبا  
كم فيهم من ملك جحجج (٢) مقدم في البأس والسماح  
مثل على (٣) وعلى معتمد للدين والدولة ركن وسند  
ثم ديس (٤) وديس غره رجب الذراع ذو سجايا حره  
كم قد حى يبأس نفس مره ماير الاسلام والاسره  
انجد قرواشا على الاتراك وانتاشه من مخب الهلاك  
في يوم منجار فلولا هرب لكن ديس وحده حى العرب  
فهي لا شك عيد لاسد فقل لها حلى العناد والحمد  
فطاوعى ريك ياعقيل فليس في ذلك عليك قبل  
وانما تعتضد الاحياء بمن به الهلاك والاحياء  
وهكذا ملك يوم آمر عليهم فضل فهل من جاحد  
ضعضع عرش مسلم فتلا ثم فدى أسرى عقيل ثكلا  
انقذه من ارتق (٥) وحنده وانتاشه من مره وقيده  
لولاه كانوا أدا عبيده وأصحت حرته وليده (٦)  
ولم تزل حنته ملادا اسكل من يهرب من نغذاذا  
يقصدها الملوك والخلائف وحائغ دوفقة وحائف

(١) الميوسه، والاتون، ولاقول، سور- ليس (٢) الخججج، اليه الك  
(٣) هو على بن يزيد لاسدى حدمدة تولى سنة ٤٠٨ هـ (٤) ديس بن جهم لندل وفتح  
الباء وسكون الياء هو حدمدة اسقده لقيه نور موله في لاسره في سنة ٤٠٨ هـ  
بعد موت أبيه على بن يزيد وعمره ١٥ سنة تولى سنة ٤١٠ هـ في سنة ٤٧٤ هـ فمكات  
مدة امارته قريبا من ٦٧ سنة  
(٥) ارتق: جمع اهدرة يسكون بر مصالته بن كسجج سور- اذ رقيقة من التركان توف  
سنة ٤٨٤ هـ (٦) نويدة لاسه



فيشبع الجائع في ذراها      ويأمن الخائف في حماها  
 عند بني مزيد فرسان العرب      يلقي النزيل المستجير ما طلب  
 باليتى سكنت تلك الحلة (١)      بين شمس المجد والاهله  
 فانها كعبة اهل الفضل      ومكة المدح وقدس العقل  
 في خير دار ضيف خير مرتضى      ملك يعز عنده اهل الحصى  
 ابلج عز في البخار ماجد      اروع جم الفضل والحامد  
 مصر حرب اصمعى القاب      مؤدب العبد حلیم الكلب (٢)  
 فناره سفيهة اللسان      وكلبه في الحلم كالجبان  
 يأمن كل خائف في داره      غير الصفا والكوم من عشاره  
 فانها خائفة مروعه      سيقانها جائعة مفجوعة  
 عجن جان باسل في الحرب      موئل ملهوف خطيب خطب  
 لو جحدت ايامه الاقران      انبت بها الذوبان والعقبان (٣)  
 او نزلت حلته الاقمار      ما خسفت وشأنها السرار  
 لسكنى اذ فاتنى مرادى      من ذلك المسرح والمرادى  
 ولم اجد الى المنى سبيلا      ولا رزقت ظله الظليلا  
 احبت أن يكون لى في حضرته      ذكر وعنى نائب في خدمته  
 فلم اجد الا كتاباً أنظمه      اتحفه بنظمه وأخدمه  
 يكون في الخدمة عنى نائباً      ملازماً مجلسه مصاحباً  
 لأنه خير الملوك اصلاً      يهز منه مادحوه نصلاً  
 وكل مدح قيل في سواءه      افك خلا ما كان في علاه  
 فانه وان علا في صدقه      وأطاب المادح دون حقه  
 اكرم ليت في نزار بيته      خير الملوك حيه وميته

(١) الحلة : بكسر الخاء وتشديد اللام ببلد العراق بين بغداد والكوفة اختطها سيب الدولة صدقة سنة خمس وتسعين واربعمئة فسميت اليه . قيل الحلة اسمية وقيل له صاحب الحلة . (٢) وصف كلبه بالحلم والجيرة . وناره سقاء المسار . كمايات عن شدة كرم الممدوح (٣) يقول لو ان اقران الممدوح ومعاصريه حصدوا حروبه وانتصاراته على اعدائه لأحبرت بها العقبان والذئب بالى كات ذكلى من جنث قتلاه .

يعيش تحت ظله الملوكة كما يعيش البائس الصعلوك  
 قد علم الدهر الوفاء والكرم وكشف المحل واعدم العدم  
 يحكم الجيران والضيقات ويرغم الملوكة والزمانا  
 اوفى الملوكة ذمة لجاره شنشنة (١) تعرف من بخاره (٢)  
 لو ترك الشباب في بلاده رد ابيض الشيب عن سواده  
 او كان من هباته لما فصل وامتد للناس الشباب وانصل  
 او اقتدى بفعله الزمان ما خلق الشر ولا الهوان  
 او انه يجير من حور الردي ماعلت كف المنون احدا  
 انفذت اذعاق الزمان رحلي نجلي الى مجلسه وفضلي  
 وهو كتاب حسن خطير ليس له في فنه نظير  
 كانه بين القريض والخطب مخدومه بين الملوكة والعرب

### (باب الناسك والقاتك)

خرجت من بعض ضروب البصره في رفقة من عامر للعمرة  
 حتى اذا كنا على رمل الحمى وقد خبطنا جوف ليل مطاما  
 في ليلة باردة مطيرة رياحها شديدة كثيرة  
 قال أصبحاني انزلوا فعرسوا (٣) قاليل داج والرفاق نعسوا  
 فعرس القوم بواد ذي شحر ولم أرل اربؤهم (٤) الى السحر  
 في ليلة دات رياح ومطر لانجه في سمائها ولا قمر  
 حتى اذا الفجر بدا لناظر وحان حين رحلة المماقير  
 هب أصبحاني من الرقاد الى ظهور الابل والجياد  
 ونوروا (٥) وانطلقوا حلست وقلت لاضير اذا احتبست  
 فظلت في اصل ككاس للحمير وقد سكرت بالاغوب (٦) والسهر  
 فتمت للعين جميع يومي ثم انتهت فرقا من يومي

(١) الشنشنة : العادة والطبيعة (٢) البخار : الاصل واخسب (٣) عرسوا : أي نزلوا  
 الاستراحة (٤) اربؤهم : أي حرسهم (٥) نوروا : أي ارتدوا (٦) الغوب : التعب

فقامت مرعوباً مع الاصيل (١) جوعان عطشان بلا دليل  
 اعتكر (٢) الليل وزادت حيرتي في جنحه وجوعتي وخيفتي  
 ولم اجد في الحزم غير المكث في موضعى خوف التوى (٣) واللبث  
 وقلت ان سرت بغير هادى ضللت في اضواج (٤) هذا الوادى  
 وخفت من سباعه وجنه ولم ابل (٥) من سهله وحزته  
 ثم هجمت في مكانى جائها وكنت في ذاك الهجوم حازما  
 ولم ازل انظر في النواحي وارهب الجرس (٦) من الرياح  
 حتى بدا شخص فخدقت النظر ولم اكد اثبته من الحذر  
 ثم بدا لى قرأيت رجلا شيخاً يتاجى صاحباً مكتها  
 قد أكثر الخصام والجدالا وأعلنا الشجار والمقالا  
 وافتخرا وكثرة المفاخرة تدعو إلى العناد والمشاجرة  
 فكان قول الشيخ قومي الهند الحكماء العلماء اللد  
 لهم علوم وحلوم (٧) وفطن وحكمة بالغة إذ تمتحن  
 لو لم يكن من فضلهم إذ يختبر فضل الرجال منصف ويعتبر  
 إلا الذى أبدوه في الشطرنج (٨) للناس من علم شديد التهج  
 جد عظيم لقبوه هزلا يصير الرأى الافين (٩) جزلا  
 فيه اشارات إلى مواعظ نافعة لكل واع حافظ  
 قد رسموها للهدى مثالا أن الحكيم يضرب الامثالا  
 يعنون ان العيش في التدبير وليس بالقسمة والتقدير  
 والمرء للافعال مستطيع محكم يحفظ أو يضع  
 وذلك العدل بلا خلاف لو وفق الرجال للانصاف

(١) الاصيل : بعد العصر إلى المروب (٢) اعتكر الليل : اطم (٣) التوى : الهلاك  
 (٤) اضواج الوادى : منعطفاته ونواحيه (٥) لما ابل : اصله لم أبال فحفف أى لم أخف من سهول  
 الوادى وحزوته بل من سباعه وجنه (٦) الجرس : الصوت  
 (٧) الحلوم : العقول { ٨ } الشطرنج : لعبة معروفة وأول ومن ضعبها أهل الهند ويسمى  
 بالقارىء الكثير من اصطلاحاتها واسماء مص احزابها كالشاه والبيدق والرح وما أشبهها  
 [٩] الافين : الصبيب

قال له السكهل وقومى القرس<sup>١</sup> الحكاء ما بذاك ليس  
 اهم سياسات وتدير حمن كالشرع عدلا في الفروض والامن  
 وملكمهم معتضد بالحكمة كأنهم قد ايدوا بالعصمه  
 لانعبد الاصنام والاونانا ولا نرى الظلم ولا العدوانا  
 والعيش بالرزق وبالتقدير وليس بالرأى ولا التدبير  
 وقد وضعنا النرد (١) للمثال لو فطنت بصائر الرجال  
 وما قصدنا بالقصوم اللعبا حاشا لنا لكن قصدنا الادبا  
 وانما سمى لعباً حيله تخفى به مافيه من فضيله  
 وانما يعشقه الرجال لانه لعب كما يقال تحفى به مافيه من فضيله  
 ولو دروا ان المراد الادب بوضعه وضعه ما لعبوا  
 فالحق قد تعلمه ثقيل ياباه الا تفر قليل  
 وانما اخفيت المصالح وموه القول الشفيق الناصح  
 ودلست بظاهر اللذات كم راحة تكمن في اذاة  
 كنلما ركبت الالحاف ووضعت للحكمة العيدان<sup>(٢)</sup>  
 يظنها الجاهل لهواً ولعب ولودري بوضعها ماذا طلب  
 من راحة الروح وبسط النفس وهزها لطبعها بالانس  
 لم يستمتع قط الغناء ونفر عنه لان الحق مافيه وطر<sup>(٣)</sup>  
 قال له الهندي هذى حجتي سلكت في حاجته محجتي<sup>(٤)</sup>  
 شطرنجنا لمثل هذا وضعنا اول فن في العلوم اختراعاً  
 وفضله باد بغير مين (٥) ما اوضح المصبح لدى عينين

(١) النرد . لعبة معروفة وصعبها اشد شير ير بابك من القرس لذت يقال لها نرد شير  
 (٢) العيدان . جمع عودوهى الآلة المعروفة بالآلات الطرب . {٣} في نسخة أخرى وجدت  
 هذه الايات بعد البيت المرقوم عليه رقم (٣)

وهكذا مواقع النساء في الجهل كالبيمة المعصية

يحيته النجس التحيب بالعرض وغيره يفعل من القرس

لوقيل لنا كح هذا واجب الفيتة من داء وهو هارب

(٤) الهجة . الطريق (٥) انين . الكندر .



وان برهاني فيه ظاهر  
يكفيك من شاهد مذكركه  
اعدل قاض قلد العيان  
ان الامير المزيدي صدقه  
نال العلا وساس امر ملكه  
وليس شيء غيره يعاعده  
الوقت والقران والرجال  
بجده ولطفه وكده  
فبان أن الامر بالمحاله  
اول رمز في اعتبار الطبقة  
لا يلعبن ابدأ مع محسن  
كذلك لا تحارب القويا  
فان من حارب من لا يقوى  
وحارب الأكفاء والاقرانا  
وان من رموزها لو يعتبر  
ياأيها الانسان كن في الدنيا  
محترزا من العدو محترس  
فالحين (٣) في الأهوان والتجوز  
وانتهز الفرصة ان الفرصة  
واسبق الى الاجود سبق ناقد  
كسبق أهل الشام أصحاب على  
فلم يزل اهل العراق هيا (٥)  
والشاه لا يتحضر عند الشاه  
وقد رأينا امس في زماننا

والحق لا يدفعه المكابر  
أمر بعيني هذه نظركه  
وليس فوق حكمه برهان  
بتفسه الفاضلة الموقفة  
حتى غدا منتظما في سلكه  
بل كل شيء في الوري يعانده  
وهو بلطف رأيه يمتثال  
وحذقه في كيد لا جنده  
كفى بما ذكرته دلاله  
لأنها عندهم محققة  
مخود فذاك فمل الارعن (١)  
من العدو ان تصكن ذكيا  
بحربه جر عليه البلوى  
فالمرء لا يحارب السلطانا  
لاعبا بأمرها ويفتكر  
كلاعب الشطرنج وانح المعنى  
تنج وتسلم من اذاه وتكس (٢)  
والحزم كل الحزم في التحرز  
تعود ان لم تنتهزها غصه  
فسبقك الخصم من المكائد  
كيداً الى ماء الفرات السلسل  
حتى جلوا دجى الوغى البهيم  
فانها من أعظم الدواهي  
وحصينا المدرك في عياننا

(١) الارعن • الاحق (٢) اى تكوز كسما قلا (٣) الحين • الهلاك (٤) الهيم • جمع هيم  
وهو العطشان

لما أتى طغرلنك (١) بغداد  
 جاء إليه الملك الرحيم (٢)  
 واستحضر الشطرنج للملاعبة  
 حتى إذا توسط في اللعب  
 صافح عمداً شاهه بشاهه  
 فرد ذلك ابن بويه منكراً  
 قال له وغلط الرحيم  
 ماجرت العادة أن الشاه  
 فلم دخلت بيتنا وضحكا  
 ثم أشار أن خذوه فاخذ  
 فمكن كثير الحفظ والتوقي  
 وفتش الأمور عن أسرارها  
 لا تشرهن (٤) فتأخذن مآركا  
 فربما كانت له مكيدة  
 انظر وفكر ابدأ في العاقبة  
 لا تشرهن الى حطام عاجل  
 وبشت العادة فاحذرنا الشره  
 واكرم الخيم (٥) العفاف والظلف (٦)  
 واحذر فكم من سكرة مسمومة  
 لاسيما ماكان من عدو  
 لا تفتح الدست ولا الحرب معا  
 وادفع اساءات العدى بالحسن  
 واحفظ قليل المال والكثيرا  
 لا تحقرن راجلا في الفيلق

ولم يجد منه أمره معاذ  
 مستقبلاً فقال لا تريم  
 إشارة منه إلى المحاربة  
 جاء ابن ميكال بأمر عجب  
 للطفه في الكيد واتباهه  
 فلج طغرلنك حتى اكرا  
 وقد لعمرى يغلط الحكيم  
 يدخل بيت الشاه قال آها  
 اخطأ غرّ للرصوم تركا  
 وقام من بين يديه وجيد (٣)  
 وسالكاً فيه سبيل الرفق  
 كم نكتة حثفك في اظهارها  
 وانظر لماذا ترك الرخ لك  
 في تركه عادته المسديده  
 فأنها عن العقول غائبه  
 كم اكله أودت بنفس الأكل  
 وقس بما رأيته مالم تره  
 والام الاخلاق حرص وصلف (٧)  
 حرص النفوس عادة مدمومه  
 كم صبوة جاءتك من سلو  
 واقنع بسلم ماوجدت مقنعا  
 ولا تخل يسراك مثل الخي  
 وأحرص صغير الجند والكبير  
 فربما غلبته باليسدق

(١) طغرلنك . هو ابو طالب محمد بن ميكال بن سلجوق ركن الدين طغرلنك اول الملوك السلجوقيه توفي سنة ٤٥٥ عن ٧٠ سنة . (٢) الملك الرحيم هذا من ملوك بني بويه الفارسية (٣) الجيد: الجذب (٤) الشره : شدة الحرص على الشيء (٥) الخيم : السجية والطبيعة . (٦) الظلف : بفتح والظا واللام كلف النفس عمالاً يجمل (٧) لصلف الكبري ومجاوزة الحد . (٧) وفي نسخة . باليسدق



لا تعطين شيئا بغير قائده  
لا تيأسن من فرج ولطف  
فربما جاءك بعد اليأس  
فأن رأيت النصر قد لاحت لك  
والبغى فاحذره وخيم المرتع  
عند تمام البدر يبدو نقصه  
كم بطر الغالب بغيا فترك  
فرق الخرق بلطف واجتهد  
كذلك في صفين (٢) كان الأمر  
لما رموا بالصيلم (٣) العظيم  
واحرص لتأخذ بالخداع ماله  
لا تحقرن منهم صغيراً محقر  
أضعفه ما استطعت أن تضعفه  
وأبذل له نفائس الأموال  
فالمرء يفدى نفسه بوفره  
كذلك في الشطرنج يفدى الشاه  
وان اتى في جحفل عظيم  
فأن تكن كثرتهم مجتمعه  
فاشغلهم بالنهب عنه واعكرك  
كذلك قيس بن زهير (٤) فعلا  
لما اتى حذيفة بن بدر  
قال الربيع (٥) عندها لقيس  
فقال قيس فاصحاً يا عبس  
ما فيهم ذو حنق علينا

فانها من العجبا الفاسده  
وقوة تظهر بعد ضعف (١)  
روح بلا حكد ولا التماس  
فلا تقصر واحتزات تهلكا  
والعجب فتركه شديد المصرع  
وربما ضر الحريص حرصه  
عنه التوقي واستهان فهلك  
وامكر اذا لم ينفع الصدق وكذ  
لم ينج اهل الشام الا المصكر  
وعجزوا دعوا الى التحكيم  
ولا تبق رحمة رجاله  
فربما اسالت النفس الابر  
يدنى وان طال مداه حنقه  
تدفع بها شدائد الالهوال  
عماه أن ينجو به من أسره  
بغيره من فرط ما يغشاه  
من الموالى ومن الصميم  
لطمع في النهب قد جاوا معه  
عليه وهو آمن لم يشعر  
بآل بدر اذ اتوه جحفلا  
في عدد سد فجاج البر  
أشر فانت حول ذو كيس  
الحق باد ليس فيه لبس  
وما لهم من برة لدينا

(١) وفي نسخة بعد هذا البيت يت آخره

وصابر الامر الى آخره

(٢) صفين موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام مقابل قلعة نجم كانت فيها الوقعة المشهورة بين الاماء على ومعاوية (٣) الصيلم الأمر الشديد والداهية (٤) هو قيس بن زهير بن جزيمة بن رباحة العبسي . امير عبس وداهيتها كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه وهو معهود في الامراء واندھاة والشجعان والخطباء والشعراء (٥) هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناسب العبسي . احد دھاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية

بل كلُّ من جاء لحرص وطمع      ولو حوى شيئاً من النهب رجع  
 ولم يحارب عن بني ذبيان<sup>(١)</sup>      مخاطراً بالنفس والحصان  
 فخلّفوا الأموال والاثقالا      وغادروها لهم انقالا<sup>(٢)</sup>  
 فكان مادبر قيس وافترق      جيش الفزارى جميعاً وانطلق  
 وجاءهم وهم على الهباءة<sup>(٣)</sup>      فماء قيماً اعظم المساءة  
 وربما ضرك بعض مالكا      وساءك المحمن من رجالكا  
 حتى تود انه لم يكن      يوم رأيت شخصه في الزمن  
 ان اعتضاد الشاه بالقرزان<sup>(٤)</sup>      موعظة في السر للسلطان  
 ليتقى في الخطب بالوزير      مفوضاً اليه في الامور  
 وكل انما انت فلا بد له      من صاحب يحمل ما أنقله  
 معاضد في رأيه ونصحه      موافق في حربه وصلحه  
 وصاحب للسر ذي صكمان      مخالص في السر والاعلان  
 والشاه قد يحمل في الاحيان      وحربه اغيظ للاقران  
 وذاك عند شدة شديده      وشوكة وشيكة حديده  
 سارا بن مردان<sup>(٥)</sup> للحرب مصعب<sup>(٦)</sup>      وقال ان سار سواي يغلب  
 والحزم كل الحزم في المطاولة      والصبر لافي سرعة المزاولة

(١) ذبيان: بضم الدال وكسر هاء اسم قرية من اعراب منبج بن معاوية لذي ياتي الشاعر المشهور .

(٢) انقالا : جمع نقل : الغنيمة التي يذهبها احد المتحاربين من الآخر .

(٣) الهباءة : ارض لينة زولا يوم مروت .

(٤) الشاه هو الفرزان : اسم حجري بن حجار الشطرنج .

(٥) ابن مروان : هو الخليفة الاموي عبد الله بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ولد سنة ست وعشرين ومات في شوال سنة ست وثم من هـ .

(٦) مصعب : هو مصعب بن الزبير بن العوف اخو عبد الله بن الزبير وكان مصعب هذا أمير على العراق من قبل اخيه عبد الله بن الزبير الخليفة يومئذ فخرج اليه عبد الله بن مروان مع أهل الشام وقتلته عند دير الجاثليق حتى قتل مصعب يوم الخميس منتصباً في ذي الحجة سنة اثنتين ومبشرين .

بذاك شيخ العرب المهلب<sup>(١)</sup> في حربه الشراة<sup>(٢)</sup> كان يغلب  
 لا تخرج الخصم فني احراج ان عديا<sup>(٣)</sup> اذ تعدى الحدّا  
 واحرج الحرث<sup>(٤)</sup> لاقى شرا والعقد كالتندق في التحصين  
 فانما الرجال بالاخوان كذلك السلطان بالرجال  
 لا تطلب الغاية بالاجاج فما اتى القائم من أهل اللعب  
 وقل ما يلعب بالقوائم فانه بنى على الرجال  
 فالبنى داء ماله دواء لا تغتر فيها بفضل قوتك  
 قول زهير اذ بنى لخالد اقم اذا حاربت بالسلامة  
 فان رأيت وجهه غلب لا تحما فكن لا قتال الدسوت فانما

(١) المهلب . هو المهلب بن ابي صفرة من كبار القواد الشجعان في الاسلام له بلاء حسن في قتال الشراة  
 «الخوارج» كان المهلب واليا على خراسان ايام خلافة عبدالله بن الزبير فلما اشتد امر الخوارج  
 وعظم بلاؤهم على المسلمين كتب ابن الزبير الى المهلب يستقدمه لمحاربة الخوارج فهازال بهم  
 مدة ابن الزبير وصدر خلافة عبد الملك بن مروان حتى ابادهم عن آخرهم فولاه عبد الملك  
 خراسان وبقي بها حتى مات في خلافة عبد الملك رحمه الله . (٢) الشراة : الخوارج  
 (٣) عدي . هو المهلب بن عدي بن ربيعة اخو كليب وائل من بني تغلب ورأسهم في حروب بكر وتغلب  
 المعروفة . زعموا انه لما قتل اخوه كليب أبي من بكر لا رده حيا فكان سبب تلك الحروب  
 الدامية بين بكر وتغلب .

(٤) الحرث . هو الحارث بن عباد الذي امر عديا وهو لا يعرفه فقال تدلني على عدي وانت  
 آمن . فقال ان دلتك عليه فانا آمن ونبي ذمّي . قال نعم . قال فانا عدي فجرتا صيته واطلقه وقال :

لهف نفسي على عدي ولم اعرف عديا اذا مكنتني اليدان  
 ظل من ظل في الحروب ولم يهلك قتيل ابانة بن آبات

فالتاجر الكيس في التجارة      من خاف في متحره الخسارة  
يجهد في تحصيل رأس ماله      ثم يروم الربح باحتياله  
وان هو استخفى عن المبارزه      فانت احظى منه بالمناجزه  
فاخدعه كي يظهر للقاء      ان الخداع آية الدهاء  
كذلك المنصور (١) كاد ابني حسن (٢)  
من عقد القيل او الفرزانا      فظهر ا بعد اختفاء للمحن  
فكيدته حتى يحل عقده      أو غيره وطلب الامانا  
هذا قليل من كثير ماذكر      مفتتحاً بيده ما سنده  
قال له صاحبه اسم وافهم      بلعب الشطرنج فافهم واعتبر  
في الرد ايضاً حكمة عظيمة      فانما العلوم بالتعلم  
في الناس من تسعده الاقدار      تدركها الخواطر السليمة  
فلا يزال بقبيح خرقه      وفعله جميعه إدار  
حتى رى سعيه نحوسا      يفسد حال جاهه ورزقه  
كمثل من تسعده القصوص      وينثنى ذاك النعيم بوسا  
كما جرى في نوبة المخلوع      وفعله مزيف مغموص (٣)  
ومنهم بعكسه اللبيب      وقصة الطائع والمطيع  
ان كاده الدهر بسوء عنفه      الجاهد الموفق الأديب  
فنال بالرفق وبالتأني      قابل بلواه بحسن لطفه  
فيغتدي وهو الفقير ذائش (٤)

(١) المنصور : هو ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ولد سنة خمس وتسعين وفي سنة سبع وثمانين ومائة تولى الخلافة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة هجرية .  
(٢) ابنا حسن : هما محمد و ابراهيم ابنا عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكانا قد خرجا على المنصور سنة خمس واربعين ومائة فبعث اليها عمه عيسى بن موسى ولى عهده — اذ ذاك — فظفر بها فقتلها المنصور مع جماعة كثيرة من آل البيت وأذى كثيراً من العلماء الذين افتوا بالخروج عليه امانال أبي حنيفة ، وعبد الحميد بن جعفر ، وابن عجلان ، ومالك بن اس و لما قيل لمالك : ان في اعناقنا بيعة للمنصور قال : انما يا عثم مكرهين وليس على مكرهين وفي سنة سبع واربعين ومائة حلج المنصور عمه من ولاية العهد وعهد بها الى ولده المهدي .  
(٣) مغموص : يقال غمصه فهو مغمص اذا احتقره او عابه او تم اوز به أو طعن فيه .  
(٤) النشب : المال من عقار وغيره



فلا يبين سوء فعل دهره      عليه من تديره في أمره  
مثل عليل يلزم الدواء      فيقهر الأمراض والأدواء  
فذاك مثل من يجور القصر      عليه فهو بالأذى مختص  
وهو بحمن اللعب والتدير      يمد خرق القصر بالتقدير  
يصلح افساد القصور حذقه      ويرقع الخرق العظيم رفقته  
كذلك المأمون (١) في تديره      نال المنى في البعد من سريره  
ومنهم من يجمع الحالين      فيغتدى وهو مسخن العين (٢)  
مثل بنى بويه لما اتقضت      أيامهم ما اصطلاحوا حتى مضت  
فمثل ذاك الجاهل المجدود (٣)      وعكس ذاك العاقل المجدود  
كمحسن في نقله وضربه      مثل معين جده بلبه  
مثل ابن منصور ولا مثل له      فلا تشبه مجده يا أبله  
أورثه المجد ديس جده      ثم اعان الآرث منه جده (٤)  
فقال سيف الدولة المسعود      كأنه في قومه معبود  
برأيه وجوده وبأسه      وحكمه ورفقه بناسه  
يرتبط الدولة والمعادة      ويقتضى بشكرها الزيادة  
فهذه فيه رموز أربعة      فاعتاظ منه خصمه اذ سمعه  
فقال أيضاً وهو غير آفك      في قوله والصدق دين الناسك  
في مدحه الرد وفيه حكمة      أخرى لمن كان بعيد الهمة  
لأنهم حكوا به أمر الفلك      والجاريات الزهر في ذات الحبك  
يطلب بعضاً فينال كلا      كم مكث عاد به مقللا  
فبعضهم يأتيه ما يريد      فتنله في أمره السعيد

(١) المأمون: هو عبد الله أبو العباس بن الرشيد الخليفة بن الخليفة ولد سنة سبعين ومائة وتم له امر الخلافة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو بخراسان بعد قتل أخيه الأمين وتوفي يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ودفن بخراسان.

(٢) سخنة العين: ضد قرنها يقال اسخن الله عينه أي أبكاها (٣) الجاهل المجدود: هو الذي واتاه الحظ مع جهله وضعف حيلته (٤) الجد: الاجتهاد.

وبعضهم يأتيه ضد ما رجا  
 وبعضهم في موضع مستأمر  
 فهو اسير في يديها عات  
 وكلما عاتبها وسبها  
 كذلك من يكر حكم ربه  
 وآخذاً ما جاده بشكر  
 قال له الهندي وهو صادق  
 تصنيفنا كلية (١) ودمنة  
 كم فيه من موعظة وعلم  
 قال له القرشي في سواه  
 قال وما رأيت له قال أجل  
 ليس يضر البدر في سناه  
 كم حكمة ضجت بها المحافل  
 سمعت بالله حديث الناسك  
 فقال لم اسمعه فاذكر أسمع  
 فيفتدي منها مغنيّاً محرّجا  
 كأنه معتقل محـير  
 محترق القلب لما يعاني  
 غيظاً عصته واطاعت ربها  
 ولا يكون راضياً بكسبه  
 فقد أتى في فعله بنكر  
 لكن لنا فضل عليكم سابق  
 يقضي لنا بحكمة وفطنة  
 وحكمة تعجب أهل الفهم  
 لو كنت ذا علم به معناه  
 ذاك لنقص فيك ليس يحتمل  
 أن الضرير قط لا يراه  
 مليحة وانت عنها غافل  
 اذ راعه الليل بلص فأتك  
 لاتنفع الاخبار الا من يعي

(١) كلية ودمنة: هوالاكتة بالشهور المتداول . يقال أن احـ اليهود هو الذي رضه وترجه  
 الى العربية عبد الله بن المقفع الكاتب الشهير .



### « قصة الناسك واللص الفاتك »

قال نعم خرجت في جماعة      تاحرة      لكننا      بضاعة  
وكان فينا ناسك تقى      طريقه في زهده مهدي  
حتى اذا مرنا وجد السير      قال الصلاة فافعلوها خير  
فلامه اصحابه وقالوا      سر فالتضاء جاز يا مال  
فاجمع للركب المجد رخصه      فانتهمز القرصة قبل الغصه  
هذا طريق شاسع (١) مجهول      واليئ لا تأمنه والغول  
بخالف القوم جميعاً ونزل      ان الخلاف لمشوم لم يزل  
حتى اذا احرم بالصلاة      آتاء من بين يديه آت  
قال له وقدم السلاما      عليه للخدعة : عم ظلاما  
ما انت يا شيخ وذا المكان      وهو خلاء مابه انسان  
وما الذي تصنعه وتفعله      فأنتي انكره واحمله  
والشيخ في صلاته مشغول      وعقله بنسكه معقول (٢)  
ثم قضى صلاته وسلم      وأظهر الغلظة والتجها (٣)  
وقال يا جاهل عمّ تسأل      السم تدرى أى شيء افعل  
اكافر انت فانت تذكر      على من دين الهدى ماتبصر  
قال له ما زدتنى علماً فقل      ماذا الذي تفعله يا ذا الرجل  
فأنتي لم ار قط غيرك      يسير في هذا الطريق سيركا  
قال المجنون السم تعرف      أم انت عن نهج السبيل تصدف (٤)  
هذي صلاة الداس فرض واحب      عليهم وليس عنها راغب  
وقص امر الشرع قصاً وشرح      فصاح ذلك الشخص بما وانطرح  
يظهر انى قد عرفت ربي      ولم اكن اعرفه لذنبى

(١) الشاسع: البعيد (٢) معقول: أى محبوس يريد أنه لا يستطيع العلق بسبب ما هو فيه من النسك .  
(٣) التجهم : هوأ - يستقبله بوجه عبوس وديثة كريمة (٤) صدف عن الشيء اعرض عنه

ليخدع الشيخ فلا يعير      رحيه حتى تقوت العير (١)  
 فظن الشيخ لما اراده      واغتاله بمكره وكاده  
 وقال ما اقدر أن أريما (٢)      واظهر التوجع العظيما  
 هذا الفتي لم يعرف الرحمانا      ولا رسول الله الا الآنا  
 والآن قد اسلم بل قد آمننا      واخسرتاه لو وجدت مأمننا  
 لو أنه عاش لكان ولدي      وعدة عظيمة من عددي  
 وزوج تلك الطفة الحسناء      وفاز بالنعمة والثراء  
 فاني شيخ كثير المال      فرد من الاعمام والأخوال  
 وليس لي ولد سوى بنيه      والبنت في قلب الشقيق كيه  
 وليس في أرضي من أهواه      لها ولا ذو شرف ارضاه  
 كلهم لي حاسد عدو      ليس لهم من حمدي هدى  
 وحسرة أن ياخذوا من بعدي      مالى الذى جمعته بكدي  
 لو عاش هذا كان نعم الصهر      واشتد منى بقواه الظهر  
 لكنه قد مات من خشوعه      وتقهه تسيل من دموعه  
 فهم الفاتك قصد الناسك      فلج في الحيلة والتهالك  
 ولم يبق من مكره ولا انتفع      بقوله وانما الحرب خدع  
 فايقن الناسك أن سحره      مارد عنه كيد ومكره  
 فقام من مكانه ينادى      اصحابه والليل ذو اسوداد  
 قدمات انما زفعودوا واشهدوا      جهازه كما امرتم واجهدوا  
 فخشى الفاتك أن يسمعه      رفيقه الأدنى وان بمنعه  
 فقام من صرعه مبادراً      مغالباً بفتكه مكابرا  
 قال له الناسك قف قليلا      ان الجميل يفعل الجميلا  
 مقالة منى استمعها وافهم      وارحم فما يرحم من لم يرحم

(١) العير . فى الأصل الابل تحمل الميرة ثم اطلق على كل فائلة .

(٢) ما اقدر ان اريما . اى لا استطيع ان افارق هذا المكاب .

أَنِّي شَيْخٌ لَيْسَ بِي حِرَاكٌ      يَخْشَى وَمَا مِنْ عَادَتِي الْعِرَاكُ  
 وَلَيْسَ فِي قَتْلِي غَيْرُ الْعَارِ      إِذَا قَصِدْتُ قَتْلَتِي وَالْبَارِ  
 قَالَ وَمَا الْعَارُ الَّذِي يُلْحَقُنِي      إِنْ كَانَ أَثَمُ فَاحِشٍ يَرْهَقُنِي  
 فَقَالَ شَيْخٌ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ      يَأْنِفُ إِنْ يَقْتُلُهُ الشَّرِيفُ  
 لَا فُخْرَ فِي ذَاكَ وَلَا مُجَاعَةَ      بَلْ فِيهِ عَارٌ ظَاهِرُ الشَّنَاعَةِ  
 يَأْصَاحُ مَا سَمِعْتُ أَنَّ مَالِكًا      أَمَلُ عُثْمَانَ لِأَجْلِ ذَلِكَ  
 وَصَدَّ عَنْهُ إِذْ رَأَاهُ وَحْدَهُ      مُسْتَعْمِلًا قَدْ حَادَّ عَنْهُ جُنْدُهُ  
 قَالَ لَهُ عَجْدٌ إِذْ وَلِيَ      أَقْتُلْهُ يَا مَالِكُ قَالَ كَلَّا  
 إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ      وَالْعَارُ لَا يَنْجِيكَ مِنْهُ الْهَرَبُ  
 الْبُخْمَى كَانَ شَيْخًا عَاجِزًا      وَالْفُخْرُ لَوْ قَتَلْتَهُ مَبَارِزًا  
 مَرْتَجِزًا مُحْتَمِيًا بِقَوْمِهِ      فَمَا انْتَهَى مُحَمَّدٌ لِلْوَمَةِ  
 فَهَكَذَا مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ      وَشَرَفُ النُّفُوسِ وَالْأَعْرَاقِ  
 وَهَكَذَا إِذَا بَيْتُ الشَّرَافَةِ      وَكَانَ مِنْ عَادَاتِهَا الْبِيَّاتِ  
 قَالَ لَهُمْ عَمْرٌو الْقِنَا (١) لَا تَعْجَلُوا      بِتَقْلِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ تَحْجَلُوا  
 وَابْقُظُوهُمْ بِحَوَامِي الْحِيلِ      وَانْذَرُوهُمْ وَاحْذَرُوا مِنْ مِيلِ  
 فَإِنْ قَتَلَ غَافِلٌ أَوْ نَاسِمٌ      عَارٌ وَبُشُّ الْقَتْلِ لِلْكَارِمِ  
 قَالَ لَهُ الشَّاطِرُ أَنَّ الْغَلْبَةَ      أَنْ يَدْرِكَ الْإِنْسَانُ مَا قَدْ طَلِبَهُ  
 وَالْقَصْدُ أَنْ أَظْفَرَ كَيْفَ كَانَا      وَالشَّهْمُ مَنْ يَنْتَهِزُ الْإِمَّاكَانَا  
 وَلَسْتُ لِلْأَمْتَالِ مِنْكَ اسْتِمَاعُ      وَلَا بِهَذِي التَّرَهَاتِ انْتِدَاعُ  
 تَرِيدُ أَنْ تَتَّخِذَ عَنِي لَتَمَلَا      وَأَنْتَ أَغْضَى كَفَى نَدَمَا  
 وَالْعَاقِلُ السَّكَافِيُّ مِنَ الرِّجَالِ      لَا يَنْتَنِي بِزُخْرَفِ الْمَقَالِ  
 وَأَنَا يَتَّخِذُ كُلَّ عَاجِزٍ      غَمْرٌ (٢) ضَعِيفٌ عَوْدُهُ لِلْغَامِزِ

(١) عَمْرٌو الْأَمِيَّا - رَعِيهِ مِنْ زَعَمَاءِ الْخَوَارِجِ قَادَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَمَا الْمَوْلُوبِيُّ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ يَخْطُبُ فِي بَلَدِ سَابُورَ  
 وَهَجَمَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَضَرَّ بِالْبَلْبِ إِلَى تَرْكِ حَظْبَتِهِ وَمَحَارَبَتِهِ • (٢) غَمْرٌ - هُوَ مَنْ لَا بَصِيرَةَ بِالْأُمُورِ لِقَلَّةِ عَقْلِهِ  
 وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِالْجَارِبِ .

أما سمعت قصة الظليم (١)      وفتك بالناجش (٢) المليم  
فقال لا قال رأيت ناحشا      كانه مثل الفئيق (٣) جائشا (٤)  
قد لطف الحيلة حتى اصطاده      وشده في حبله وقاده  
قال له الظليم لم أخذتني      وما الذي من أجله قصدتني  
قال له شيخ معيل (٥) عائل      ولي بنات حالهن حائل  
تسعة اطفال صغار فبكي      الظليم مما قاله وضحكا  
قال له الصياد هذا عجب      مستظرف بل سفه ولعب  
في لحظة الطرف بكاء وضحك      وناجذ (٦) باد ودمع منمفك  
قال الظليم ما عرفت سببه      غير عجيب في الامور المعجبه  
هي التي قد خفيت اسبابها      واشتبهت على النهى ابوابها  
وان ما رأيت من فعلي      مستغرباً عن سبب وأصل  
قال له الشيخ وما ذاك السبب      ابنه لي ان البيان مستحب  
قال بكاي لفراخي انهم      قد خبيت في الليالي ظنهم  
خرجت كي ارعى لهم وارجموا      فقد وقعت الآن هذا الموقعا  
وانهم ينتظرون رجعتي      ياويلهم لو يعلمون صرعتي  
فذكر الشيخ بهم أولاده      ولينت قوله فؤاده  
لولم يكن حكم القضاء اوثقه      لحله من وقته واطلقه  
لكنه ابدى له التجلدا      ان الشقى لشقى ابدا  
وقال هذا سبب البكاء      ليس به على من خفاء  
فلم ضحكت قال منك ضحكي      فأمر امثالك جداً مضحكي  
خرجت تبغى الرزق للعيال      والرزق في بيتك كالجمال  
قال وما ذلك قال كنز      في داركم حيث تشد العنز

(١) الظليم : الذكر من النعام (٢) الناجش : هو الصياد . (٣) الفئيق : هو الفحل من الابل لا يؤذى

اسكرامته على امه . (٤) جائشاً : فزعاً مضطرب القلب

(٥) معيل عائل : المعيل كثير العيال والاعمال . (٦) الناجذ : هو السن بين الفرس والمام

دفيئة قديمة عادية      من كل نقد جملة سنه  
ففرح الشيخ بذاك ونشط      وهم أن يطلقه وقد غلط  
وما لمن غل القضاء مطلق      وما لمن حل القضاء موثق  
فقال ان اطلاقته لما ذكر      من غير ان اعمل في ذاك النظر  
اطلقت نقدا عاجلا بكفى      لموعد لعله ذو خاف  
ولامني الناس وقالوا جاهل      فعاذري فيما فعلت عاذل  
فعلم الظليم ان حيلته      ماوافقت غرته وغيلته  
فقال ما الصنيع قد وقعت      وكدت لكني ما انتفعت  
لا بد من فكر ولطف حيله      يكون لي الى المني وسيله  
اني في قبضته اسير      وليس لي من جوره مجير  
الا الاله القادر الغفور      بلطفه ينجبر الكسير  
اقل مما انا فيه لا أرى      سأفترى بينة لما جرى  
وارتحي من خالق رب الوري      تقلى من الامر الى دار القرى  
فقال حتى يسمع الصياد      لنفسه وفهمه المراد  
شيخ حكيم عاقل أريب      بقول امثالي يستريب  
لا تسمع الدعوى بغير شاهد      لاسيما ما كان من معاند  
لو اسي اوردت الف بينه      لصدق ما اذكره معينه  
ما زاده ذلك الا صدا      مما ذكرت ابدأ وردا





## « قصة البعير والجمال »

كقصة البعير والجمال والشئ قد يعرف بالمثل  
 اوقره (١) من الشام ميرة (٢) فاستقبلا سرية مغيرة  
 لم يرها من بعدها وغفلته عن امرها وشغله بفكرته  
 فابصر البعير ولم يبصره فقال للجمال وهو ينذره  
 انى ارى الخيل اليها تقبل وائتى عن الهجاة منقل  
 فالتق عن ظهري هذا واركن وانج وان عز النجاء فاذهب  
 قال له الجمال افكاً تذكر ضحرت اذ انت ثقيل موفر  
 تريد ان اطرح عمك الجملا لاجل هذا قد سئمت الثقلا  
 قال له انظر الى العجاج قال له وجد في العجاج  
 ذاك غبار عانة (٣) او قافله او خلصة عن العدو جافله  
 قال وهذه نواصى الخيل قد اقبلت مسرعة كالميل  
 قال عسى فيهم لنا معارف او عربى او فتى محالف  
 قال له البعير خل الهوسا لا يدفع الخطب لعل وعسى  
 قال له اخذى دون راحتك من ثقله فخل عن وقادتك  
 قال له البعير وهو يضحك هذا الرقيق فى كبادى يهلك  
 وادركته الخيل فى مكانه وشد فى الاوثق من أسطوانه (٤)  
 وهكذا خليفة العبياد لا يقبل الصبح لكباد  
 فلو اردت لاقمت شاهدا الفا كما يرضى به لا واحداً  
 لكنه يقتلنى فما لى ادله على كنوز المال  
 قال له الشيخ وقد تميرا وارقاع من مقال له افترى  
 دللتنى فما ابالى الا ما اقمتم ام لم تقم البرهانا  
 فلا تكايدنى فما ابالى صدقت أم كذبت فى المقال  
 منلى لا يغتر بالمحال فالاغتر اقبح الخلال (٥)

(١) اوقره الوقر الجمال و اوقر بعير جعل عليه الوقر (٢) الميرة : الطمام (٣) العانة : القطيع من الوحش (٤) الشيطان جمع شطن وهو الخيل "طويل نموي" (٥) الخلال : جمرة حلة وهي الحصاة



فأما أنت ظليم نازح      مع الوحوش سائر ورائح  
من أين تدري علم ما في منزلي      من الكنوز في الزمان الأول  
لو كنت تدري الغيب أو علمتا      سعدت بالعلم وما شقيتا  
جہات امر تفعلك المسكينه      حتى غدت موثوقة رهينه  
وتدعي العلم بما في داري      لا يعلم الغيوب الا الباري  
قال له جهلك بالاسرار      ارداك في مواقع البوار  
اعرفها معرفة صحيحة      والحر لا يكذب في النصيحة  
فوافق المعروف من صفاتها      ما ذكر الظليم من سماتها  
ثم كناه مسرعا ونسبه      وقص كل امره ومكسبه  
تهورا فوافق السعادة      قال صدقت وبغى الزيادة  
قال له الآن ترى انسانا      معارضا ينشدنا قعدانا (١)  
يقود من اولادها فصيلا (٢)      تحسبه من ضلعه عليلا  
يتبع فخلا ذاعريا اعورا      وانها منه قريبا لو درى  
وكان قد ابصر قبل ذلكا      تلك الجمال شرذا رواتكا (٣)  
تذكر حال ربها وسقبتها      وانه تشكو غرام قلبها  
فانطلق الشيخ به قليلا      ثم رأى الناشد والفصيلا  
فاطلق الظالم اذ رآه      مصدقا لحين ماحكاه  
وجد في رواجه فجاء      لحرصه اولاده عشاء  
فلم يكامهم وبات يحفر      فحرب الدار كذلك المدبر  
ولامه الناس وقلوا جبا      في أى شيء طعم المعنى (٤)  
ولم يزل في حفرها يجتهد      فلم يجد شيئا وكيف يجد  
وهكذا تريد ان تخدعنى      بقولك الخلو وان تصرعنى  
قال له الشيخ وما تريد      من قتل مثلى انه بعيد  
مالى في رحلى مع الاصحاب      وما معى شيء سوى ثيابي

(١) يشدنا قعدانا أى يهدأ لنا من الالهة الصالحين (٢) الفصيل ولد الدابة اذ يصل عن امه .

(٣) شر دارواتكا ما فرحت به بسرعة مع مقاربة الخطوة (٤) المعنى تهو الذى يتعب نفسه .

وهي كما تبصرها أُمَمال (١) يقبح في أمثالها القتال  
 انك ان كفت عن أذاتي اعطيتك المفروض من ذكاتي  
 وقات للرفقة هذا طالب وحقه من الزكاة واجب  
 وهي لما أقوله مصدقه نلت كثيرا طيبا من صدقه  
 وكان خيرا لك في الدارين مما ترى في موتى وحيثي  
 فأنخدع الفاتك بالحال وقال هل تصدق في المقال  
 أحلف على ماقلت منه فحلف وانصرف الشيخ الشيد وانصرف  
 حتى إذا ما لحقا بالركب قال اربطوه جيدا يا صحبي  
 فانه لص خبيث حارب للمسلمين فاهب وسالب  
 فربط الفاتك ربطا محكما وعاد فيه خصمه محكما  
 قال له الناسك وهو يضحك بغيت والبغي مشوم مهلك  
 وقعت بعد ضربك الامثالا وذكرك الظليم والجمالا  
 قال له الفاتك كيف افتك بمن أراني في يديه أهلك  
 من امن القضاء فهو مشرك ان القضاء للعباد أملك  
 لا تفرحن فالحديث سائر اني مخدوع وانت قادر  
 والغدر بالعهد قبيح جدا شر الوري من ليس برعى عهدا  
 انك قد ملكتنى فأسجج (٢) وامح حديث غدرك المستقبح  
 اني أسير لأرى نصيرا وذو الملا لا يقتل الاسيرا  
 شر خلال المرء قتل الاسرى أول مقتول يقال صبيرا  
 حجر<sup>٣</sup> وحجر<sup>٣</sup>، صاحب النبي وكانت في الأحوال مع علي

(١) الاسمال من الثياب البالية التي لا تدنة فيها (٢) أسجج يقال ملكت فأسجج اي احسن علي بالمان والعفو (٣) حجر - هو حجر بن عدى بن معاوية الكندي وهو المروى بحجر الخير وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم هو واخوه هاني بن عدى فكان من فضلاء الصحابة رصوا ان الله عليهم اجمعين - كان حجر من اصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وامر الله على حدة - ولله اشارة كندة - حضر موت ومهرة وقضاة يوم صفين وجعله على الميمنة يوم النهروان وحضر معه وقتها - الح

وكان من حديث قتله صبيرا ما تلخص فيها يأتي لما ولي زادن ابيه العراق واظهر من الغلظة وسر السيرة ما أظهر نام حجر في وجهه - وجماعة من شيعة علي وقادوا بجمع زياد من امرة العراق

وقد بلغت ما أردت منى فأمّن فهذا الوقت وقت المن  
قال له تب مخلصا فتابا فجمع الرفاق والأصحابا  
وقص ما كان من الحديث وقال ان الغدر للخبث  
والآن قد تاب من الفساد وصار في الدين من العباد  
فجمعوا شيئا من الزكاة وبادروا اليه بالهبات  
واطلقوه فعسدا يقول خدعت عن رايك يا جهول  
من مال ما يريد فقد غلب قد اتفقنا واختلفنا في السبب

### ( باب البيان ومفاخرة الحيوان )

حدثني شيخ من الاعراب اعرفه بالصدق في الخطاب  
قال خرجت رائدا (١) لاهلى وكان ذاك العام عام محل  
فسرت من يبرين (٢) نصف ميل ثم ضللت لقم (٣) السبيل  
وكنت اذ ذاك غلاما يفعه (٤) لـ كن قواى كلها مجتمعه  
قلى جميع وجناني حاضر ماض على الهول جمور شاطر  
فعند ما أيقنت انى جائر عن مقصدي قمت كاني حائر  
استرشد الرياح والمجوم قد سترتها دونى الغيوم  
فلاح لى شخص قريب منى فارتعت من ذاك وساء ظنى  
وخلته الغول فجاشت نفسى لانها لم تك ارض انس  
حتى اذا ما اشتد منه خوفى عاقت نضوى (٥) وحذبت سيفى

وحدث مرة أن زياد اطلال في الخطبة فقال له حجر الصلاة ففنى زياد في الخطبة فحصب حجر  
وناس من أصحابه بالحجارة حتى نزل فكتب زياد إلى معاوية وأخبر بما يلقاه من حجر وأصحابه  
يكتب إليه معاوية أن أرسله إلى هو وأصحابه فبسط بهم مع وائل بن حجر الضمري فلما اشرفوا على  
مرج عذراء قال انى لاول المسلمين كبر في نواحيها وكان حجر هو الذي افتتحها فأ نزل هو وأصحابه  
عذراء وهى ذية عند دمشق قائم معاوية بقتلهم فشفع أصحابه في بعضهم فشفعهم ثم قل حجر  
ومنة من أصحابه وأطلق سته ولما ارادوا قتله صلى ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا بى غير الذى بى لاطلتهما  
وقال لا تنزعوا عنى حديد أولاته لواعنى دما فاني ملاق اوبى على الجدة رانى مخاصم وكان قتله سنة  
إحدى وجر وقل ثلث وخمسين هجر (١) رائد رائد هو الذى يسبق القوم يبعث عن الكلاء  
والمرعى (٢) يبرين اسم موضع قرب الاحساء (٣) لقم الطريق معظمه أو وسطه يريد انه ضل الطريق  
لدى كان يسير فيه (٤) فعه بقا لسلام يافع ويضعه اذا قرب الاحتلام ولم يحتلم بالفعل (٥) النضو: حديد اللجام

فبان لي اذلم الحمام      وانجاب من لألائه الظلام  
نخل وائل (١) فقصدت قصده      وقلت امسى وايت عنده  
حتى اذا ماجئته وجدته      يهفو على روض كما اردته  
عيون ماء ورياض اشبة (٢)      تسمع للطيور فيها جلبة  
فقلت هذا منزل انيق      وانه بنجعتي (٣) خليق  
ثم علقت ناقتي في شجرة      وقلت من بعض النخيل ثمرة  
ثم صعدت نخلة لاهجعا      في رأسها من الأذى ممتعا  
وانقشع السحاب عن وجه القمر      وبان لي ماكانت يخفي وظهر  
فجاء بير، (٤) وهزبر (٥) ونمر      والوحش والطيور جميعا تبتدر  
وجاءت الانعام والبهائم      والهوام (٦) والطيور والاراقم (٧)  
والحشرات جلها ودقها      مفتنة في خلقها وخلقها  
وارتفع العنقاء (٨) فوق دلبة (٩)      وهو أمير الطير يبغى الخطبة  
فقال حمد الله خير نطق      وشكركه فرض مبين الحق  
الحمد لله على ما اخصني      به من الخلق البديع الحسن  
أفردني من لطفه وحكمته      بصورة شاهدة بقدرته  
حتى لقد كذب بي الطغام (١٠)      وشك في وجودي الأنام  
لأنهم خصوا بضعف وصغر      فحسبوا مثلهم كل الصور  
وانكروا ما خرق العادات      فكذبوا رواية الرواة  
فان يكن دينهم التكذيب بي      فليس هذا منهم بالعجب  
فانهم قد كذبوا بالصانع      وأنكروا البعث ليوم جامع

(١) الاثل اسم شجر عظيم لا تمر له الواحدة أنه (٢) اشبة يقال روضة اشبه اذا كانت كثيرة الاشجار  
التف بعضها ببعض حتى لا يستطيع الخروج منها (٣) النجمة: في الاصل طالب السكاء وغرضه ارهاق  
المكان صالح لان اقصدته وايت فيه (٤) بير: حيوان من السباع يعادى الاسد ويجمع على بيور مثل  
فلس وفلوس (٥) الهزبر: الاسد القوي (٦) جمع هامة وهو طير من صيور الليل (٧) جمع أرقم  
وهو اخبث الحيات واطلبها للناس او ما فيه سواد ورياض اودكر الحيات (٨) العنقاء: طائر معروف  
الاسم مجهول الجسم (٩) دلبة: واحدة الدلب شجر محسوس (١٠) الطغام: من الناس او غادهم  
ورادهم ومن لا عقول لهم



لجهلهم والجهل شر شيمة (١)      جاءت مع الناس من المشيمة (٢)  
 كذاك تكذيبهم لجهلهم      وخبثهم وتقصيرهم وبخلهم  
 يا يرى من جودك في صدقه      وتقصره الفاضلة الموفقه  
 إذ لم يكونوا شاهدوا من البشر      بعض الذي به لقد شاع الخبر  
 وهم عبيد الحس والعيان      وخصماء . العقل والبرهان  
 لا يقبلون شاهدا غير النظر      ولا يطيعون العقول والفكر  
 ومنهم من يمجّد الملائكة      والجن أيضا والامور الشابة  
 كذاك لو لم ينظروا السماء      لانكروا النجوم والانواء  
 سقف رفيع فوقهم بلا عمد      مافيه أمت (٣) شائن ولا أود  
 وخيمة ليس لها أطناب (٤)      يعجز عن أوصافها الاطناب (٥)  
 وكوكب ينظر في كل بلد      كأنه معامت (٦) كل احد  
 لو فكروا في جرم ذاك الكوكب      حتى يرى بمشرق ومغرب  
 في حالة واحدة كأنه      فوقك أو عليك منه حنه  
 والارض فيها عبرة لمعتبر      تخبر عن صنع ملايك مقتدر  
 تسقى بماء واحد أشجارها      ونبعة واحدة قرارها  
 والشمس والهواء ليس يختلف      واكلها مختلف لا يأتلف  
 لو أن ذا من عمل الطبائع      أو أنه صنعة غير صانع  
 لم يختلف وكان شيئًا واحدا      هل يشبه الاولاد إلا الوالد  
 لو طبخ الطباخ الف قدر      بالماء واللحم وحب البر (٧)  
 ما جاءه من بعضها سكبا ج (٨)      ولا قليات وشورباج (٩)

(١) الشيمة : القرينة والطبيعة والخلق وجمعه شيم (٢) المشيمة : هو السكيس الذي يولد فيه الانسان (٣) . الأمت المكان المرتفع و التلال الصغار . والأود العوج يرب . ان السماء منبسطة مستوية لا انخماض فيها ولا ارتفاع (٤) اطاب : جمع طيب بضم الطاء والنون وتسكن الون لغة الحبل الذي يشد به الخيمة (٥) الاطناب : يقال اطنابا اذا بالغ في المدح (٦) مسامت . اي مقارن وموازن . البر . القمح (٨) سكبا ج مرق من اللحم والحل وربما جعل فيه الزعفران وهو معرب سكبا بالمارسية ومعناه طعام يحل (٩) الشورباج . دسسى تمر به شوربه وهو طعام مائع من الرز واللحم .

بل كلها هريصة اذا اصلها  
 الشمس والهواء يامعاندا  
 فما الذي اوجب ذا التفاضلا  
 وزعموا ان النجوم صانعه  
 في ساعة يولد الف الف  
 فواحد يموت في مكانه  
 وواحد ذو ثروة تطفئه  
 وواحد برّ عليم ناسك  
 وواحد عبد ذليل مضطهد  
 تخالف ليس له نهاية  
 لو كان هذا صنعة الطبائمه  
 بل هو من فعل حكيم قادر  
 وبعضهم يقتل بعضا ظلما  
 ترام تحت البرورد الضافية  
 يسمون بالغيبة والنسيمة  
 حرصا على الدنيا التي لا تبقى  
 ويدعون انهم خير الامم  
 وانهم اخص بالله معاً  
 هيات ما أجدرهم من ربهم  
 لانهم ما يفعلون ما حتم  
 يخالفون حكمه وأمره  
 قد ضمن الرزق لهم وقالوا  
 فماألوا من غيره ما ضمنه  
 إن رزقوا مالا كثيراً بطروا  
 متفق لم يتفاوت اكلاها  
 والماء والتراب شيء واحد  
 الا حكيم لم يردّه باطلا  
 وانها ضائرة ونافعه  
 وحالم نهاية في الخلف  
 وواحد يعيش في اقرانه  
 وواحد شبعته تكفيه  
 وواحد غرّ جهول فاتهك  
 وواحد ملك عظيم معتمد  
 في بعضه من كله كفايه  
 لا تقفوا في الحال والصنائع  
 وخالق الامالين فاطر  
 ولا يخاف حرجا او اثما  
 كأنهم طلس الذئاب الضارية  
 ويخلقون القتل العظيمة  
 والله ما في الخلق منهم اشقى  
 وانهم ذوو عقول وحكم  
 من غيرهم فظالم من ادما  
 بصرفهم عن بابه وحجبهم  
 وليس يرضون بكل ما حكم  
 ويأمنون بطشه ومكره  
 كفيتهم فاحسنرا الاعمالا  
 وضعبوا وما آتوا بحسنه  
 أو حرموه سهخطوا وفجروا

يدخرون والشقي المدخر  
 بمن مضى من قبلهم من الامم  
 فليتني أبصرت فيهم رجلاً  
 يعتمد الانصاف في المجادلة  
 فان من مقصوده العناد  
 ولو رأى للخصم كل آية  
 فانهم قد شاهدوا آيات  
 فلم يزدحم ذاك غير كفر  
 إذ لم يكن في عزمهم أن يؤمنوا  
 أسألهم (٣) ولا يقولوا مينا  
 ونحن لا نشرك بالله ولا  
 اذكر من عيوبهم ما أذكر  
 فقالت الطيور مثل قوله  
 وقالت الانعام والمباع  
 فقال لي الشيخ فأدر كتنى  
 وساء في مقاله وشفنى (٤)  
 ثم همت بالجواب ناصراً  
 ثم ذكرت اننى وحيد  
 فقلت حفظ النفس أولاً فقد  
 وان أضعت موهبتي لم احفظ  
 وكنت مثل من اضاع المالا  
 ما فيهم ذو فطنة فيعتبر  
 كيف مضوا وخلقوا هذى النعم  
 حبراً الد في الخصام جدلاً  
 لا يقصد الاجاج والمماحله (١)  
 كالجل المصعب لا ينقاد  
 ما زاده ذاك سوى غوايه  
 لرسل الرحمن معجزات  
 وعمه (٢) عن الهدى وخسر  
 قد علموا بكفرهم وأيقنوا  
 بأى شئ فضلوا علينا  
 تقنط من رحمته إذ نبتلى  
 وائى من ذكرهم استغفر  
 وضجت الوحش به من حوله  
 لقد أصاب الملك المطاع  
 حمية الطبع وحر كتنى  
 وهزنى للقول واستخفى  
 جنسى فقد الزمنا المعايير  
 بينهم وانهم عديد  
 وبعد ذاك لانفجار اجتهد  
 عرضى وكيف بعدها تيقظى  
 لطلب الربح فقد أحالا

(١) الاجاج والمماحله : الاجاج الخصومه والمماحله الكيد والحيل والكر في الجدل يقول  
 ليتني لقيت منهم من يجادلني بالحق ولا يميل الى الخصام والكيد ولا يلجأ الى الحيل والمكر  
 قصد التغلب (٢) العمه : التعير والتروى في الضلال (٣) وفي نسخة . اسأله فلا يقول (٤)  
 شئني : أى : يتل شفه الله اذا هزله وشف جسمه إذا نحل

## ( قصة التاجر )

قلت ومن ذاك فقال تاجر ذو ثروة كانت له جواهر  
 أراد أن (١) يبعن<sup>١</sup> لك فعابها لديه دلال افك (٢)  
 لعله يكرهها في نفسه وربما ارخصها بوكمه (٣)  
 فقال فيها صفة تبين ونم تضريس (٤) لها يشين  
 فردها من وقتها في سفته وقام من ساعته لغلطه  
 يقول قد رأيت في مكتوب اصلاح ما فيها من العيوب  
 فدقها في هاون وبلها بلبن الكلب يريد حلها  
 واعتمد الشمس بها لعلها تحلها بإويله ما أبداها  
 ولم يزل في مثل هذه الحالة حتى غدت من ذاك كالمحالة (٥)  
 فاكل المحكين كفيه ندم كذاك من باع الوجود بالعدم  
 لأعملن حيلة لطيفة فالرأى زبد الهمم الشريفة  
 كأمراة الراعى فقلت من هي جئنى من قصتها بالسكنه (٦)

## ( قصة امرأة الراعى )

فقال كان للخليط راع برعيه موفق المعامى  
 فتتجت بعض العشار سقياً (٧) وملاّت بعد الرضاع وطباً (٨)  
 وهو عن الحى بعيد عازب والصخر من لقع الحجر ذائب  
 فذهب الراعى لحقى ابله وخلف الناقة عند اهله  
 فجاءها خليلها (٩) للوعد لانه يعرف وقت الورد (١٠)

(١) وفي نسخة: يبعها على ملك (٢) افك: الافك الكذاب يقال افك يا فكا افكا إذا كذب.  
 (٣) الوكس: هو تنقيص الشيء ونخسه بذكر ما فيه أو بتقويمه بأقل من ثمنه (٤) تضريس: يقال  
 تضريس الشيء إذا لم يستو أي أنه عابها بعدم الاستواء (٥) السحالة ماسقط من الذهب والفضة  
 والحديد إذا برد بالمبرد (٦) بالسكنه: سكنته الشيء، حقيقته ونهايته. (٧) سقياً: السقب ولد الناقة  
 وقيل خاص بالذكر منها ويجمع على أسقب وسقاب وسقوب وسقبان. (٨) وطباً: هو الوعاء الذي يكون  
 فيه السمن واللبن وجمعه أوطاب ووطاب. (٩) وفي نسخة: حبائها (١٠) وقت الورد: أي يرب  
 الوقت الذي يذهب بأبله إلى الماء.



فقدمت اليه رسلا (١) فشرب  
 فنحرت الناقة في مقامها  
 ونال منها الاطيب الشها  
 فراح ذاك صادرا بالنعم  
 وصوتها من داخل الخباء  
 فقال ما هذا فقالت مقنب (٤)  
 فعقروها وأصابوا ما اشتروا  
 وما أنا مريضة ما استقل  
 وانهم سيقصدون الحله  
 فشق ما قالت له عليه  
 فلم يدر بباله ولا أفكر  
 وسأله البت والطلاقا  
 واكثر خصامه وعذله (٧)  
 واعلنت حتى ترد قوله  
 وجد في استعطافها بجده  
 فكان ذاك من لطيف مكرها  
 وهكذا لا بد لي من حيله  
 فرجما نال الفتى بكيده  
 وكان عيان (٢) ققام اذطرب  
 وكشف الجلدة عن سنامها (٣)  
 لكي يعمو الراعي الشقيا  
 فلم يرع إلا بأثار الدم  
 منصحة بالمحب والبكاء  
 مروا علينا والرجال غيب  
 وما أرعوا عن محرم ولا انتهوا  
 ولا أعلن أنني قط أبل (٥)  
 ويطردون مسخليا (٦) والجله  
 وصغرت ناقتة لديه  
 في أمرها ولا له بعد ذكر  
 وطلبت ذاك فما أطاقا  
 لاخير في المرء يضع أهله  
 لا كان فعل ليس يحس شوله (٨)  
 معتذرا عن بعده بورده  
 اصالح لاشك فساد أمرها  
 تكون لي إلى العلا وسيله  
 ما لم ينل يأسه وأيده (٩)

(١) الرس : اللبن ٢ عيان : هو العطشان الذي اشتدت شهوته الى شرب اللبن  
 (٣) سنامها : سنام كل شيء اعلاه والسمام من البعير المكان المرتفع من ظهره وهو بمنزلة الالية للشاة  
 (٤) مقنب : المقنب جماعة من الحيل والفرسان قيل من الثلاثين إلى الاربعين وقيل الى المائة  
 وقيل زهاء ثلاثمائة (٥) أبل : لا يرضع من دونه اذا حست حاله بعد الهزل والضعف .  
 (٦) مسخليا والجله : السخل من اس واحد السخال كرماز وهو الضعفاء الاراذل ، والجله المظماء  
 السادة ذوو الاخطار مهم (٧) العذل : اللوم (٨) شول : بقية اللبن في الفرج ويقال للناقة  
 شوله بمعنى انها قليلة اللبن والمراد بالشول هنا الناقة مطلقا (٩) الأيد : القوة .



## ( قصة عامر ومارح )

كعامر بن دارم بن راشد      ومارح بن سابق بن حامد  
 قال ابن أبي أمية لا عرفه      فقد غلوت في هواه بالصفة  
 قال نعم عامر كان ملكا      على نزار كلها مملكا  
 ذا بسطة ونجدة وقوة      ندبا (١) كبير البيت والآبوه  
 كانت له نجد وما يليها      وذل من خيفته من فيها  
 فخرج ابن عمه بسطام      عليه واستتزه أقوام  
 فمر يسمي في فساد أمره      مجتهدا في قتله وأسره  
 حتى أتى بعض ملوك اليمن      واني أحبه ذا يزن (٢)  
 فقال ضيف مستجير وانتسب      قال له أنت الكريم في العرب  
 فرحبا انزل برحب وسعه      وجفنة (٣) عظيمة مدعده (٤)  
 حتى إذا ما حضر الشراب      وطاشت الاحلام والالباب  
 أرهقه جهلا على ابن عمه      عامر لما كان جد همه  
 وقال ملك ضائع مافيه      ذو نجدة ان رمته تحميه  
 وعامر قد أوحش العشائر      فعاد كل القوم منه نافرا  
 ولوثلاقت في الوغى الصفوف      واشتكت الرماح والسيوف  
 لانقاب القوم اليك عنه      لغيظهم لما لقوه منه  
 فان من لا يحفظ القلوبا      يخذل حين يشهد الحروبا  
 ومن أضاع جنده في السلم      لم يحفظوه في لقاء الخصم  
 فالجند لا يراعون من أضاعهم      كلا ولا يحمون من أجاهم  
 وبرم وتقمعهم كالذخر      وحفظهم ينفع عند الدعر (٥)  
 فاضعف الملوك طرأ عقدا      من غره السلم فاقصى الجدا

(١) ندبا: الندب من الرجال الحقيف السريع التلبية اذا دعى للحاجة الطريف المجيب الاصل.  
 (٢) دايزن • يزن كحبل واد في اليمن ودويزن ملك من ملوك حمير حتى ذلك الوادي قليل  
 له دويزن (٣) الجفنة • القصعة الكبيرة وتجمع على فصاع كعنة وجفان (٤) المدعدة • الملو.  
 (٥) الدعر • الحوف والعزم.

يرضونه ويظهرون الطاعة      حتى إذا قادح حرب راعه (١)  
أقبل يرضيهم ببذل المال      لعلهم يحمون للقتال  
وليس يغني عنه ذلك شيا      ولا يزيد القوم إلا غيا  
حتى إذا قيل نزال (٢) فروا      وخلفوه وحده ومروا  
وأسعد الملوك من أرضهم      في حالة العلم ومن أعطاهم  
فيعلمون أن ذاك دينه      فكلمهم بجهده يعينه  
فيكثرون وهم قليل      والحر يزكو عنده الجميل  
وجاهل من يذخر الاموالا      ويحفظ الخيول والبغال  
لساعة الحاجة حين تقدح      إن ادخار الناس عندي أصلع  
مثل حديث الاسدين قالا      ابن لنا وأوجز المقالا

### (حديث الاسدين)

فقال كان أسد بالحاجر (٣)      فقطاً (٤) على الاصحاب والعدائر  
يأكل ما يصيده ويطعمه      جماعة من الكلاب تخدمه  
والنمر المسكين ناي (٥) جائع      وكل سادات السباع ضائع  
فان شكوا انكر ذاك قائلًا      مات مستحقون على طائلاً  
وهم يعضون البنات عضاً      ويضمرون حنقاً ممضاً (٦)  
وفي زرود<sup>(٧)</sup> شبل ليث في أجهم (٨)      لا يدفع الخعم اذا الخعم هجم  
مات أبوه وهو طفل يرضع      لكن له جند قليل طيع (٩)  
كان أبوه لهم يراعى      والحفظ من مكارم الطباع  
ثم اقامت امه ترضعه      وتطعم الجند الذي يتبعه

(١) راعه . احافه وأقرعه (٢) نزال . اسم فعل أمر بمعنى انزل يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث أي اذا قيل لهم انزلوا للحرب والطمعان هربوا وتركوه وحده (٣) الحاجر . مكان بالبادية كال الحجاج ينزلون فيه (٤) فقطاً . هو الشديد الخليط القلب الذي يهاب لسوء خلقه (٥) ناي : يقال نوى بالمكان فهو او إذا اكثر الاقامة فيه (٦) الحق المدس . هو الغيظ الشديد الذي يؤلم النفس (٧) زرود اسم موضع . شبل ليث . الشبل . ولد الاسد . واليب الاسد (٨) أجهم . سم أجمة وهو الشجر الملتف بعضه بعضاً أو الحصن (٩) طيع . على وزن عين الطائع

تصطاد ما تصطاده بعجزها      ثم تجيم نفسها لعزها  
تطوى فلا تذوقه وتطعمه      جميع من تصحبه وتلزمه  
وكبر الشبل وشب ونهض      واصطاد ما عز ودق وبهض (١)  
وعلمته أمه أخلاقها      سخاءها الطبيعي اوثاقها  
قلبك القلوب بالحبه      والحب لا يخلص الا رغبه  
ثم غزاه ذلك الليث الذي      كان به الجند زمانا قد أذى  
في جحفل من قومه جرار      يقود كل بطل ككرار  
فريع منه الشبل واستطيرا (٢)      لما رأى عسكره الكثيرا  
وهم أن يهرب من مكانه      وعرض الرأي على أعوانه  
قالوا له عديدا قليل      لكننا غناؤنا (٣) جليل  
وواحد يصدق في اللقاء      خير من الالف بلا عناء  
فاصبر له فائتا منهزمه      بصدقنا وجنده سيمله  
حتى إذا مازحفا واصطفا      احجم عنه جنده وكفا  
فظل بين العسكرين وحده      كذاك حال من يضع جنده  
لأنهم قضوه ما أسلفهم      واخلفوه الوعد إذ اخلفهم  
وفاز بالملك الشبل وغلب      ولم يطق ذاك الفرار والهرب  
وجاءه في يومه جماعه      فأوثقوا في عنقه ذراعاه  
وحملوه قربة اليه      وأوجبوا الحق به عليه  
كذاك في نزار حق عامر      فليس في أصحابه من شاكر  
قال له القيل وكان عاقلا      اترك موجودي وابغى باطلا  
وعاجز من ترك الموجودا      حماقة وطلب المفقودا

(١) بهض: يقال بهضى الامر أى ثقل على وفدحني (٢) استطيرا: أى دمر وخاف .

(٣) غناؤنا: الغناء بفتح الغين والمد النفع

## ( قصة زوجة البيطار )

فيفتدي كزوجة البيطار      اذ كانت بالتاجر المسكن  
 كان صديق زوجها فزاره      فابصرته فاشتتت جواره  
 قالت فقي ما ان (١) بدا عذاره      صورته يزينها يساره  
 وبعل البائس شيخ معدم      زوجته شقية لاتنعم  
 فعالت الخلع (٢) بالصداد      ورجت الراحة بالعراق  
 وراست ذلك الفقي مذاكره (٣)      قال لها ماأنت الا فاجره (٤)  
 لو كنت ذات كرم وعفه      ما كنت بالصحبة مستغفه  
 اضمت حق الشيخ والأولاد      وحرمة (٥) الصحبة والوداد  
 فرجعت تطلب صامع بعلمها      فلم يردها لقبيح فعلها  
 فمكنت حائرة مذنبه      بينهما بينها معذبه  
 فلم يزل يفره (٦) ويخدعه      بقوله وفي نزار يطعمه  
 حتى غزام في جيوش لجبة      وقاد كل سلب وصاهبه (٧)  
 وعامر يظهر عنه الغفله      كأنه من أمره في مهله  
 والحى قد لاموه كل اليوم      قالوا ابحت ارضنا للقوم  
 وأنت رب قينة (٨) وزق      ولست للملك بمستحق  
 حتى إذا قبل غداً يلقاكا      انظر فهذا هو قد أتاكا  
 قال غداً القاء ثم نادى      جارا له يسأله الاسعادا  
 قال له أنك في ديارى      سنين لم تدم بها جوارى  
 وان تكن في يعرب منتعبا      تدعو كما يدعون قحطان (٩) ابا  
 فانت في نزار رأيا وهوى      لم ترفي جوارها ما يجتوى (١٠)

(١) وفي نسخة. كما (٢) الخلع : هو الطلاق على مال تدفعه المرأة للرجل في مقابل طلاقها . {٣} وفي نسخة  
 بالخطبة (٤) وفي نسخة . قبحه (٥) وفي نسخة أخرى . من شهوة الفساد والفساد {٦} وفي نسخة . يفزه  
 (٧) ساهب وصاهبه : السلب من الرجال الطويل ومن الحيل ما عظم وطال عظامه ومثله الساهبه (٨) قينة وزق :  
 القينة الامة الثنية والزق بضم الزاء الجر (٩) قحطان : هو قحطان بن طامر بن شالح أبو العرب أي اذا  
 كنت تنسب إلى العرب كما ينتسبون . (١٠) يجتوى : أي يفض ويكره يقال اجتوى الشي اذا أبغضه

وان في قومي من الرجال  
لكنني اخترتك دون قومي  
فامض الى اين معنا بسطام  
وادفع اليه هذه الصحيفة  
وقل له جزيت عني خيراً  
فقد توصلت الى مرادى  
اخرجتهم بالكيد من حصونهم  
ولو أردت غزوهم لم اقدر  
لبعدهم عني وامتناعهم  
وقد لقوا هذا الشقاء والنصب  
ونحن في البيوت وادعونا  
فاقتل نساء القوم والاولادا  
ثم فانا ههنا لانبقي  
وكان بسطام اقام لمرض  
اياك يا زياد أن تخوننا  
لا تؤثرن قومك للحمية  
ولا تقل اني قحطاني  
فتنتني اليهم بسرى  
وهذه من خالص العين (٤) بدر  
فسار عنه قاصدا بسطاما  
في قومه من يعرب تحيرا  
وقال من يعذرني في العرب  
أخاف أن تقتلهم عدنان  
من يرتضى لمثل هذى الحال  
لدفع خطب قد أطار قومي  
فهو صميم العرب الكرام  
فانها صغيرة لطيفة  
ولا زجرت للنحوس طيراً  
وجئتني بزمير الاضداد  
وسقتهم عنفاً الى منونهم (١)  
الا بالعباد الجياد الضمر  
فانهم كالصم في قلاعهم  
وحسرت خيولهم من التعب  
لم نتعب المقربة (٢) الصفونا (٣)  
وخرب الحصون والبلاد  
فانت ذو تيقظ وحذق  
خامره لما غزا فما نهض  
فما فتئت ثقة مأمونا  
ونسبة في الاصل يعربية  
وعامر اجنب عدنانى  
فيحذرون حيلتى ومكرى  
خذها وبادر في الامور تبندر  
حتى اذا ما عاين الهماما  
في رأيه وعاد قد تغيرا  
كيف ابيع طائعاً بى أبى  
فيمكن الناس ولا قحطان

(١) المنون : الموت (٢) وفي نسخة : المعركة (٣) المقربة الصفونا : المقربة من الخيل هي التي تدنى وتقرّب ولا تترك وحدها الكرامتها على أهلها ، والصفون الفرس التي وقف على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة (٤) العين . الذهب والدنانير المضروبة . بدر . جمع بدة وهي العيس لدى فيه الف درهم وقيل عشرة آلاف درهم وقيل سبعة آلاف دينار .



أصلى أولى بي من الديار واسرقتى لازمة الجوار  
فجاء من ساعته ذائزى قال آيت اللعن رب (١) اليمن  
أنا زياد بن عنان بن رسن من خير بيت فاعلمنه فى اليمن  
أخرجنى منها دم أصبته ومنمرم فى سيرتى ككعبته  
ثم نزلت فى بلاد عامر من ذلك الزمان كالجوار  
وشرح القصة شرحاً واضحاً وسلم الكتاب منه ناصحاً  
ففرقوا (٢) اذ قرأوا الصحيحه وانصرفوا من البلاد خيفه  
وخلقوا الاموال والاثقال فاصبحت عامر اتقلا  
ولم يزل يأمرهم ويقتل مبادراً بقتلهم لا يجهل  
حتى إذا ما وصلوا ديارهم ولم يخل عامر معاشرهم  
وامنوا وقتلوا بسطاما وقال منهم عامر ماراما  
كذلك السكيد ومن يكيد ينل من الامور ما يريد  
فان من يغدر غير ناظر فى أمره يكون مثل جابر  
(قصة جابر)

قلت ومن جابر قال رجل من مازن قصته لا تجهل  
كان شجاعاً بطلاً شديداً ولم يكن فى رأيه سديداً  
غزا وصنويه (٣) فلاقى ميسرا من الرمال والنجوم أكثرا  
قالوا له يا جابر الهزيمة فحسبنا تقوسنا غنيمه  
قال قبيح أن تقول العرب انى من الموت حذاراً اهرب  
وشد بالسيف على الكتيبه ولم تكن من بأسه عجيبه  
ولم يزل يضربهم حتى قتل وفر صنواه وخر منجدل  
فألزم والتدير روح العزم لاخير فى عزم بغير حزم  
ثم انحدرت خيفة من موضعى وغصت فى العين لفرط جزعى

(١) آيت اللعن : هى تحية الملوك فى الجاهلية أى لافعلت ما تستوجب به اللعن (٢) فرقوا : أى خافوا

(٣) صنو : الاح الشقيق ، والابن ، والعلم يقال هماصنوان وهم اصناء وصنوان .

فلم يبين منى إلا رأسى  
بضجة هائلة عظيمة  
ثم اتوا يتبعون الصوتا  
وقالت العتقاء من ذا الصائح  
من ملك الجن العظيم ذى الصور  
ارسلنى اليكم نذيرا  
فى صورة الانس فهل أمان  
فاستأخروا ثم خرجت زالفا (١)  
لان خلفى من جيوش الجن  
قد سمعوا ما ذكر العتقاء  
من عيبه اخواننا الاناما  
وطعنه فيهم بما تحرصا (٢)  
وانه يطلب من يسائله  
وها أنا وكيلهم فقولوا  
وليس لى ميل ولا مقصود  
وملك الجن قريب يسمع  
ولست انسيا فتنبونى  
فأيكم ينشط للمناظرة  
فقالت السباع هذا جدل  
فمثلنا للحرب والمرايس  
ليس الجدال ينبغى بنجده  
فذاك بالجنان واللسان  
فقالت العتقاء أن الفيلا  
ملك يرى منظره جميلا

(١) زالفا : يقال زاف اذا قرب وأزلفه اذا قرب به بقول انى خرجت اليهم متقربا منهم مظهرا  
انى غير خائف منهم (٢) تحرصا : التخرص الكذب والاختلاق والاقتراء (٣) التسديد : التقويم  
والارشاد الى الصواب (٤) اى هو كالمحالف على من يجور يهلكه لساعته  
(٥) تشكل : يقال تشكل عن الشيء اذا امتنع عنه لعجز أوجين .

ان العظيم يدفع العظيما      كما الجسم يحمل الجسما  
 فقالت الوحش الجدال والنظر      ليس بمقدار الجسوم والصور  
 لكنه بالعلم والبيان      وحدة الفؤاد واللسان  
 لو كان حملا أو دفاع ثقل      لسكان كل فيه منسا يبلى  
 قالوا الخيول الجرد (١) والانعام      فانها في ذلك لا تلام  
 لانها مظلومة بحملها      اثقالهم بكرها وذلا  
 قالوا فنحن كالعبيد لهم      ونحن في نصرهم نتهم  
 فان من طائر قوما يوما      ينصرهم ولا يخاف لوما  
 عار علينا وقبيح ذكر      أن نجعل الكفر مكان الشكر  
 صعبة يوم نسب قريب      وذمة يحفظها اللبيب  
 لا يحقر الصعبة إلا جاهل      أو مائق (٢) عن الرشاد غافل  
 هيات فلقام بحرب أبدا      أو نبتنى فمادم تعدا  
 فعندها قال النعام لا جعل      خل الملا فانما انت طلل (٣)  
 قد ضاع في جسدك هذا عقلك      لا كان في جنس الطيور مثلكا  
 فانما جسدك شخص مائل      صفر من العقل خلى عاطل  
 قد صدق القائل في الكلام      ليس النهي (٤) بمظم العظام  
 لا خير في جمامة الاجسام      بل هو في العقول والافهام  
 قال ولم تمنى وتقذف      شر الرجال صاحب لا ينصف  
 قال على ذمك دون الانس      فقال غمر الرأي غير نكس  
 تزعم أن حقهم اكيد (٥)      عليكم وانكم عبيد  
 وانكم في خيرم ورم      يلزمكم في الدين نشر شكرم  
 وهذه لا شك منكم غفلة      فانظر بعين عاقل يا ابلة  
 لم يكرمواكم ويقربوكم      محبة منهم بها خصوكم

(١) جرد: جمع اجرد وهو من الخيل قصير الشعر رقيقه (٢) المائق: اللاحق .  
 (٣) طلل: الشاخص من الآثار ويجمع على اطلال مثل سبب واسباب شبه الحمل بالآثار الباقية  
 به . تهدم البناء فانها تكون شاخصة لبيان عن بعد مع عدم نفها (٤) النهي: القول (٥) وفي  
 نسخة . وك .

وانما دعوكم لنفعمهم      تفوسهم بكم لأؤم طبعهم  
 لولاكم لم تنتظم أحوالهم      ولم تكن ممكنة أشغالهم  
 قد قسموكم في الامور قسمه      ورتبوكم رتبا للخدمة  
 فأنخيل للحرب والجهال      والابل الحمل والترحال  
 وهكذا الحمير والبغال      والحرف للثيران والاعمال  
 وللغذاء كلما اشتد القرم (١)      جميعكم لاسيما جنس الغنم  
 فأي إناعام لهم عليكم      وأي احسان لهم اليكم  
 وانما الفضل لمن لا يفضل      عليك الا لك يا مغفل  
 اما الذي يقصد نعم نفسه      ير من في أمره وحبسه  
 فما له حمد ولا معروف      لان أفعال الوري صنوف  
 فواحد يعطيك جوداً وكرم      فذاك من يكفره فقد ظلم  
 وواحد يعطيك للثواب      كمثل من سلم للجواب  
 وواحد يعطيك للمصانعة (٢)      أو حاجة له اليك واقعه  
 فذاك مثل تاجر معامل      لطلب الربح ونيل النائل  
 فليس في جميعهم من يحمد      الا الذي للخير محضاً يعمد  
 نعم وللناس عليكم غلظه      نخبر عن لؤم طباع فظه  
 تكليفهم فوق الذي يطاق      وضربكم وللمب والارهاق (٣)  
 وأكلهم لحومكم من بعدما      ربوكم لا يرقبون الذمما  
 بذبح أطفال لكم لا يرجوا      فأين حسن عهدهم والكرم  
 وانما مثلكم في شكرهم      مع الذي تلقونه من شرهم  
 كمثل الحمار والضرعام      فيما مضى من سالف الايام

(١) القرم : شدة الشوق الى أكل اللحم (٢) المصانعة : الرشوة والمداراة والمداينة .

(٣) وفي نسخة . والاذهاق .

## (قصة الحمار والضرفام)

<p>قال أبو أيوب ما هذا المثل فقصده المرعى فغاض طينا وكما رام الخروج غاصا إذا تلسك في الخناق واضطرب كذاك من يمتال للرخاء تزيده حيلته بلاء فلم يزل في الوحل شهراً كاملاً حتى غدا مثل الضيق المصعب فصار مما ناله من أكل فجاز للحين هناك أسد فسمع الصوت فقال فرج واتبع الصوت فالتقى الطينا فقال ان خضت نشبت فيه أموت في يوم ولا أعيش فليس إلا الكيد والتدبير قال سلام يا أبا زياد اني أراك منذ حين ما هكناً قال أبا الحرث عم صباحا والله ما اخترت المقام ههنا لكنتى مقيد بالوحل واني أرجوك أن تنقذنى فأن يكن في طبعك المساواة فأمن فانت ملك كبير وانت من خصائل الكرام</p>	<p>قال حمار كات في بعض الحلل فظل فيه موثقاً رهينا مثل خنيق يطلب الخلاصا زاد خناقاً بالمراس وعطب قبل انقضاء مدة البلاء لأنه يراغم القضاء يرعى بذلك المرج روضاً باقلاً (١) وعاد في الشحم بزي معجب ينفق وهو غائص في الوحل (٢) للصيد منذ مدة (٣) يجتهد لكل ضيق سعة ومخرج دون الحمار لثقا ثمينا وليس في قوة تكفيه إذ لمت ممن أكله الحشيش والحزم لا الأقدام والتغريب وبالوداد تمجدع الاعادى بذا المكان مطمئنا لا بنا فقد غدوت ملكاً جججاً مقال غر لم يكن مداها في محنة شديدة وذل من ورطتى هذى وان تسعدنى وبيننا البغضاء والعداوة وها أنا مضطهد أسير رحمة ذى البلاء والمقام</p>
---	--

{١} باقلاً . ابتلت الأرض اخرجت قلعها وكل ما اخضرت في الأرض فهو بقل .

{٢} وفي نسخة أخرى . قد ذكر الأثن فحن شبقاً وصاح من غلامته ونهقا

والأثن جمع اثنان ودهاش الحير {٣} وفي نسخة . جمعة



العطف في البؤس على العدو  
 أنى منها بك مستجير  
 أن العظيم يدفع العظاما  
 ونازع دونك انياب النوب  
 عن العدى ويحمل الاتقالا  
 وقاظ من الحياة آئس  
 عن الصديق والعدو صدقه  
 فانه في دهره مرتين  
 لا يأمن الاكاث الا بالردى  
 أعانه الله اذا أخيفا  
 فسد من فوق مصيل الماء  
 في مدة وفرح الممسكين  
 يأتيه في الصبح وعند النوم  
 يا كلها وقال ثق ولا تخف  
 يروى به غلته من الظما  
 وليس يدري انه مكار  
 وجسمه في جوفه دفين  
 رجا الخلاص فعدا في الشبكة  
 وقطع العشب فلاقى جهدا  
 بقوتى منه لعل اتقذك  
 وناصح كما تقول راحم  
 فيه وعاد الليث وهو راكبه  
 ويح أييه صائدا ما اكيه  
 وسامه بالبر تلك المده  
 الطفها يبره ذؤاله (١)  
 وكيف نحن في العمى أمثالها

وان من شرائط العلو  
 كفاك منها أيها الكبير  
 قال له الليث دعوت راحما  
 ابشر فاني كاشف عنك الكرب  
 فان مثلى يدفع الاهوالا  
 لاسيما عن مستجير بأس  
 قد قضت العقول ان الشفقه  
 والمرء لا يدري متى يمتحن  
 ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا  
 ومن أغاث البائس الملهوف  
 ومر للمكر وللهاء  
 فانقطع الماء وجف الطين  
 وكان في المدة كل يوم  
 بحزمة عظيمة من العلف  
 ونشف الماء وخلي قدر ما  
 ولم يزل يدعو له الحمار  
 حتى اذا جف عليه الطين  
 وهو أسير لا يطيق الحركة  
 واحتبس الضرغام عنه عمدا  
 وجاءه الليث وقال أجيبك  
 قال نعم فافعل فانت عالم  
 فعلقت من وقته بخالبه  
 فدقه من وقته وافترسه  
 وانما ساعده في الشده  
 لنفمه وهكذا الغزاة  
 قال له وكيف كان حالها

## ( قصة الذئب والغزالة )

قال سمعت أن ذئباً أبصرا غزالة ترضع خشفاً (١) أحورا  
 لكنها مريضة هزيلة وساقها مكسورة عليه  
 قدمها الضر فعادت نضوا (٢) بحميتها الراؤون منها شلوا (٣)  
 فقال ان أكلتها لم أشبع وليس لحم مثلها بمقنع  
 والرأى أن أعلقها إياما فانها لا تجد الطعاما  
 لعلها تصمن ثم احمى فجاءها مسلما فقلا  
 الا لكيد كامن ومكر ياأخت ما حالك قالت شر  
 واظهر اللطف لها والرفقا وشكت الجوع اليه فبكى  
 وقال انى تبت من عداوى حلفت لا آكل جهد حلف  
 فبئست الطبيعة القساوة ان لم يكن جنهم كجنسى  
 وان أفسادى كون صوره وانما تقوسهم كنفسى  
 ظلم وجهل ليس فيه شك لشهوة تعرض أو ضروره  
 حتى متى تبكى العيون فتكى وامت من أم به اتفك  
 وكبد أحرقتها بالثقل كم مقلة من مؤ فعلى تبكى  
 وقد علمت والبيب يعلم وولد ايتمه بالاكل  
 فلبت من قساوى وصبوى بالطيم لا يرحم من لا يرحم  
 ومر من ساعته فجاءها وقلت احو حوبى بتوبى  
 بعلف حشت به أحشاءها

(١) خشفا . الحشف ولد الغزال يقال للذكر والاتي (٢) نضوا . أى مهزولة يقال نضوا وانضاء مثل حمل واهمال (٣) شلوا . الشلوا العضو والجسد من كل شيء وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية (٤) ضراوتى : يقال ضرى بالشئ ضراوة اعتاده واجترأ عليه .

ولم يزل يعلفها ويحتمد  
ولم تزل تدعو له وتشكره  
لم تدرك كيف قصد (١) أن يكيدها  
حتى إذا ما رجعت كالتولب (٤)  
عافصها (٦) بوثة شديدة  
وهكذا لو تفهمون الانس  
وانتم لقلّة الافهام  
تروى سوء فعلهم عيانا  
ان أقل من ترى أذهانا  
قال أبو أيوب في جوابه  
انك ما انصفت في المقال  
لزمت للجهل قبس الظاهر  
وذاك فاعلم عادة الجهال  
ان يقصدوا ظواهر الاقوال  
وينفلون عن خفي الحكمه  
كم حسن ظاهر قبس  
وحكمة خافية ومصلحه  
تخفى على الجهال والاغمار  
من عرف الله أزال التهمه  
قد تضرب الام رؤوم طفلها  
لعلهم بأنّها شقيقه  
وانما تضربه لنفعه  
لأنّها أعلم بالمصالح  
وان من يقصد قلع ضرره  
كيداً ومن يعجز عن الأمر يكيد  
من صدقت من نكبه ما يذكره  
اضحى يقوئها (٢) لكى يقودها (٣)  
واصبحت من شحمها كالثوب (٥)  
محكما انياه الحديده  
يركم أرفقهم ليقسو  
وسفه العقول والاحلام  
ولا ترون ذالك عدوانا  
من حسب الاساءة الاحسانا  
قد يغلب المرء على صوابه  
ولا عدوت زخرف المحال  
وما نظرت حسن السرار  
وسنة الاغمار (٧) والاردال  
بالطنم والتزييف والجبال  
ولو رأوها لزالوا التهمه  
ومعج (٨) عوانه مليح  
لناس في معارض مستبحه  
لجهلهم بحكمة الجبار  
وقال كل فعله للحكمه  
فهل يذم ذور شاد فعلها  
على بنينا وهم رقيقه  
وزجره عن غيه ومنعه  
منه واهدى للسبيل الواضح  
لم يعتمد إلا صلاح نفسه

(١) وفي نسخة : وليس تدري ا. (٢) وفي نسخة : يقيئها (٣) وفي نسخة : يقيدها  
(٤) اتولب : ولد الحمار (٥) الشوب : يقال للرجل انطربيل والحشبتى القنب اللتان يعلق  
فيهما الحبال. (٦) عافصها : أي فجاها وأخذها عن غرة (٧) الاغمار : حمه غم . . .  
١١

وقد ترى شيخاً كبيراً فانيا      عاش عقيماً يرهب المواليا  
ويسأل الله تعالى ولداً      حتى اذا رزقه ما نشدا  
وجاءه ابن ذكر مثل القمر      والشيخ ذو مال كثير وبدر  
اسلمه لقموة المعلم      ولم يكن عليه ذا ترحم  
يقتل في المكتب بالمهاجر (١)      ويقطع الليل بجفن ساهر  
حتى اذا ما اتقن الآدابا      الزمه الدكان والعذابا  
وربما خاطر في البحر به      من بعد ما قاساه في مكتبه  
فهل يقول قائل قد خرف      وانه بفعله ما انصفنا  
اذ هو ذو مال كثير العدد      وما آتاه غير هذا الولد  
فلم باصناف الاذى يعذبه      المال يكفيه فلم يهذه  
لم لا يكون وادعاً في اهله      مقتنعاً بالله وجهله  
وهكذا الطبيب اذ بداوى      بالقطع والمسهل والمكاوى  
وحقنة وكبة وقطع      ومنضج (٢) صعب شديد اللزع  
وربنا قد خاف السباعا      وحشرات خبث طباعا  
وفي الجميع حكمة خفيه      لله بل ظاهرة جليلة  
ان الذي في خلقه استوينا      هو الذي فضلهم علينا  
وليس ذاك منهم بظلم      لانهم يأتونه عن علم  
فقال العنقاء ان الموقا (٣)      ظن الفتى عدوه صدوقا  
ان الجهول بيننا نعلمه      هو الذي ينصف من يظلمه  
فما تقول الخيل فيما قد جرى      قلن صواب كل ما قد ذكرا  
لانهم ملائكة والملائكة      ليس له في أمره مشارك  
يفعل ما شاء بلا استثناء      مختبراً للعبد بالبلاء  
يصبر للقضاء أم لا يصبر      وهو به من قبل ذاك يخبر  
قال له لقد جمعت كذبا      وسفهاً وقد اتيت عجبا

(١) الهواجر : الهجار ككتاب وهو الخيل الذي يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد الى حقوده وان كان موصولاً (٢) منضج : المنضاج السفود : وهي الحديدة التي يشوى بها اللحم (٣) الموقا : الاحق الف

زعمت أن الانس ملائكة لكم  
 وإن رب العرش قد سلطهم  
 من أين قلت ذاك يامسكين  
 أي دليل لك في ذي الدعوى  
 إن قلت قالوا قلت دعوى منهم  
 وأن تقل بالرأى والعقول  
 لو كان معقولا فهمناه معا  
 إن كانت القدرة حقاً فكذا  
 وكل مايجرى عليهم حق  
 وليس في العالم ظلم جار  
 وإن يكونوا ملكوا افهاما  
 فذاك ينهائم عن العدوان  
 وليس من عقل اتقى وكرمه  
 وكان في الخيل حصان اشقر  
 يدعى الصبا لرفقه ومرعته  
 فقالت العنقاء قول منكر  
 مكابر معاند محرف  
 هذا جحود ظاهر للصانع  
 قال وما فيه من الجحود  
 قالت اما علمت أن الصانعا  
 وموجد الخلق على النظام  
 من اجلهم اوجد كل شئ  
 والارض دار لهم والفلك  
 وكل ما في الارض من موجود  
 ومحمنون في الذي جاؤا بكم  
 عليكم حقاً وقد بسطهم  
 ابن لي الحق فما بين  
 لتجعل الشكر مكان الشكوى  
 مثلك يرويهما لمثلي عنهم  
 فانه مشترك الدليل  
 اذا متوينا في العقول اجمعا  
 حق عليهم ما لقوا من الأذى  
 وكل ما يقال فيهم صدق  
 إذ كل ما يجرى بأذن الباري  
 وفطنة ساحوا بها الاناما  
 اجل ويدعوهم الى الاحسان  
 افساد شخص كامل لقرمه  
 له رواء (١) حمن ومنظر  
 في جريه وشده وخفته  
 لقوله ما انت الامفتر  
 وفي الجدال ظالم لاتنصف  
 وقصده بالحق والشرائع  
 والكفر بالرسول وبالمعبود  
 اجرى القضاء معطياً وما نعا  
 قصداً الى مصالح الانام  
 وكل رشد في الورى ونهي  
 سقف لهم وجوه والحبك  
 لهم بلطف الصانع المعبود



لما ارتضى الانعام بالتكليف واختصه بالسر والمعاملة والوحي والتواب والعقاب والعقل والنطق وحنن العيره فكان أعلى العالمين رتبة ولم يكن مقصوده بالخلق ليعبدوه ويوحدهوه فكان كل الخلق عبدا لهم وكل ما يظهر منهم عدل جباههم من أثر المجود قد نحلوا بالصوم والعبادة قلوبهم معادن الايمان وفيهم الاثيار والمعضاء كم دعوات لهم مجابه ومنهم من يترك الحلالا ومنهم من ينفق الأموالا ومنهم مجاهد بنفسه ومن يذيب نفسه للحج والاثبياء منهم والرسل وفيهم حزم وعزم وصلف (٢) ولهم اللذات في المطاعم لولا بنو آدم بين العالم ولم تبين هذى المعالى الفاخره انسابهم محفوظة معروفه

حياءه بالاكرام والتشريف فضلا وتقصا للعلوم قابله والوعظ والعتاب والحساب والفهم والنية والسريره وخيرهم منزلة وقربه إلا بنى آدم فاسمع صدق ويشكروه ويمجدوه ولست فى مقاتلى اثمهم ليس عليهم سبة وعذل موسومة فى خدمة المعبود ورفضوا اللذات للزهاده صدورهم خزائن القرآن والصبر والوفاء والعفاء تستنزل القطر من السحابه تورعا لربه تعالى لوجهه ويلطف المؤآلا هادئة فى الروح مثل ترسه (١) من كل فج شاسع ونهج والمال والملطان وهو ظل وليس بعد العقل والنطق شرف ولبس كل رائق وتاعم ما بان للعقول فضل العالم فانما الدنيا لهم والاخره فى صحف مصونة مكنوفه (٣)

{١} ترسه : الترس ما يستتر به فى الحروب اتقاء الاسلحه . (٢) الصلف : الاعتداد بالنفس والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك : تكبرا (٣) مكنوفه : أى موضوعة فى حرز وستر .

اسرارهم خافية لا تظهر      مستورة عن الورى لا تنظر  
وفيهم العلوم والآداب      ولهم الاحلام (١) والالباب  
قد خلقوا في أحسن التقويم      وفضلوا بالقدر والجسوم  
وانما أجسامهم على قدر      لا صغر<sup>٢</sup> يشينها ولا كبر  
وقامة سوية منصوبة      وصورة مقبولة محبوبة  
ثم الصغير منهم بمقله      يقود النكا منكم بحبله  
ويقهر القيل العظيم والاسد      بكيده حتى يعود كالفهد  
ويرصد النجوم في افلاكها      ويحفظ الجسوم من هلاكها  
بالطب والتدبير والمعالجه      من الشكايا والبلايا الهائجه  
وانما أنتم بكفر فضاهم      وذم مالم تعرفوا من فعلهم  
كأمرأة التاجر ضعف عقلها      والجهل اغراها بعيب بعلمها  
عابثة بالفضل والمحاسن      لجهلها بزائن وشائن  
فقال من هذى وكيف القصة      ولم بنا أمثالها مختصة  
(قصة امرأة التاجر)

قال نعم كانت عجوز خرفه      يعلها وهو صبي كلفه (١)  
وكان يأبأها ويهوى أخرى      صبية مثل الغزال بكرا  
فسمته عرسه في عشقها      وذاك من نقصانها وحقها  
وعابت الصبية المليحه      ونسيت صورتها القبيحه  
لأنها لم تعرف الملاحه      في صور الناس ولا القباحه  
قالت له وهى تعيب فعله      وتسنزل قوله وعقله  
تركنتى وانى عجوز      لطفه وذاك لا يحوز  
ما حبلى قط ولا ربت ولد      بلها ما فيها دهاء ونكد  
غافله لا تحير الزمانا      وقد لبست برده أحيانا  
انظر الى أجفانها (٢) المراض      وحمرة الوجنة والبياض

(١) كلفه : السكف بالكسر الرجل العاشق أو المراء العاشقه (٢) أجفانها المراض : الجفن  
غطاء العين من أعلى وأسفل ويجمع على أجفن وأجفان والمراض جمع مرض والمريض

وخصرها المختصر النحيل      وردفها (١) المردتف الثقيل  
 وانها مهيبة جسيمة      بدينه لحيمة شحميه  
 أما ترى دلالتها ما اهجنه      اما ترى كلامها ما اليه  
 اما ترى الفاظها رخيصة      اما ترى الحاظها (٢) سقيمة  
 كأنها وسنى (٣) أناة كملى      قصيرة الخطو تظن نشوى (٤)  
 أما ترى وشاحها ما يلقا      أما ترى خلخالها ما ينطق  
 وسناء غنجا (٥) رخمة اللفاظ      صحيحة عليه الالحاظ (٦)  
 فلم تزل تعيبها وتذكر      محاسن الخلق التي لا تنكر  
 تظن ذاك فاحشاً لجلها      بالحنن والقبح لضعف عقلها  
 وهكذا انت تعيب الناسا      بكل فضل فاعكس القياسا  
 كمن يعيب الشهد بالحلاوة      والأسد الخادر (٧) بالقساوة  
 والله لولا شرف الانام      ما كانت الدنيا سوى احلام  
 انظر الى ارض خلاء منهم      وموضع ناء بعيد عنهم  
 هل هو مثل الموضع المسكون      يحسن في النفوس والعيون  
 وفعل ما يفعل للصالح      ما فيه من عيب ولا جناح  
 فالشهم من أصلح امر نفعه      ولو بقتل ولده وعمره  
 اما سمعت خبر الغراب      اذ خشى الشر من العقاب  
 ( قصة الغراب والعقاب )

كان به مستأنسا مختصا      لا يجد العائب فيه نقصا  
 وصاحب البعة محسود على      ماناله من العلا اذا علا  
 فطرحوا في مسمع العقاب      خيانة عن ولد الغراب  
 فقيل قد افسد بعض الحرم      ولم يكن في ذاك بالمتهم  
 فخشى الغراب من نكيره      اذ بالغ الحاسد في تزويره  
 وقال لا يحتمل السلطان      ثلاثة يفعلها خوان

١١١ ردفها. كذا عن كبر عجزها اي ايليتها (٢) اللخط : الظر مؤخر العين (٣) وسنى :  
 كثيرة الهمس. كذا عن كبر اي بمعنى كبر. (٤) وسناء غنجا : الوسى باعسة الطرف والمعش  
 في الجادية. كذا عن كبر عجزها اي ايليتها (٧) الخادر : اجهة الاسد

اذاعة السر واقصاد الحرم      والتدح في الملك ومن يفعل يلم  
 واننى اذهب من عقابه      جائحة تغم من عذابه  
 فتذهب النفس وكل الأهل      والحزم ان أفديهم بالشكل  
 قد يقطع العضو اذا العضو فسد      ويقطع الفرس لاصلاح الجسد  
 حينئذ قام فسم (١) ولده      كم رجل اصلحه وما أقصده  
 وجاءه برأسه وقالوا      لست لما تكرهه حالاً  
 من خان مولاه فذا جزاؤه      وربما داوى العليل داؤه  
 انى عدو كل من عاداك      كذا ولى كل من والاكا  
 فجل في نفس العقاب قدره      وصانه من العقاب مكره  
 وللرجال فاعلمن مكايده      وخدع منكرة شدايد  
 اما سمعت خبر الطاووس      اذبات ضيف اليوم في الناورس (٢)  
 قالت له العنقاء أبدي ذالك      فلمت في الاخبار عندي افكا

### ( قصة الطاووس مع اليوم )

قال سمعت ان طاووساً سعى      في طلب القوت المشوم فرعى  
 حباً لصياد على شباكه      فعاد من ذلك في اشراكه  
 قد صار مأسوراً يعاني الشبكة      في حيرة يرى الردى والهلكه (٣)  
 فقال لما ان رأى ما حل به      وما تشك نفسه في عطبه  
 لقد هلك شرماً (٤) وحرصاً      كفى بذاك سبة وتقصا  
 فهل إلى الخلاص من طريق      أو من شريك في الاذى رفيق  
 فان في الوحدة لها زائداً      يا حبذا لو ان لي مساعداً  
 فجاءه في الحال يوم اطلس (٥)      فساءه وقال بش المؤنس  
 ما نجزنا متفق فكيف ذا      هذا أشد ما لقيت من أذى  
 اعظم ما يلقى القتي من جهد      أن يبتلى من جنسه بالضد  
 جهد البلاء صحبة الاضداد      فانها كي على المؤاد

(١) وفي نسخة: كاد يسم ولده (٢) الناورس: مقابر النصارى (٣) وفي نسخة: هلاكه (٤) وفي نسخة: رديت  
 (٥) الشره: اسوأ الحرص: ية الشره فلان على الطعام اذا اشتد حرصه عليه (٦) الاطلس: الاسود

لولا تهاذ القدر المحنة وم      مابت بالحبس رفيق اليوم  
 صبراً على احوالها ولا ضجر      وربما فاز الفتي اذا صبر  
 وقال اهلا باخي ومرحباً      ادن تعال هاننا وقرباً  
 من ابن؟ قال اليوم من طاووس      كنت به بالامس مع طاووس  
 نادمني فيه فكان ضيفي      ثم حزي بـ (١) بكل حيف  
 قال وكيف جاءك الطاووس      ضيفاً خلقت انه منحوس  
 قال نعم جن الظلام وسقط      على حدار منزلي وقد شحط  
 عن وكره والليل والسحاب      خار اذ اعوزه الذهاب  
 فقلت ضيف فاصنعوا طعاماً      وروقوا الشراب والمداما  
 فهو كريم ظاهر الوسامة      لهجد في اعطافه علامه  
 ثم دنوت منه فاستخبرته      عن حاله فقص ما ذكرته  
 فقات طب تقساً فهذا منزل      رحب وكن (٢) والجميل اجمل  
 فقال ان الجوع عندي اطيب      من زاديوم والكريم بسغب (٣)  
 فقلت خل هذه الحماقه      ووافق الناس لأجل الناقه  
 ثم دخلت الوكر وهو حالي      في فاقه يمحز عنها وصفي  
 وقدم الطعام والشراب      وهاجت الاشجان والالباب  
 يقول لا آكل زاد اليوم      زاد اللثيم طعمة اللثيم  
 فقلت ما اخبرني وقدمك      وما الذي لآمني وكرمك  
 ليس بقدر الصور المفاضل      كم حسن وهو لثيم جاهل  
 وانما النضل بفعل وكرم      وحق حر وجود مقتسم  
 فظهرت دقائن الضمائر      وناح كل القوم بالسرائر  
 فقال ما اعجب ممرّاً بك      وشر ما لقيته من دهركا  
 قلت نه والسكر قد اباحا      حي فوآدي كاه واجتاحا  
 اعجب ما لقيته في عمري      اني كنت جالساً في وكرى

(١) بـ: اي قبل احسان بلا ساءه.

(٢) وكن: اسكن ، اكنه ، المكان وقد كل شيء وسيره (٣) بسغب: اي بجوع



عيشة وزوجتي وصديقي      فسنحت<sup>(١)</sup> انثى فهاجت صبوتي  
 فطرت من عند فراخي تابعا      لها وقد أمسيت فيها طامعا  
 ولم أزل أتبعها حتى أتت      وكرا لها في رأس نبق<sup>(٢)</sup> فعدت  
 وأخبرت بقصتي حليها      ومجعت ورجعت هديها<sup>(٣)</sup>  
 وقلت تدعوني فجت قصدا      وزوجها من غيظه قد شدا  
 ثم أتاني في بني أبيه      فشوهوني أقبح التشويه  
 واتفوا ريشي والقوى وقد      لقيت مالم يلقيه قبلي حد  
 على ثلوج وقعت ككنيره      في ليلة باردة مطيره  
 فكنت أن أهلك لولا أني      احضرت قلبي واستشرت ذهني  
 فقلت لا بد من التجلد      لأنه خير من التبلد  
 فالحر للعبء الثقيل يحمل      والصبر عند الدائبات اجل  
 لا يجزع الحر من المصائب      كلا ولا يخضع للنوائب  
 لكل شيء مدة وتةضي      لا يغلب الايام الا من رضى  
 ما أحسن الثبات والتجلدا      واقبح الحيرة والتبلدا  
 قد يضحك المرء وان قلبه      بالك بسر غمه وكرهه  
 ويأكل الحر شغاف<sup>(٤)</sup> قلبه      ولا يبين حزعة لصحبه  
 ويؤثر الضيف على عياله      ونفسه بزاده وماله  
 حتى يظن حوده عن مال      وسعة في عيشه والحال  
 والحر لا يخضع لاشدائد      قط ولا يغتاظ بالمكابد  
 ليس الفتى الا الذي ان طريقه      حطب تلقاه بصبر وثقه  
 والموت لا يكون لا مره      والموت أحلى من حياة مره  
 وفي الخطوب تظهر الخواهر      ما يلب الايام إلا الصابر  
 اذا الرازيا<sup>(٥)</sup> اقبلت ولم تقف      فثم اقدار الرجال تختلف  
 كم قد لقيت لذة في زمني      فاصبر الآن لهذي المحن

(١) سنحت اشى : السنج الطمار اليامير سنحت اى تشبه بالظبا. (٢) نبق : شجر السدر  
 (٣) هديها : الهدى صوت الحمام وحس بهم به وحشيها (٤) التغة : غلاف القلب أو  
 حجاب به أو حبه أو سويدؤه (٥) الرازيا : الرزايا : الرزية المصيبة والجمع رزايا

فالعمر مثل الكأس والدهر القدر      والعنفو لا بد له من العكدر  
 انى من الموت على يقين      فاجهد الان لما يقينى  
 ثم دنوت ساعياً لاطائرا      اذ نتفوا ربش جناحى الوافرا  
 حتى تعلقت باغصان الشجر      فى ورق يكنى (١) من المطر  
 وبرد الليل وزاد الى      ولم أزل أئن من تألى  
 فسمعت دجاجة انينى      قالت اين دنف (٢) مسكين  
 فسخط الديك عليها وغضب      ونق بما ذكرته وصخب (٣)  
 قالت له لاتنهر الضعيفا      وارحم لكى رحم ذا (٤) الهيفا (٥)  
 فاسعد العباد عند الله      من ساعد الناس بفضل الجاه  
 لاتعتر بانخير والعلامة      فانما الحياة كالمدا مه  
 فى دنها (٦) فيها صفاء وقذى      وهكذا فى الدهر خفض واذى  
 خفض وبؤس وغنى وفقر      وصحة ومرض وامر  
 وانما الموفق الحكيم      من لم يغير رأيه النعيم (٧)  
 فيحسب الصحة حقا واجبا      له على الله حمابا كاذبا  
 فعوذ النعمة من زوال      بكثرة الاحسان والاجال  
 وارحم عساك ان سقطت ترحم      ظلمه فى ايامه لا يمل  
 ولا تكن حاشاك كالبقال      فقال قصى شرح تلك الحال

(١) يكنى : أى يحفظنى (٢) الدنف : المرض الملازم يقال ادنقه المرض فهو مدنف  
 (٣) الصخب : الصياح والجلبه وصخب أى شديد الصوت. وفى الحديث ليس بقط ولا غليظ  
 ولا صخوب فى الاسواط (٤) وفى نسخة : ذلك (٥) الهيفا : المظلوم المضطر يستغيث ويتعاضد  
 (٦) دنها : الوعاء الذى يوضع فيه الخمر (٧) وفى نسخة : التنعيم

## (قصة البقال)

قالت سمعت ان حراً ضاها في بلدة حل بها وجاها  
 وظل اياما حليف مسجد لم ير في جيرانه من مسعد  
 حتى اذا كاد يموت جوما وهجر القرار والهجو (١)  
 قالت له وعنفنه نفسه عجز الفتى عن الحياة نعمة  
 اطلب حطاما (٢) يحفظ الحياتا ان الشقى فاعلمن من ماتا  
 اخرج فمل فذلة السواك خير من الموت بكل حال  
 قال لها بل الحمام احلى من السواك مورداً واغلى  
 فان قيس بن زهير طلبا وهو كبير الحن لما سغبا (٣)  
 فرده القوم وما اعطوه قوتاً وفروا منه اذ (٤) رأوه  
 فقال تقس رضيت بالذل وخضعت طالبة للأكل  
 جديرة بأن تموت جوما فلم يذق من مطعم (٥) اسبوما  
 ومات جوما ورثته النائمة وذكرت ما كان منه شارحه  
 لكننى سابتغى واطلب وطاف في الطرق (٦) وكان المغرب  
 فجاء باب رجل يقال له ثراء ظاهر ذو مال  
 فقال لا قوم عموا مساء من طلب القوت فما اساء  
 ضيف غريب ماله عشاء قد حشيت بجوعه الاحشاء  
 وصاحب الدار على الطعام وكان ذاك ليلة الصيام  
 فاخذت زوجته رغيفا وبادرت لتطعم الضعيفا  
 فغضب (٧) الزوج عليها ووثب بالسوط واشتاط وقال في الغضب  
 حزاؤك الطلاق عن ذا الفعل فلمت لى من بعد ذا باهل

(١) القرار والهجو . القرار السكون والهجو النوم أى خرج من سكونه وهجر  
 نومه وقام يسمى في سبيل معاشه (٢) حطاما الحطام . كل ما في الدنيا من مال ينفى ولا يبقى  
 (٣) سغبا : أى جاع (٤) وفي نسخة . مد (٥) وفي نسخة . عدوة (٦) وفي نسخة . بالدرب  
 (٧) وفي نسخة . فضجر

فانكر المسكين باب الدار      وعاد في ذل وفي انكسار  
يقول لم طلقت الطعينة      بعبي وباتت المسكينه  
وبات في مسجده وقد عزم      على الردى جوعاً والعيش حسم  
فاجتمع الجيران للصلاة      وذكروا مصارف الزكاة  
وقال كل ان عندي حقا      فحسبي منع ذاك فسقا  
قال الامام ان هذا الرجل      احق بالحق فخلوا العلاء  
فجمعوا من الزكاة الفاء      فجاءه الشيخ بها وخفا (١)  
فبات بعد البؤس والضرراء      ذاثروة في الخصب والرخاء  
حتى اذا اطول عليه حالا      تضاعف المال له اموالا  
وباكر السوق وعاد تاجرا      ولم يكن بين التجار خاسرا  
وصار في مشايخ التجار      مقدما في الباعة الكبار  
قال له شيخ من الجيران      هل لك في خور (٢) من النسوان  
صبية فائقة الجمال      كالبدر والتضيب والذال  
حتى اذا ما هدبت اليه      وتفضت من حسننها عليه  
وجلسا يوما على الطعام      واستظهرا في الشرب للدمام  
جاء إلى الباب فقير يسأل      قالت له الزوجة مالا يجمل  
الله يعطيك فليس عندي      لكل من يسأل غير الرد  
فغضب الزوج عليها ووثب      يوسعها من قولها ضربا وسب  
وناول المسكين ما فوق الطبق      جميعه من العراق (٣) والرق  
وقال ما عذرك يارقيعه      في هذه المقالة الشنيعة  
قالت له انى انت سائل      ما لم يكن إذا اعتبرت طائلا  
وكان لي بعل سواك فغضب      وعاد حبل الوصل منه منقضب (٤)  
قال لها وعرف الحديث      لا تذكرى لى السفله الخبيثا

(١) وفي نسخة . مخفا {٢} الخور: المرأة الناعمة (٣) العراق . هو العظم . الرق العظم : لحمه . فاذا  
اكل لحمه فمراق بصم العين او كلاهما كليهما . (٤) منقضب . اى منقطع





وظلت فيها مدة حتى نبت  
 فذاك من كل عجيب اعجب  
 فها تحدثني عن أموركا  
 فقال لي سرحت ابغى الرعيـا  
 فاضطرتني الليل إلى ناووس  
 فقدم الطعام والشرابا  
 وقص ما لاقى من العظام  
 حتى إذا نام وقد اسكرته  
 وما علمت انه يريدني  
 ونمت سكرأ والمجوز قائله  
 قالت قبيح نوم رب الموضع  
 وغلب المكر فنت فوثب  
 قال له الطاووس بش ما صنع  
 وليس ذا من عادة الكرام  
 وما عرفنا مثله في جنمنا  
 لعله صاحب يوماً صاحباً  
 فصحة الاشرار داء يعدى  
 فسمه وانسبه ان عرفته  
 فقال سمي نفسه صبيحاً  
 وكان يكنى بأبي قماش  
 ومنزلى جزيرة الصقاله (٢)  
 فكنت رب نعمة ومال  
 لان حمادي اليها دبوا  
 فاجتهدوا جميعهم في قلعها  
 ريش جناحي بعد ما كان انسلت  
 وليس في الايام ما يستغرب  
 واطهر المكنون من تاموركا  
 ولم أكن بمطلب لاعيا  
 فبت ضيف البوم ذى النحوس  
 واطهر الاكرام والاعجابا  
 وقال حدثني غير آثم  
 قتلت فرخيه وما شكرته  
 بذلك القول ولا يكيدني  
 لا ترقدن قلت اسكتي يا جاهله  
 وضيفه مستيقظ لم يرجع (١)  
 الى فراخي فلقوا منه العطب  
 وان ما حكيته من البدع  
 القدر بعد الود والطعام  
 عقولنا اولى بنا من حنا  
 علمه الفسوق والمعايا  
 مثل المجايا عن اب وجد  
 لعله يعرف ان وصفته  
 وقال يدعى والدى منيحا  
 مؤتمن الطير على الاعشاش  
 مشهورة في بلد المغاربة  
 وثروة جار عليها الوالى  
 والمال عند الفقراء ذنب  
 فبلغوا ما طلبوا من نزعها

(١) لم يرجع : أى لم ينم ليلاً (٢) الصقالية : جيل تناخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغار وقسطنطينية

وكان حمادي بها مدققين  
وبعضهم افسده الاكرام  
لاني قدمتهم لجهلي  
آثرتهم على جميع الطير  
بغوا وظنوا ذاك بعض حقهم  
لاحمد لي فيه عليهم يجب  
كذلك من يصطنع الجهالا  
وبعضهم اقصيته بالظن  
لان طبعي كان ينبو عنهم  
ولم اكن احبهم بالطبع  
ومذهم افاضل كرام  
فاحفظتهم جفوتي فغضبوا  
لاسيما وقد رأوا تقريبي  
فانه لن يفسد الاحوالا  
شيء كتفضيل الدنيا الناقص  
وان من يمنع الغريبا  
يستوجب التعنيف والملامة

كلاهما مجتهد في حبي  
وبالجميل تقدم اللئام  
لشهوة وشبهة بدت لي  
حتى اذا خصصتهم بالخير  
وانه فرض لهم برزقهم  
اذ هو رزق للانام يغلب  
ويؤثر الارذال والاندالا  
وكثرة الافساد بالتجنى (١)

سجية ويشمئز منهم  
فلم ازل اخصهم بالنعم  
لهم حقول ولهم أحلام  
ان الجفاء للتعادي سبب  
من ليس بالحر ولا الأديب  
ويوحش الاحرار والرجالا  
والبر للشهوة لا الخصال  
ويحفظ البعيد والقريبا  
وفعله مثل ابى نعامه

### (قصّة الظالم)

وهو ظليم كان باليمامة  
خلّى سفاها ييذه وحضنا  
وظنه يققص عن رثال (٣)  
فلم يكن ذاك وضاع فعله

حديثه باق الى القيامه  
بيض القطاة (٢) اذراه حسنا  
احسن من رثاله في الحال  
وييذه ايضا وذم عقله

(١) التجنى . يقال تجنى عليه اذا ادعى ذنبا لم يفعله (٢) القطاة . اسم طائر معروف في  
حزيرة العرب قال الشاعر

اسرب القطاهل من يبر جناحه  
املى الى من قد هويت اطير

(٣) رثال . جمع رثل وهو ولد النعام ويجمع ايضا على ارثل ورثلان

فاجتمع القوم على عادي وعذرهم في ذاك عندي باد  
 أما الذي خصصته بربى فهو لثيم الاصل غير حر  
 ظنني ظلمته - - - - - وكان ما جئت له هلاكا  
 كأنني كلفته ما لم يطق ولم يكن في طبعه لما خلق  
 طلبت من اصل اللثيم شكرا ومن زليم وجهول نصرا  
 وايس في طبع اللثيم الشكر وليس في الاصل الذي نصر  
 وان من الزمه وكلفه ضد الذي في طبعه ما انصفه  
 وهو اذا حققت مثل حرول (١) لما غدا يشتار (٢) أرى الحنظل  
 اذ غره صفوته وحسنه فلم يكن فيه الذي يظنه  
 ومن سقى العومج (٣) يبغى ورده ومن غذا الذئب يروم وده  
 وحاضن للجهل يبغض الحية مكفى بذلك سبة وغيه  
 وكنت في جهلي مثل اللقلق (٤) في حضنه بيضة صل (٥) مطرق  
 من كلف النفوس ضد طبعها وراضها مجتهداً في نزعها  
 أتعبها عن خلقها وتعبا ولم ينل من خيرها ما طلبا  
 وان من خص اللثيم بالندي وجدته كمن يربي أسدا  
 فان برّ الجاهل اللثيم مثل جفء الفاضل الكريم  
 وكان في جزيرتي سلطان كانه من جوره شيطان  
 لكنه لا يظهر العدو اما فيفسد القلوب والاعوانا  
 ويتهقى الذمّ وشر ما اتقى ويظر المسك رياء والتقى  
 ويعمل الكيد الخفى والحيل توصلا الى هواه بالعلل  
 اما عدوى نخشوا ان يفتنا لسعيهم بي فيقولوا قد حنى  
 ان العدو قوله مردود وقل ما يصدق الحمود  
 وهو وان كان ظلوما ناقد ليس تجوز عنده المكاييد  
 والاصدقاء كرهوا ان ينسبوا فيه الى اللوم وان يؤنبوا

(١) حرول . اسم من اسماء السبع . (٢) اشتار . يقال اشتار الفحل الناقة كرفها فظرا اليها والسكر  
 ان يشم الحمار بول الاتان . (٣) الموسج . الشوك . (٤) اللقاق . اسم طائر . (٥) الصل بالكسر الحية

وان يقال انهم اشرار وكلهم بعده غدار  
وسعيهم على الصديق الصادق بعد النوال الجهم والمرافق  
هيبكم صدقتم في الذي حكيتم وقلتم من ذاك ما رأيتم  
هلاً سترتم وكتنتم ما جرى لا بما حال ترادون ترى  
فوجب الصداقة المساعدة ومقتضى المودة المعاونة  
لا سيما في النوب الشدائد والمحن العظامم الاوابد (١)  
لو انكم افاضل احرار ماظهرت بينكم الاشرار  
قالوا فما نصنع حتى نهلكه قيل انصبوا من الحال شبكه  
فجلسوا في مسجد وسوق وجمع النعمك أو القسوق  
وغيرهم لما يقول يسمع هل صحح عن صبيح ذلك البدع  
وقال بعض منهم في خفيه لبعضهم بحيلة وفريه  
ان كان ذا فانه جمور وقربه لشره محذور  
قال له الآخر ليس ما حكي أول كيد دسه للملك  
وقال فان كم له مكيدة في ملكه خافية شديده  
وهو بلا شك يتم أمره فقد مرى بين الجنود مكره  
وحائقوه كاهم وعاقدوا ووعدوه نصرهم وعاهدوا  
قال لمن يطلبه لنفسه أوغيره من قومه وجنسه  
فقال شيخ منهم موقر المال اطغاه ويدفى المكثر  
بقوة المال وعز شأنه سعى بلا شك على سلطانه  
اما سمعتم قصة الحجام (٢) وملك الاهواز في الحمام

(١) المحن الدائمة ابد الدهر

(٢) الحجام هو المصاص الذي يأخذ لا ريس دما

## ( قصة الملك والحجام )

قالوا فما ذاك فقال ذكروا  
 ان أميراً كان بالأهواز (١)  
 له من القلاع والساكر (٢)  
 ما ليس في كل الملوك لأحد  
 حتى إذا ما صار شيخاً قانياً  
 مليحاً فشفقته حبا  
 وهو عليها حذر شفيق  
 وقال لأزوجها (٤) فلا أرى  
 وكل من يخطبها من ملك  
 فدخل الحمام يوماً فاحتجم  
 فقال في الحال له الحجام  
 فغضب السلطان لما كلفه  
 قال لهم أبحسن الكلام  
 فان يكن شيخاً قديماً الخدمه  
 وهو ربيب نعمتي وقصري  
 فانه ليس له ان ينطقا  
 وسكن الطيش وثاب حلمه  
 فحين عاد ثم قام يحججه  
 لي حاجة قال وما حاجتك  
 أريدها لابني زجاج فعجب  
 لان ما كان من الامر عجب  
 قال أعد ما قلته فظنه  
 وهو حديث شائع مشتهر  
 وملكه بالشام والحجاز  
 والمال والجنود والعاكر  
 وكان مع ذلك لم يرزق ولد  
 جاءته بنت تستحق الرأيا (٣)  
 ولم تزل في حجره تربي  
 يربها وحفظها حقيق  
 كفوءاً الها مؤازبا بين الوري  
 يحبيه بمطوية المنتهك  
 وحوله جماعة من الخدم  
 لي حاجة يأبها الهام  
 ولام فيما قد جناه خدمه  
 عندي من ذا العلاج (٥) ياطعام  
 له حقوق جمة وحرمة  
 وهو غني دولتي وبري  
 بحضرتي وانه ماوفقا  
 وقال ردوه لما يهमे  
 عاد الى عادته يكامه  
 اذكر واوضح ذاك قال ابنتك  
 لقوله وجهه وما غضب  
 لا يقتضي في حكمة العقل الغضب  
 مختبلا (٦) قد اعترته جنه

(١) الأهواز : سبع بلاد بين البصرة وفارس لكل بلدة منها اسم ويجمعن الأهواز .  
 (٢) الساكر : جمع دسكرة وهي القرية أو بيوت الاعاجم التي فيها الفراخ والملاهي أو  
 باء كالعصر حوله بيوت (٣) الرأيا : اسم فاعل وأي والرئية النظر بالعين وهذا كناية عن  
 اختار



فعاد للقول فقال جنا لاشك هذا البائس المعنى  
قال له شيخ من الخسدام قد لج في ذا القول والكلام  
وليس مجنوناً ولا سكراناً انت له لقصة وشانا  
ففكروا في أمره وقالوا أنطقه بما سمعنا المال  
فتحتة كنز بنير شك هو الذي انطقه بالافك  
فخفروا الحمام تحت رجلاه فوجدوا ماقد بنى لأجله  
خزائن الجبابر العادية كانت بها متينة قوية  
وسألوه بعدها عن حاجته فوجد (١) السالف من لحاجته  
وقال ماقلت ولالي علم بما جرى مني ولالي جرم  
قالوا صدقت المال قال ذلك لولاه ما كنت لرشد تاركا  
وهكذا صبيح يارجال انهضه الى العلاء المال  
لو كان مهتما بقوت اهله ما كان مشغولا بغير شغله  
لكنه من همه تفرضا فتاه بالمال علينا وطغى  
فقال شيخ ما الذي يمنعه من خطبة الملك وما يدفعه  
من اهل بيت الملك والاماره وخلفه عما كره حراره  
ونم اموال وفضل وأدب ومنصب ذاك وبيت وحب  
فقال شيخ منهم هذا كذب ما هو ممن للمحال يضطرب  
وقال بعض القوم مثل ذلك وانه لا يعرف التماسكا  
وانما قالوا الذي قاله والمقصد الحيلة والتمويه  
ليسمعوا جماعة هنالكا كأنهم لم يعمدوا لذلك  
فيظهر القول ويمضى شائعا بين الرجال سائراً وذائعا  
فكان من ذلك ما ارادوا وبلغوا من فكيتي ما كادوا  
وهكذا الخازم اذ يكيد يبالغ في الاعداء ما يريد  
وهو برىء منهم في الظاهر وغيره مختضب (٢) الاظافر  
كقصة القادر والخباز والكيد داء ماله مؤازر (٣)

(١) وفي نسخة: فوجد السالف (٢) مختضب الاظافر : ملون الاظافر وهو كناية عن تلون

## ( قصة القادر والخباز )

قلت أفنديها فقال قبيلا وليس كل خبر عبيلا  
 كان بمصر رجل خباز يقذفه بالرفض (١) من يجتاز  
 وكان في كل غداة يفتح دكانه بالجسر حين يصبح  
 ثم يقوم قائماً فيخطب ويمدح الحاكم (٢) ثم يطيب  
 ويلعن القادر (٣) لعناً ظاهراً ولم يكن بذنبه مساتراً  
 عشرين عاماً وإذا مذكروا بغداد كاد قلبه ينفطر  
 لبغضها وبغض من بناها وود كل الناس لو يراها  
 وكان في بغداد خباز دبر لكنه بالنسك فيها مشتهر  
 فامر القادر حين حضره وقال هذي بدرة مبدرة  
 فذهب الى مصر ودع عنك العلق وانصب على الخباز اشراك الحيل  
 عماك ان تقدمه العراق فأنه قد شقني (٤) شقاقا  
 فمر ذاك الشيخ ببغى مصر حتى أتى جيزتها والجسرا  
 وصبح الخباز ثم دفعا اليه ديناراً وكيداً صنعا  
 فلمح الخباز ضرب القادر فثار للغيظ كليت خادر  
 وضرب الشيخ الى أن انحنى وشتم القادر ثم لعنه  
 وقذف الدينار عن يديه تطيراً اذ اسمه عليه  
 فجلس الشيخ قريباً يبكي والضرب في اضلاعه والفق (٥)  
 وقال قول واله كئيب شر الخلال بغضة الغريب

(١) الروافض : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين (أبو بكر وعمر) قائمي وقال كانا وزيرى جدى فتركوه ورفضوه. (٢) الحاكم : هو منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزير بالله) بن معد (المعز لدين الله) الفاطمي أبو علي متأله من خلفاء الدولة الفاطمية ولد بمصر سنة ٣٧٥ هـ وسلم عليه بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٨٦ هـ وعمره احدى عشر سنة كان جواداً سفاكاً للدماء قتل عدداً لا يحصى من وزرائه واعيان دولته وفي سيرته متناقضات عجيبة يأمر بالشيء ثم يعاقب عليه ويعلى مرتبة الوزير ثم يقتله وأصاب الناس منه شر شديد الى ان فقد في أحد الليالي فيقال ان رجلاً اغتاله غيرة لله وللإسلام ويقال ان اخته (ست الملك) دست له رجلين اغتالاه واخفيا اثره وكان ذلك في سنة ٤١٠ هـ. (٣) القادر : هو أبو العباس أحمد بن إسحق بن المقتدر : الخليفة العباسي ولي سنة ٣٨١ هـ وطالت أيامه ودامت له الخلافة ٣١ سنة وتوفي سنة ٤٢٢ هـ (٤) شقني : صدعني يريد انه صدع اركان مملكته بهجائه المقذع (٥) الفذ في اليد دوز الكسر

شيخ غريب باتس كوفي<sup>(١)</sup> موحد معتقد شيعي<sup>(٢)</sup>  
 ضربتموه انها عجيبه من مثلكم في الدين من مصيبه  
 قصدتكم للدين من بلادى تبرماً بصحبة الاطادى  
 فسمع الخباز ذاك فبكي وجاء يسعى نحوه تنسكا  
 معتذراً مما جرى عليه مقبلاً لذنبه رجله  
 يقول خات الشيخ بغداديا ولم اخله مؤمنا كوفيا  
 وساءنى اسم ذلك العين فكاف ما فعلته للدين  
 فطلب التحليل مما فعله وقاب من قسوته فخلله  
 وقال انى مثلكم خباز وحقى الاكرام والاعزاز  
 فاصطلحا واتقيا واصطحبا واشتركا واتجرا واكتسبا  
 وزوج المصرى منه ابنته واعمل الشيخ عليه حيلته  
 ولم يزل يجهد فى التشنع وكثرة النفاق والتصنع  
 حتى اذا حال عليه الخول وجاء شعبان عراه<sup>(٣)</sup> الويل  
 ولج فى البكاء والنحيب فقال ما يبكيك يا حبيبي  
 قال له شوقى الى الزبارة وخدمة المشاهد المختارة  
 والبركات نازلات فيها ولم يزل يجده يطريها  
 ويورد الفاسد والصحيحا من فضلها ويكثر المديحا  
 حتى اشتبهى المصرى ان يزورها وقال انى مزعم<sup>(٤)</sup> حضورها  
 لكننى اخاف بطش القادر فقد عرفت بغضه المخامرى<sup>(٥)</sup>  
 واننى اسبه مجاهرا فحق لى ان اغتدى محاذراً  
 قال له الشيخ وما يدريه بحالنا ومن به يأتبه  
 كم مثلنا يزور كل عام من جهة الحجاز والشام  
 وذاك عنه فافل لايدرى لانه من جهله فى سكر

(١) كوفي: نسبة الى الكوفة وهى مدينة بالعراق (٢) شيعى : شيعه الرجال بالعكس اتباعه  
 وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا  
 الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما اهم خاصة (٣) عراه : اى غشيه .  
 (٤) وفى نسخة: عازم (ه) المخامرة : الاقامة ولزوم المكان . يريد ان بغضه للقادر ملازم له ومخالط اعقله .

فلم يزل بقوله يغره وهو الى حمامه (١) يجره  
 حتى اذا ما قدم العراق فكتب القادر بالحقيقة  
 واحضروه وهو في وثاقه حتى اذا صار عند القادر  
 وقال حلوا قيده والغلا وبرّه ولم يزل في حجرته  
 ثم حباه ليلة بألف وقال لا تعب من لا تعرفه  
 ورده من وقته الى الوطن حتى اذا ما فتح الدكانا  
 قام على عادته خطيباً ومدح القادر أى مدح  
 ولم يزل يدعو له ويشكره فبلغ الحاكم ذاك عنه  
 واشتات مما ابلغوه وغضب ورقة في حلقه معاقه  
 بكف من كان له يوالى لا ياتعذف (٢) بأثمه وعاره  
 والرفق في التدبير والتلطف عاد إلى عادته صبيح  
 قال فلما شاعت الأخبار كذبها جميعها الأمير  
 لكنه صدقها في الظاهر فزين العمة واستقصاها  
 وقال ان النقي خير لي ولك وهو الى حمامه (١) يجره  
 وفارق الاصحاب والرفاق فاخذت خيوله طريقه  
 لسوء ما قدم من شقاقه أبدى له بشر الخدوع الماكر  
 وانكر الفعل به فخلا مشاهداً وجد في عيادته  
 وزاد في اكرامه واللفظ انك في اغتيابه لا تنصفه  
 وبغضه قد صار حباً وشجن وشاهد الاخوان والجيرانا  
 ولم يكن في فعله مصيبا معتذراً من جرحه والقدح  
 وبالجميل في الدعاء يذكره فساء ماقد أتاه منه  
 واصبح الخباز وهو قد صلب نحن صلبناه نخلوا المخرقه  
 وذاك من محاسن الاعمال خير الامور الصبر في المكاره  
 لما يشا وانت لم تعذف وانه محدث فصيح  
 وانتشرت بذلك الآثار بتقده لانه تحرير  
 توصلاً بها إلى السرائر ومن بالمهجة اذ ابقاها  
 ومن تقى عن أرضه فقد هلك

(١) حمام: كتاب قضاء الموت والمعز. بح. والم قضاء احله (٢) في نسخة: ثم شهد ان الله



فجئت هذا البلد الغريباً  
 قال له الطاووس قد عرفته  
 وهو هجين<sup>(١)</sup> الأصل حين ينسب  
 كانت له أم من العقاق  
 ان الأصول تجذب القروا  
 ما طاب فرع أصله خبيث  
 قد يبلغون رتباً في الدنيا  
 لكنهم لا يبلغون في الكرم  
 قال له البوم واليوم حكم  
 خل الأصول فالكريم من كرم  
 قال له الطاووس حقاً قلنا  
 لكن من تقابلت أطرافه  
 كانت خلية بالنعلاء والكرم  
 قال له الطاووس خل ماضى  
 واعمل لنا في حيلة تنجيننا  
 فقال عندي حيلة عجيبة  
 نموت فيها فاذا رأنا  
 واقبل الصياد وهو جذل  
 فظهر الموت فلقى البوما  
 وتنف الطاووس حتى سمطه  
 فلقى العناء والعذابا  
 وذهب الصياد عنه وبقي  
 وقال لو أنى أجدت ما جرى  
 فانهم لا يذبجون مثلي  
 فلم فعلت ما فعلت خائفاً  
 ولم أجد في ربعه نسيباً  
 وكل ما شرحتة فهمته  
 والعرق دساس اليه يجذب  
 أشبهها في هذه الخلائق  
 والعرق دساس اذا أطيعا  
 ولا زكا من مجده حديث  
 ويدركون وطراً من (٢) عليا  
 مبلغ من كان له فيه قدم  
 مغالطاً في قوله وقد ظلم  
 لا يكرم الفرع اذا الأصل لو لم  
 ونعم يا صاحب ما ذكرت  
 في طيها وكرمت أسلافه  
 وبزغت في أصله خير الشيم  
 وذكره فانه قد انقضى  
 من شر ما نلقى فقد أردينا  
 تنجو بها من هذه المصيبة  
 موتى بلا منفعة ألقانا  
 فافلتنا منه تلك الحيل  
 وقال من يأخذ ذا المشؤوما  
 محبة لريشه وخرطه  
 من شاور الاعداء ما أصابا  
 منطرحاً في حيرة لما لقي  
 على من جور الأنيس ما أرى  
 قصدتم حسنى دون أكلى  
 منهم فاصبحت سايياً قالفا

(١) الهجين: الشيم عربى ولد من امة او من أبوه خير من امة (٢) وفي نسخة . من نعا



كذلك من يستصحب الأعادي  
قال له اليوم أخذت ثأري  
وجاءه ينقره ويضربه  
قال له ويحك ما ذنبى أنا  
أؤخذ البرئ بالسقيم  
قال نعم ثأرى عند الجنس  
قال جمعت الجهل والجبن ما  
جبناً على العدو والجهل على  
حتى إذا أدماه مرة عنه  
فلم يطق سعيًا ولا حراكًا  
فجاءه أبو الحصين الثعلب  
فانتأشه (١) فى فمه وعادا  
حتى إذا جاء به اليهم  
وقد رأى الموت عياناً فدعا  
له وقد ظل حزينا محرجا  
فقال للأنثى أنا عليل  
وعاقل لا يأكل العليل  
فانه يعديه بالسقام  
فلو صبرت مدة عن اكل  
وربما سميت أيضا قلعمن  
وها أنا لديكم أسير  
فناجت الأنثى بذلك الذكرا  
فغضبت من قوله وقالت  
تريد أن تقتلنا باجمه  
فغلبته قال أنت أدرى  
قال لها انى اخاف غدره
يردونه بالغش والافساد  
منك وبردت غليل صدرى  
ولم يزل مجتهداً يعذبه  
تأخذنى ظهراً بذنب من جنى  
والرجل المحمن باللائم  
وليس يشفى غير ذاك نفسى  
عيان ما ظننت أن يجتمعا  
سواء فى القبيح ناراً تصطلى  
وقد شفى الحقد القديم منه  
وعاين الحيرة والهلاك  
وما أطاق هرباً فيهرب  
ليطعم الزوجة والاولادا  
ألقاه من أنيابه لديهم  
رباً لطيفاً بالورى قد صنعا  
من يتقى الله يصادف مخرجاً  
وان جسمى فأعلمي تحيل  
تحرزا لاسيما نحيل  
واكثر الداء من الطعام  
كيما تزول علتي وسلى  
يطيب اللحم ويرطب البدن  
مثلى لايسعى ولا يطير  
قال لها خديعة ما ذكرا  
اكل العليل علة ما زالت  
أخاف أن يعدلنا بسقمه  
لست بدان منه حتى يبرا  
ولست بالآمن وبك مكره

فاستحلينه لي بالطلاق  
 قالت له إحاف لاجلي فخلف  
 فظل يسمى نحو حجر الثعلب  
 حتى اذا صبح وطال ريشه  
 طار الى شصن رفيع فوق  
 قالت له الانثى وخافت بعلمها  
 قد خنت بالعهود والايمان  
 فعد اليها آمنة لا خائفا  
 فقد الفناك وعدت كالولد  
 قال لها خدعت والحرب خدع  
 وماد مسروراً الى انثاء  
 قالت له الانثى عجيب ما حرى  
 يخذعك اليوم زمان المحنة  
 وتخدع الثعلب وهو دام  
 اذ جاءت الدولة والسعادة  
 وانفضل نقص في زمان الحد  
 قالت له العنقاء حقا قلنا  
 لكن في الانس عيوباً اخرى  
 كفرهم بربهم وفسقهم  
 وبخلهم والمال غير باق  
 وجمعهم وقد دروا بالموت  
 قال انصبا أثبت المعبودا  
 قال وهل يمكن في العقول  
 قالت علمت انه حكيم  
 قال نعم لاشك لي في حكمته  
 قال فكل ما جرى ويجرى  
 فربما يصدق في الميثاق  
 لانه مادام ذا سقم تلف  
 ويرتقى من مطعم ومشرب  
 وصار لا يمكن من يحوشه  
 عليه وهو آمن ان يتبع  
 وقد رأت مما جنته جهلها  
 غدرأوما (١) الغدر من الايمان  
 فلمت تخشى عندنا المتالفا  
 ولست ماعشت لدينا مضطهد  
 فاستبسى لا تطمعي في ان اقع  
 وقص للطيور ما عناه  
 وفضله باد لمن تفكرا  
 وهو سفيه (٢) ليس فيه قطره  
 ليس بذى جهل ولا سفاه  
 تمت لك الحيلة والارادة  
 والنقص فضل في اوان الجد  
 علمت يا هذا وما جهلتا  
 وانتم منى بذاك ادرى  
 وقتلهم انفسهم وحمقهم  
 وحرصهم والعيش بالارزاق  
 وحزنهم عند الردى والقوت  
 ام انت ممن يظهر الجحودا  
 انكارك الصانع يا خليلي  
 وانه بفعله عليم  
 وعلمه وحلمه وقدرته  
 بحكمة قدرها للأمر

فقال زدني ليس هذا يكفي  
قال له ان اختلاف الخلق  
دلالة واضحة للمقدرة  
وكما ركب في المخلوق  
يدل ان الله رب قادر  
ثم ابتلاهم ناهياً وآمراً  
ومؤمناً من خلقه وكافراً  
ليجزى المؤمن بالثواب  
قال وما في ذاك قل ووضح  
قال جهلت الحق ان المصلحة  
لانه فرق بين الخلق  
فخلق المعدن والنبات  
والحيوان صامت وناطق  
وهمل<sup>(١)</sup> أهمله ما كفه  
كيلا يكون الخلق شيئاً واحداً  
فالقادر الحق على الإطلاق  
وجمعت صنعته الاضدادا  
كذلك فاعلم خلق الاصنافا  
احسن خلق القيل والبعوضه  
وقتلهم نفوسهم فهكذا  
فان في الوحش وفي الطيور  
وقد مضى جواب ذا وعذره  
فايقن العنقاء ان الحقا  
فانقاد للحق وقال الانس  
ثم دعاني خاليا فاعتذرا  
وقال قل للملك العظيم

ان العليل دائماً يستعفى  
وخطبهم في باطل وحق  
وليس للمفقد فيها معذره  
من اختلاف الطبع والفروق  
مقدوره يعجز عنه الحاصر  
ليعلم الاسمال والسراراً  
ووافياً بمهده وغادرا  
ويحزى الكافر بالعقاب  
فلمت للتكليف بالمستصلح  
بادية اسرارها مستملحه  
في جهة الأحوال اى فرق  
والحيوان خلقوا اشتاقا  
وفاق في علقه ومائق  
وناطق كفه فشرقه  
فتنقص القدرة نقصاً زائداً  
من اوجد الاضداد في الاخلاق  
تصرفا فيها كما ارادا  
جميعها تختلف اختلافاً  
بحكمة على النهى معروضه  
بعضهم يلقي من البعض الاذى  
ما شئت من ظلم ومن شرور  
وقد بدا لو اعتبرت مره  
كان مع الصبا وقال صدقا  
جنس شريف ما بذاك لبس  
وتاب من ذمهم واستغفرا  
قد ثبت من مقال الاثيم

وبأن ما كان خفياً عنى  
 لكننى اعجب من فعاله  
 عنهم وهم أعداؤه بالطبع  
 وبعضهم ينفى وجود الجن  
 وبعضهم يطمئن فى اخلاقهم  
 وبعضهم ينسب كل نكر  
 وبعضهم يحيل بالذنوب  
 ماتستحق الانس منه نصرا  
 قالت له خذ الجواب منى  
 العاقل الفاضل لا يجازى  
 اذا فعلت مثل فعل الجاهل  
 أفضل على النظر ببدن فضلكا  
 وانصف المظلوم تدع سيدا  
 وصية النبي صل من قطعك  
 افعل جميلا تلقه وتمجز به  
 اصنع عن الجانى وعد بحلمك  
 ونحن نجزي عنهم فى ذا اللسن  
 وبيننا الانساب ايضا توجب  
 قال ابن لى موضحا ذاك النسب  
 ألستم نارا وهم من طين  
 وشيخكم ابليس تاه ونخر  
 قال نعم فالسب القريب  
 قرابة التكليف والخطاب  
 نحن جميعا أهل عهد الله  
 والناطق والعقل فهل صدقتا  
 والمرء يحبى جاهدا أخاه  
 اما سمعت قصة العدلين

وخاب فى ذم الانام ظنى  
 بنصرة الأُنس ومن جداله  
 وكلهم يقصده بالمبع  
 وبعضهم يعمهم باللعن  
 وبعضهم يعود من طراقمهم  
 اليهم عند احتيال القدر  
 عليهم وقاحش العيوب  
 بل استحقوا مقتله والهجرة  
 وارو الذى اذكر فيه عنى  
 بسىء قهوى من المخازى  
 ساووته فى دقة الشائل  
 أحسن الى المسىء يظهر نبلكا  
 وأعطر أعداءك تلقى أمجدا  
 فضلا عليه وانل من منعك  
 فان فعل الناس غير مشتبه  
 يظهر خفى جهله بعلمك  
 تقابل القبيح بالفعل الحسن  
 غير ذاك عليهم اذ نكبوا  
 فقد اتيت بالذى قات العجب  
 ليس الاسود كالظباء العين  
 على أبيهم آدم ثم كفر  
 يعرفه المحقق اللبيب  
 ما بيننا ادنى من الأنساب  
 خاطبنا بالأمر والنواهى  
 يملك الطير بما ذكرنا  
 وهو اذا ما عد من أعداءه  
 وادها صدق بغير مين

## (قصة العدلين)

كانا عدوين كما قيل لنا كل يرى قتل أخيه حمنا  
 فرَّ عدل منهما مع مومس (١) كان (٢) بحبها شديد الهوس  
 فقطن الشرطي له واخذه ثم الى حبس اللصوص جبنه  
 وحبس المومس في السجن معه معولا في بكرة ان يصنعه  
 فسمع العدل الذي كان له معاديا شرح الذي اظله  
 فجاء من ساعته حليته (٣) ملطفاً فيما أتاه حيلته  
 قال لها زوجك ياممكنه في السجن مع عاهرة لعينه  
 فاطرحي الغيرة والتشفي واسرعي خلاصه وخفي  
 فان توانيت اريق دمه وذهبت ضائعة انعمه  
 لاحقد يبقى عند عظم الشده فاسرعي خلاصه مجده  
 قالت وما أصنع قال بادري واظهري شماتة بالقاجر  
 وبرطي السجن شيئا وادخلي اليهما فالويل ان لم تفعل  
 وأبرزى البغي في ثيابك كأنها أنت الى اصحابك  
 ثم اجلسي في السجن عند بعلك حسبي ذا معونة من فعلك  
 ففعلت ذلك وقالت للشرط أريد ان اخزي بعل بالغلط  
 وافضح البغي فضح محقق تمت أجزيه بموء ما لقي  
 فدخلت وفعلت ما قالا لقد أجاد الكيد لما احتالا  
 ثم مضى يسعى الى العدول شبانهم أجمع والكهول  
 يقول زالت حرمة العدالة وسلبت صنعتنا الجلالة  
 قالوا ولم قال فلان العدل أراد في بستانه ان يخلوا  
 بأهله فناله ظلم الشرط تعديا بما أتوه لا غلط  
 وحبسوه يومه وعرسه هل يستغيرون جميعا حبه



وشرحوا فكان ذا امتعاض	فخضر العدول دار القاضي
معتنقين مطلقى الامانا	ووافقت الجماعة الملطانا
واصبح الاعوان اهل الريب	فغضب الملطان كل الغضب
من العقاب محنة بما فرط	واطلق العدل وحل بالشرط
حبا ولا بمصالح قصدتكا	وقال ذاك العدل ما نصرتكا
وبالبلاء ان قدرت قاصدك	واننى كما مضى اعانذك
وصنعتى فقد نصرت نفسى	لسكننى اذا نصرت جنسى
لانهم دعوا بذاك الجنما	وهكذا الجن اغاثوا الانما
وقد بلغت ما اردت منهم	ثم تفرقنا وعدت عنهم
ان السعيد من كفى بغيره	بالفرس الاشقر فى ذكيره



## ( باب الادب )

فاجتزت في طريقى      بزهر      انيق  
 وروضة      اريضه      طويلة      عريضه  
 طيورها      صواح      ظباؤها      سوارح (١)  
 وطائر في شجره      ليس      يس      الثمره  
 كأنه      مفكر      او      والله      محير  
 او عاشق او تاكل      او ابله      او غافل  
 لانه      مشغول      وعقله      معقول  
 ينظر في الآفاق      تلفت      المشتاق  
 كأنه      منتظر      زيارة      او حذر  
 فاقبلت      غزاله      في      حمنها      محتماله  
 فربضت      قريبا      وانتصبت      خطيبا

## ( فصل في غرور الدنيا )

تقول ليس الماجد      الا القنوع الزاهد  
 فما اعز من قنع      وما اذل من طمع  
 مالورى في غفله      قد خدعوا بالمهله  
 تزودوا للرحله      وشمروا      للنقله  
 ألا ليبس يعقل      الا جهول يسأل  
 أنتم في ربه      ما اعظم المصيبه  
 دنياكم حبيب      بحمنها      والطيبه  
 ليكنها غدا      خداعة      غراره  
 ليس لها حبيب      زوالها      قريب  
 كالومس البنى      تلبس      كل      زى  
 ملوله      خوانه      ليس      لها      امانه  
 تحوّل الاحوالا      تكذب      الآمالا

تعتزجع المواهب	تكدر	المشاربا
حرب لمن سالمها	تمل من	لازمها
عزيزها	ذليل	كثيرها قليل
صحيحها	عليل	جوادها بخيل
لقاؤها	فراق	وعرسها طلاق
وصالها	صدود	ووعدها وعيد
ملوكها	عبيد	رغيدها (١) زهيد
وصالها	عناء	صدودها بلاء
عقودها	منقوضة	عهدها مرفوضة
ذمامها	ذميم	وخيمها وخيم
سليمها	سليم	شيطانها رجيم
شرابها (٢) مراب	نعيمها	عذاب
ان اقبلت ففتنه	او ادبرت	فمحنة
اخلاقها مذمومة	لذاتها	مسمومة
منكرها معروف	تقارها	ألف
وفاؤها عجيب	صفاءها	غريب
يحظى بها الجبال	وتنعم	الانذال
يشقى بها اللبيب	ويتعب	الأديب

### ( فصل في صحبة السلطان )

لصحبة السلطان	شرط	عظيم الشأن
الحفظ	للحان	في السر والاعلان
وقلة	الخلاف	وكثرة اللطاف
والعبر	والملازمة	والصدق والمداومة
والقول	بالوفاق	وحذر العقاق
والصدق والتعديق	والرفق	والرفيق
مخدمة الاصحاب	والذا	والاحياء

والقصد في الأمور	في البعد والحضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والانقطاع موحش	والموت أن يستوحشوا
لا تطلب الزيادة	فتحرم الاراده
لا تذكرن حقا	عليهم فتشقى
لا تفرطن في النصيح	ففيه بعض القبح
صدقهم ان قالوا	عد لهم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل (١) بالغرور
لا تفشين أسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تحقرن اكرامهم	لا تكفرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملالهم
لا تشكون حجابهم	لا تكثرن عتابهم
لا تسعين عقدهم	لا توحبن حقدهم
لا تكثر الدلالا	فتورث المللا
لا تأمن الديما	لا تجرح الكريما
لا تغتر بحبهم	لا تنجدع بقربهم
لا تنسب اليهم	لا تكثرن عليهم
اياك والمعوره	فانها محذوره
فان ارادوك لها	فلا تكن مولها
اشر عليهم تابعا	اهواءهم لارادعا
عليك بالتوسط	واحذر من التبسط
لا تأمن غدرهم	لا تعصين أمرهم
لا تقطن عكرهم	لا تنكرن مكرهم
وكن على اعدائهم	كالصيف من ورائهم
لا تطقن ان غضبوا	لا تضحكين ان لعبوا
لا تعجين اموالهم	ولا تعب افعالهم

اياك والشفاعة فأنها رقاعه  
اياك والمعايه في العزل والولايه  
اخذهم بالمال ولين المقال  
خير الامور الوسط حب التناهي غلط  
المثل القديم حرره الحكيم  
ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

### ﴿فصل في واجبات السلطان﴾

فقلت الايكية مقالة سريه  
ان علو الهمة متعبه ونقمه  
قد قال اهل الحكمه ان الخول (١) نعمه  
اذا وليت فاعدل فاعدل دأب المقبل  
وهو ملاك العمل به بقاء الدول  
الملك بالرجال والجند بالاموال  
والمال بالعماره يحصل كالتجاره  
وانما العمران بالعدل بالانسان  
عمارة البلاد والرفق بالعباد  
من عادة الملوك والنهب للصغار (٢)  
وانما لا يعدل مستهدم مستعجل  
يحوش قبل العزل ذخراً لوقت الازل  
كسارق او سالب او غاصب او ناهب  
ولا يبالي ما خرب من البلاد وعطب  
أما الذي بلاده يرثها اولاده  
وملكه كملكه مستهجن في فتكه  
وهو حدير بالغضب من حامل اذا نهب  
قارب العمالا وهذب الاعمالا

(١) هو ضد الظهور وبأمة الذكره يقال حمل ذكره وصوته حمولا اي خفي

(٢) الصغار : كصغور العقير .



تكثر لك الأموال حيث بها تنال  
لا تجدد الرجال إلا إذا ما قالوا  
أو رغبوا أو رهبوا أو أدركوا ما طلبوا  
أرغب فما بالهبة تصفو لك المحبة  
والحرب بالأكراه من أعظم الدواهي  
هزل الملوك جد سهو الملوك عمد

( فصل في علو الأهمية وطلب المعالي )

فقلت الطيبة قد أحسنت في القول فقد  
ماذا التوقى البارد الموت شيء واحد  
إتفقت شعابه واختلفت أسبابه  
لا موت إلا بأجل ليس يرد بالحيل  
فانهمض إلى المعالي واجسر ولا تبال  
وخذ من الزمان حظا فانت فان  
لا بد من موت فلم ترضى بحور مهتضم  
من عشق المعالي لم يخف الهالبا  
الهمم العلية والمهيج الألية  
تقرب المنية منك أو الأمنية  
وربما نال الفتى أضعاف ما كان آتى  
أحرك فأن الحركة كما يقال بركة  
وليس كل سمكة تصبح رهن الشبكة  
فباشر (١) الخنوقا وصافح الصبوقا  
واخترق الصفوقا تصكن بذا معروفا  
لولا خطار (٢) عنتر بنفسه لم يذكرك

(١) الخنوق . الموت . يقال مات خنقا أي على فراشه وخس لانف لانه اراد ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه .

(٢) هو عنتر بن عمرو بن شداد العبسي : اشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الاولى من امهات النحاة . احسن العرب بشمة ومن اعزه هم نفسه بوصف بالحرارة شدة عطشه في سنة ٢٢

المجده بالخاطره والنصر بالمصابره  
 الخير في المشاوره العز في المبادره  
 من خشى العواقبا وشاور التجاربا  
 لم يبلغ المراتبا ويحرز المناصبا  
 إياك والرقاعه (١) فانها ضراعه  
 الصبر عند العجز الفقر عيب مخز  
 لا تحملن واجهل لا ترفقن واجمل  
 احق مع الزمان واجهل مع الأخوان  
 لا تنصقن واطلم لا تمجمن واقدم  
 ادنى الرجال من حمل جور الزمان والسفل  
 الحمل من شان الجمل والصبر من طبع الوكل

### ( فصل في مضار التجارب )

لاخير في التجارب والفكر في العواقب  
 فليس (٢) بالقياس تجري امور الناس  
 ينعم زيد بالذى بمنله عمرو أذى  
 لو كان كل تاجر يربح في المتاجر  
 لا تاجر الناس معا أو خاب كل من سمى  
 لم يسمع قط أحد ولم يكن يجتهد  
 أو كان كل من ركب وسار في البحر عطب  
 لم يركب البحر احد ولا له يوما قصد  
 أو سلموا جميعا ولم يروا فظيما  
 لأزدهوا عليه وبادروا اليه  
 قل لي فاي تجربه تصح مع ذى القلبه

(١) الرقاعه لحق (٢) يقال اقتامه أى تعمره على مثاله

## ( فصل في هموم الدنيا وغمومها )

ان الليالى متعبه حب البقاء معطبه  
 لاخير في الأولاد والاهل والاحفاد  
 هم وغم واذى وحمراء<sup>(١)</sup> كالجذى  
 وليس فيهم فائده الا ظنون فاسده  
 وترهات<sup>(٢)</sup> بارده وحسرات زائده  
 مخيبة ومنعاه مذلة<sup>(٣)</sup> ومقتله  
 لولا هم ما ذلا ذو أدب وقلا  
 الشكل<sup>(٤)</sup> عندى احلى منهم<sup>(٥)</sup> فغل العذلا  
 ان النساء غل بالجهل<sup>(٦)</sup> لا يحل  
 فاهرب من النساء فالتبجح فى الحسناء  
 هل من لبيب ينصف ابته ما أعرف  
 المرء دنيا تقعه فى يومه وأمه  
 يسمى لاجل عرسه وقلبه وخرسه  
 ان اللبيب العاقلا بل الاريب<sup>(٧)</sup> الفاضلا  
 مستأنس بوحشته محقق فى دهشته

## ( فصل فى اجتناب الجهال )

ظن اللبيب العاقل ولا يقين الجاهل  
 لا تبعدن<sup>(٨)</sup> الزجعه لا تطلبن الرفعه  
 لا تخضبن<sup>(٩)</sup> الشيبا كفى بذاك عيبا  
 هبني لشيبى اخفى فكيف اخفى ضعفى  
 لا عيش للفقير مع علمه العزيز  
 فأنه حقير وقدره صغير

(١) الجذى جمع جذوه رهى الجرة (٢) ترهه فارسى معرب نم استعير فى الباطل (٣) وفى نسخة  
 مزمنه (٤) الشكل فقدان الحبيب او الولد (٥) العذل الملامة (٦) وفى نسخة وجد هذا البيت  
 بعد البيت المرقوم برقم (٦)

ان الجماع مضعف للجسم لا ين يثلف

(٧) وفى نسخة: بل الحسب الا اصلا (٨) النجعة: طلب الكلام منه (٩) الشيبه: الشعر الابيض

اعرض عن الجهال فهم عبيد المال  
 واصدقاء الوالى ومحنة البطل  
 من ساعدته الدولة ظلوا عكوفاً حوله  
 يعظمون المالا والموسر المحتالا  
 وان هم لم يظفروا منه ير يذكر

### ( فصل فى منفعة التجارب )

فقلت الرييه وهى لها مجيبه  
 شر القضاة المرتشى شر الولاة المنتشى  
 من أخبت الاعمال عداوة الرجال  
 من سفه الاحلام مودة اللثام  
 من نكد الايام شقاوة الكرام  
 افتضحوا واصطلحوا وعدلوا وجرحوا  
 من محن الليالى تقدم الجهال  
 لاعز كالتظاهر لاجند كالتظافر  
 لاذل كالتخاذل لاعجز كالتواكل  
 يبلغ بالاعداء فى الخطب<sup>(١)</sup> واللاؤاء  
 مبالغ الدواء من معضل الادواء

### ( فصل فى مداراة الناس )

فدراهم وقرب فالحب بالتجب  
 قربا تغيروا واراض اذا تستروا  
 لاتنبش عن سر لاتعائن عن أمر  
 كم من عدو تقعا كم من صديق لمعا  
 فى الناس من لا يصلحه الا عقاب يجرحه  
 وفيهم<sup>(٢)</sup> لبيب يصلحه<sup>(٣)</sup> التأنيب  
 ومنهم علاجه بالرفق واستدراجه

(١) اللاؤاء : الشدة . وفى الحديث « من كانت له ثلاث نيات فصر على لاء » واللام هنا مفتحة .

ومنهم يرضيه معيضة تكفيه  
 كالكلب حين ينبع بكسرة يستصلح  
 ومنهم بالرفق والاصل حسن الخلق  
 ومنهم من يفسده تقريبه ويبعده  
 ومنهم من يبطره اكرامه ويسكره  
 كرامة الاثيم اهانة الكريم  
 مفسدة عظيمة ما مثلها جريمه  
 ما كاهم ينادم ما كاهم يسالم  
 ما كاهم يعانف ما كاهم يهان  
 فلا تقص احوالهم قط ولا افعالهم  
 فانهم اطوار ليس لهم عيار  
 لا يعلم الغيب احد لا يدفع الموت العدد  
 مات ليبد (١) وليد وخلص الفرد الصمد  
 اللوم سوء المهلكة مع الاماني المهلكة  
 لكل صيد شبكه ما كل صيد ممكه  
 كم درة (٢) من صدقه كم ثمرة من سعة  
 لكل نفس شيمه لكل علق قيمه  
 لا تغرن للغضب تشفياً بل للأدب  
 لا تقبل النخمة لاتطع (٣) السخيمه  
 كم جاهد (٤) لوداع وجامع لطامع  
 كم ساهر لراقد كم راغب في زاهد  
 كم ولد فاق الابا تكريما وأدبا  
 كم ذلت من عزه وتمره من هزه

(١) هو ليبد بن ربيعة بن مالك ابو عقيل العامري احد الشعراء الفرسان الاشراف في الجاهلية ادر  
 الاسلام وترك الشروك الكوفة وعاش عمر طويلا وهو احد اصحاب المقات كان كريما نديرا نلاته  
 الصبا الا ونحو اطعم جمع بعض شعره في ديوان صغير طبع وترجم الى الالمانية توفي سنة ٤١  
 (٢) الدرة: الاوارة (٣) النخمة: الحقد. يقال قد تسخم عليه وسخم بصدرة تسخما اغضبه



كم واجد كفاقد وفاقد كواجد  
وعاقل من جاهل وجاهل من عاقل

( فصل في عيوب اعيوان السلطان )

لا يأمن المملطانا من يغضب<sup>(١)</sup> الاعوانا  
فغضب الامير سهل من الامور  
عند رضى<sup>(٢)</sup> انصاره ومن حوى في داره<sup>(٣)</sup>  
اعوانه اعضاؤه اهـ واژه ادواؤه  
يقبحون الحسناء يهيجون<sup>(٤)</sup> الاحنا  
يحسنون الاقبعا ويفسدون الاصلحا  
اذا رأوا تغيره جاءوا بكل منكره

( فصل في تولية المناصب )

اذا نصبت عاملا فاختر أمياً حاقلا  
وفوض الامورا كيا ترى معذورا  
لا تنصبين مسرفا عليه ان تخلفا  
فيكثر الخيانة للأمن بالامانة  
ثم به محتج في ظله فينجو  
فليس في الامراف شئ سوى الاحجاف  
ثم احتجاج العامل به لكل باطل  
تفقد الرحالا وقلب الاحوالا  
من كان ذا سياسة فوله الرئاسة  
ومن تري في حاله اصلاح رأس ماله  
فوله<sup>(٥)</sup> الخراجا تحمد به العلاجا  
من كان ذا عماره فبه له اماره  
ووله الضياعا تأمن به الضياعا  
من كان ذا بيان عند التباس الشان

(١) وفي نسخة : من يوحس الغلمانا (٢) وفي نسخة : نسوانه (٣) وفي نسخة : والقرب

طبا بصيرا بالحيل	ما شاء من شيء فعل
قوله الرسل أئلا	ان كان شهما عاقلا
أو كان ذا تطف	في كل امر (١) متلف
وهو امين الغيب	عف تقى الجيب
وان للكتابة	شرطا وللخطابه
خط ولفظ وأدب	وعفة عن الرب
والعقل والكتان	والقلب واللدان
فكاتب الرسائل	وال على المقاتل
اذ عنده الاسرار	اجمع والاخبار
يقلب القلوبا	ويفعل الغريبا
بلقطة قبيحة	اونسكتة مليحة
فصلح ومنفد	مقرب ومبعد
من كان طلق الوجه	حر قليل الجبه
مميزا للناس	بالطف والايناس
قوله الحجابا	واستكفه الابوابا
من حجب الخرائطا	والبرد كان غالطا
تأخر الاخبار	بؤذن بالبوار
وصاحب الدواة	ايضا من الكفاة
له شروط فاعلم	لاتجهلن (٢) تغنم
العقل والامانة	وكثرة الديانة
وذاك من اجل القصص	وحفظك ان خلص
نظافة الاطراف	وخفة الاعطاف
ومرعة وفهم	وخبرة وعلم
من كان ذا مروءة	شيمته الفتوة
وفيه ايضا عفة	وقطنة وخفة
وهمة وعقل	ولمخوة وفضل

فقط امور (١) الدار به ولا (٢) تمار  
ليفصل الامورا من غير ان تشيرا  
مخففاً عن قلبك مروحاً عن كربك  
وأتما يراجعك في الامر أو يطالعك  
في النابه الخطير لا الخامل الحقير  
لكل شغل رجل لكل قوم عمل  
وانما البلاء والصيلم الصماء  
نصيبك ذا مكان ذا من غير رشد يحتذى  
لا تكحل المباعا لاتعجم الضباعا  
لكل قوم صنعه لكل جنب صرعه  
لا تأمن موتورا لا تدعه مشيرا  
اذا نكبت أحدا فلا تعد معتمدا  
عليه في الملم (٣) لاسيما المهم  
علاه بالاماني واخذعه (٤) بالتواني  
ووله حقيرا يعيش به اميرا  
فكثرة البطالة ضرارة قتاله  
وان أمنت جانبه بخائب المجانبه  
ووله ما ينبغي واشغله عنك وافرغ  
سيادة السادات قيادة القادات  
احسن من قتالهم لاخوف من جهلهم  
ادامضى الأعيان وذهب الاقران  
وعدم الامثال وفقد الاشكال  
لم تحسن الرئاسة لم تطب السياسة  
لا تكمل العياده حتى تسود العاده  
استبقهم ليكمدوا ان التقي من محمد  
يقمع عد العائس مجد بلا منافس

مالم يذل الحاسد	ويخضع المعاند
ويضرع الشريف	ويخشع المنيف
فما بلغت أملا	ولا سموت في العلا
وصاحب الاخبار	يعد في الاشرار
وهو اذا ماصدا	في قوله وحقا
من أتمم الاعوان	للك والعلطان
فولها امينا	لا فاسقا ضنينا
يجعلها للعكس	فان ذاك معطيه
وقلد المعونه	من طبعه الخشونه
الدائم الجلوس	للظاهر العيوس
الحسن العيانه	الجيد القراسه
الطيب الآباء	الحازم (١) الخوباء
فظا قليل الرحمه	صلبا كثير الحشمه
المحذ الكبيره	ان كنت ذا بصيره
حر كبير الشان	يصلح للسلطان
ترمقه الابصار	تحمده الاحرار
وتعقد الخناصر	عليه والضائر
ان قيل من ذا يصلح	لدفع خطاب يفدح
يعد ما قد سده	وهو الرئيس بعده
قيل له فلان	فرضي السلطان
معتزل لعمالك	يخفي خفايا ذلك
ليس عليه حجه	يرى بها محجه
فاحتل عليه بالعمل	ووله بعض الشغل
تخط من رتبته	تغض من حشمته
اذ صار من عمالك	وعد من رجالك
وانكبه حتى يخملا	فقد وجدت السبلا

﴿فصل في اجتناب الظلم واجراء العدل مع الرعية﴾

واحقن دماء الناس      فالقتل طبع القامى  
وهو عظيم الائم      مامنه من جرم  
ان ابن عباس (١) ذهب      فيه الى رأى عجب  
فقال كل (٢) حوبه      اذا قلتها التوبه  
تغفر الا القتل      والوحى قاض عدل  
ثم القصاص واجب      تقضى به المذاهب  
ومن كلام العاقل      يقتل كل قاتل  
وليس هذا حقا      ولا أراه صدقا

﴿مثل ملك ظالم لم يقتل بل مات حتف انفه﴾

كان بمصر بدر له عليها أمر  
يقتل كل ساعه      من اهلها جماعه  
ويورق الدماء      حتى تخال ماء  
اصلاحها بحيفه      وجوره وحيفه  
جزاء كل فعل      لديه سوء القتل  
لما عصاه ولده      وبان منه (٣) انكده  
ارداه حالا بيده (٤)      ثم رمى بجسده  
فغضب المنتصر      وقال هذا منكر  
فقال لو عصاني      قلبي فى جثماني  
نزعت من صدرى      ولم يكن بنكر  
ثم غزا ولاته      اذ ظنهم عداته  
فحين قيد الاسرى      قال اقتلوهم طرا  
عشرين الفا كانوا      حتى جرى الميدان

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي حبر الامم الصحابي الجليل ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوه فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الاحاديث الصحيحه وكف بصره في آخر عمره وسكن الطائف وتوفي بها سنة ٦٧ هـ في الصحيحين ١٦٦٠ حديثا [٢] الخوة. الاثمه (٣) قال رجا



في النيل من دماهم ولج في افناهم  
وهو على ظهر الفرس كضيغم اذا افترس  
ومات حتف اتفه لم يعتصف بعصفه

(مثل ملك عادل لم يمت حتف اتفه بل قتل)

والتاج تاج الملك كان قليل الفتك  
حرأ كريم النفس كمالك في القدس  
مذهب الشماثل مقدس الخصائل  
موطأ الاكتاف ليس بذى اعتفاف  
ماسل قط سيفاً ولا استشار حيفاً  
مذهب السريره اعدل وال سيره  
لا يعرف التساوه ليست له عداوه  
يفرق في المام من مشرط الحجام  
يرحم من يقتصد بسىء لا يقصد  
برفقه يدين وقتل المسكين  
وانما قيل قتل فصل منه ما وصل  
ليعلم اللبيب ان القضا عجيب  
وان القصاص يومأيسوء العاصي  
وأمره ندى الدار بلا اختبار جار  
ليس بها حزاء لكنها ابتلاء

(فصل في مجانية السلطان وحب الانحلاء)

فكان قول الصادحه لافض فوك ناصحه  
لقد اتيت بالعجب من كل علم وادب  
لكننى اقول ليست لنا عقول  
لا تصحب السلطانا لا تعرف الاخوانا  
اجتنب الاناما عداورى سواما  
كم راحة في العزله وعمل فى العطله

كم ضعة من رفعه      كم جوعة من شبعه  
 كم عطش من روى      كم لعن من عى  
 كم تعب من راحه      قد تفرق العياحه  
 كم غصة من لده      كم صلة من جبذه  
 كم نعمة من تقه      كم تقمة من نعمه  
 كم قموة من هزه      كم ذلة من عزه  
 كم علة من صحه      كم ترحة من فرحه  
 تكسر الحمار      من طرب العقار  
 ولوعة الفراق      من فرح التلاقى  
 كم مأتم من عرس      ووحشة من انس  
 غر جهولا امله      خانت لبيباً حيله  
 أم التناقى حامل (١)      كل ولوذ      ناكل  
 أم الوفاء عافر      كل خليل غادر  
 ما للملوك صاحب      وجه الصفاء شاحب

### (فصل في اجتناب الاشرار)

شر الرجال (٢) الارعن      البارد      المستهجن  
 بكرم من يبينه      يخذل      من يعينه  
 يخضع للاعادي      عجزاً عن العناد  
 وبوحش الصديقا      ويقطع الرفيقا  
 تصرم وتبه      اي انى نبيه  
 تاه على أخوانه      اذ نال من زمانه  
 شر الرجال (٣) اللزه      للأصدقاء (٤) الهمزه  
 لا كان ذو الوجهين      وصاحب اللونين  
 الخادع المفاق      الملق (٥) المماذك  
 ان كان خيراً مستره      او كان شراً نشره

(١) وفي نسخة: أم الرمان مائل (٢) الارعن، الا هو ح في مبطته واللاحق المسترخى (٣) الاء: العيب وأصله الاشاء ماله

اعادة الحديث من عادة الخبيث  
لا سيما محرفا عن وضعه مزيفا  
اصلاح ادنى المال خير من الموَال

(فصل في الصبر)

اذا ابتليت فاصبر الدهر مثل المعبر  
ليس يدوم حالُ شحم المنى هزال  
ما لليالى ذنب ولا عليها عتب  
الدهر ذو اغتيال والمرء ذو احتيال  
قد تفذك اليالى بحيلة المحتال (١)  
ليس احتمال العار من شيم الاحرار  
اجل اذا احتملتا نعم اذا فعلتا  
انجز اذا وعدتا ابرم اذا عدا  
تغاب فالتغابى دين ذوى الالباب  
عليك بالتغافل للكيد والتجاهل  
الحيلة الخفية كالصعدة الخطية  
فى الحرب لا بل امضى العمر دين يقضى  
لا تنكث الدلالا فتورث الملالا  
ومكثرة التحلى تدعو الى التحلى

(فصل فى ذم لرجال)

شر الرجال الفادر بصعبه الماكر (٢)  
اصعب ما تكابد صحبة من يعاند  
يجهد فى مساءتك للأمن من إساءتك  
يرضى بشر غيرك تمخطا بخيركا  
ويحقر الاكراما ويكفر الانعاما  
رضيه وهو ساخط تدينه وهو شاحط (٣)

(١) وفى نسخة وجد هذا البيت بعد البيت المرقوم برقم (١)

لا تشمت. نكته لا تغف. و. قحة

قاس عليك فظ ما لك منه حظ  
كالشمع في كل يد يدور مثل المروود  
وهو عليك صخره قاسية بل زُبْرَه (١)  
فارتابت الغزاة منها بذى مقاله  
تقول من عنيت بقبح ما حكيت  
قالت عنيت بعلى لان قلى يغلى

( فصل في حصال المرأة الصالحة )

فقات الجيداء الصبر والأغضاء  
بالرفق والجمالة تستصلح المعاملة  
فلطنى الالتفاضا واحسنى الحفاظا  
ولا تطيعى الغضبا ولا تسيئى الادبا  
خير النساء الحافظة لبعليها الملاحظ  
لبيتها المريبه لطفليها المغذيه  
الحره العفيفه البرزه الحصيفه  
والبره الودود والطفلة الولود

( فصل في خصال المرأة السيئة )

وشرهن الفاجره (٢) النظة المجاهره (٣)  
تقاتل الاحياء تخاصم النساء  
دائمة الخصومه لوامه ملومه  
لسانها طويل وخيرها قليل  
وضحكها عويل يؤذى بها الخليل  
دائمة البكاء كالحية الرقطاء  
لا تعرف الموافقه ولا ترى المطابقة  
قليلة المعاعده كثيرة المكايده

(١) الزره : القطعة من الحديد وجمع زبر قال الله تعالى (أتوفى زبر الحديد) (٢) وفي نسخة : الماهره

(٣) وفي نسخة وجدت هذه الايات بعد البيت المرقوم رقم (٣)

السحاب الصجابه اتيهم السلاية

بذئبة	اللغات	للبل والجيران
وبيتها	مضاع	وشرها مشاع
تغضب من غير غضب	تغضبك من غير سبب	
أولادها	جباة	ومرها مذاع
يضجرها	الحديث	أطيبها خبيت
سديئة	الاخلاق	زائدة النفاق
ليس لها	أبوه	همتها الصبوه
مطلقها	مروه	وتركها فتوه

(فصل في حكم وامثال متفرقة )

فقلت	الجمامه	من لك بالعلامه
والدهر	داء كله	ماق ففاق اهله
نعم الرفيق	الرفق	بئس القرين الخرق
العجب	بئس الخله	الكبر أردى حله
البخل	عيب قاضع	الجود ستر صالح
شر الخلال	الكبر	ابقى البقاء الذكر
شر المقال	الكذب	خير الخلال الادب
العصمت	أوقى جنة	الجود خير منه
العقل	قاض عادل	العجب داء قاتل
العبر	سيف ماض	الرأى نعم القاضى
الجهل	شين للفتى	الشيب موت ان اتى
العمر	ضعيف راحل	المال ظل زائل
الحرص	لوم واصلف	الزهد عز وشرف
الشر	شر صاحب	ألجبه حظ الكاذب
الدهر	موت او هرم	الخرق وهن وندم
البر	للحب سبب	ان البخل لا يحب
اصار	الكعاد الخرقه	اعا الرجال الرزق



الجود عنوان الشرف	وأفة الحسن (١) الصلف
طهارة الاخلاق	من كرم (٢) الاعراق
أزكى الورى فعلا	اكرمهم احوالا
ان العروق تنزع	الى الاصول ترجع
رب الغنى نبيه	وجه الغنى وجهه
من الصنيع يفعله	ومطلة ينصكه
الكذب والتميمه	والغدر شر شيمه
ما للملوك ود	ما للنساء عهد
تأث في الامور	لا سيما السرور
واعجل الى الخيرات	من حذر القوات
فليس كل وقت	لفعلا تأت
توخ أوقات الفرس	فربما حادت غصص
لا تفرحن لنا مل	لا تجزعن لنازل
فنبوب النوائب	تزول كالمحائب
لا تعجلن فتعثر	لا تكثرن فتضجر
اياك والاجاجه	فانها سماجه
اذا طلبت حاجه	فلا تكن (٣) هلباجه
دع المراء والجدل	فليس للعمر بدل
لا تعجلن فاعجله	مذلة ونخجله
مالك غير نفسك	لانك عنها ممسكا
لا تدخرن لعرسكا	عقلك فوق حصكا
لا تهملن حنصكا	لا تجهلن نفسك
لا تنسين امسكا	لا تحقرن حنصكا
اياك والتعنى	وكثرة (٤) التظنى
خذ اليقين أودع	لا تفرحن بالمسمع

(١) الصلف: الك. ومجاوزة الحد (٢) الاعراق: جمع عرق وهو الأصل (٣) هلباجة: بكسر الهاء  
الاجن المصحح الجامع لكل (٤) التظنى: هو اعمال الظن وأصله التظن .

جار فعال الناس ولا تگن بالنامي  
وعجل الثواب وأخر العقابا  
مالم تخف فمادا ولازم الحدادا  
واعط بالحقوق لا بالهوى (١) والموق  
فيفمد النبات وتكثر الكهاة  
الناس اخوات النعم ليس الوجود كالعدم  
ماساد الا جائد ما جاد الاماجد  
المال خير عون بيذه والصون

(حكم مع لا الناهية)

لا تحملن منه لا تحدثن منه  
لا تقبل الدنية لا تخف المنية  
لا تظلم الاخوانا لا تأمن الزمانا  
لا تمب الرحالا لا تفحش المقالا  
لا تغضب لبيبا لا تقصين أدبيا  
لا تستشر سفيها لا تحقر فبيها  
لا تسع بالصديق ودم على الطريق  
لا تفشين مرا لا تضمرن غدرا  
لا تحقرن عهدا لا تمطلن وعدا  
لا تفسدن أولا بأخر تأولا  
لا تحقرن حرا لا تفعلن شرا  
لا تصحين (٢) وغدا لا ترفعن (٣) عبدا  
لا تكذبن واصدق لا تخرقن وارفق  
لا تسرقن واقصد لا تكسلن واجهد  
لا تطمعن واقدم لا تخضعن لمطمع  
لا تقبلن ماتسمع فعاجز من يخدع

(١) الموق: الحق في غباوة (٢) الوعد: الاحق الضيف والردل الدنيء (٣) اي كما يجب على العاقل بحاجة الاوغاد ينبغي له ان ينزل الداس منازلهم فلا يرفع العبد فوق منزلته

## ﴿حكم مع مَنْ الشرطية﴾

من خاف سوء العاقبة	لم يترك المراقبة
من خشي الملا ما	لم يقرب الحراما
من صكره الجوابا	لم يكتر الخطابا
من اكرم الاخوانا	كانوا له اعدوانا
من أصلح المعاشا	قال المنى ما عاشا
من لزم القناعة	كانت له بضاعه
من حفظ الصديقا	كان به رفيقا
من لزم الميامره	صفت له المعاشره
من رب (١) رأس ماله	كان صلاح حاله
من أحسن العياشه	دامت له الرئاسه
من صحب الملطانا	لم يأمن الطغيانا
من خشي الملامه	دامت له السلامه
من أمن العواقبا	لم يأمن النوائبا
من شاور <u>البيبا</u> كان	به مصيبا

## ﴿حكم مع ليس﴾

ليس على الخير ندم	ليس مع الذكر عدم
ليس من النفس خلف	ليس مع الكبر عروف
ليس مع الغدر كرم	ليس مع النفي هرم
ليس مع الحمد عوض	ليس سوى الله غرض
ليس مع العجب (٢) مقه	ليس مع الكذب ثقه
ليس مع الحرص ورع	ليس مع العز طمع
ليس مع العقل لعب	ليس من الدين الكذب
ليس مع اللوم نعب	ليس مع الجهل حسب
ليس مع الموت فرح	ليس مع العلم (٣) زح
ليس مع اليأس تعب	ليس مع الفقر طرب

(١) يقال رب ماله راده ورب الامر اصلحه (٢) العجب : الهمم الكبر . (٣) العلم : العلم .



ما كل	انف (١)	يجمع	ما كل	ارض	تزوع
ما كل	مرعى	يحمد	ما كل	باب	يقصد
ما كل	خصم	يحذر	ما كل	راج	يظفر
ما كل	ميت	يبكى	ما كل	جان	يشكى
ما كل	وايد	رامه	ما كل	خال	شامه
ما كل	غاز	قيس	ما كل	زاد (٢)	حيس
ما كل	شهم	عنتره	ما كل	حلو	سكره
ما كل	موتور (٣)	عدي	ما كل	مطور	هــدى
ما كل	وصل	حبا	ما كل	باك	صبا
ما كل	يوم	عيد	ما كل	طاو (٤)	سيد
ما كل	فعل	يجزى	ما كل	جان (٥)	يخزى
ما كل	حام	صائفا	ما كل	جرح	جائفا
ما كل	ليل	مقمر	ما كل	غاز	ينصر
ما كل	ذل	يحصن	ما كل	شيء	يمكن
ما كل	صب	يعذل	ما كل	ثقل	يحمل
ما كل	من ساد	نفس	ما كل	من ذل	تمس
ما كل	محبوب	حمن	ما كل	محبوب	لبن
ما كل	يوم	تقدر	ما كل	وقت	تظفر
ما كل	غاز	يعلم	ما كل	ساع	يغتم
ما كل	باغ	يدرك	ما كل	ناع	يهلك
ما كل	حد	تاب	ما كل	جد	كاب
ما كل	صيد	يؤكل	ما كل	شيء	يفعل
ما كل	ماء (٦)	لجـه	ما كل	عذر	حجه
ما كل	خود (٧)	علاوه	ما كل	هجر	سلوه
ما كل	وصل	صبوه	ما كل	كأس	قهوه

(١) جمع الانف وطه (٢) الحيس: طعام يتخمن الدم والسم والاقط (٣) الموتور: من قتل له قتيلا  
و لم يأخذ بثاره (٤) الا- داو الذئب (٥) وفى نسخة: ما كل خير (٦) الماء الكثير (٧) خود: المرأة  
الحسنة الخلق والشابة الناعمة الجسم.



ما كل شيء يذكر	ما كل بر يشكر
ما كل كاو ينضج	ما كل نبح ينبج
ما كل عرق يكوى	ما كل برد يطوى
ما كل عهد (۱) يخفر	ما كل فعل يفقر
ما كل عود (۲) صعد	ما كل ورد جمده
ما كل دوح ممره	ما كل زهر نمره
ما كل مطل بخلا	ما كل نبت نخلا
ما كل بذل جودا	ما كل عود عودا
ما كل خد ياطم	ما كل ثغر يلثم
ما كل عرض يهجي	ما كل بر يرجي
ما كل ضب (۳) يحرش	ما كل وال (۴) ينجش
ما كل قول يؤثر	ما كل صول (۵) يحذر
ما كل شعر ينشد	ما كل غاو يرشد
ما كل من جد وجد	ما كل من جاد مجد
ما كل من مات فقد	ما كل من أعطى حد
ما كل ثغر (۶) اشنب	ما كل برق خلبا
ما كل عهد يرعى	ما كل ميت ينعى
ما كل وعد يطل	ما كل سعى يبطل
ما كل كسر يجبر	ما كل برد ينشر
ما كل ثوب يلبس	ما كل ثغر يحرس
ما كل ظل يقلص	ما كل ود يخلص

(۱) وفي نسخة : يخفر (۲) العود المسوي نبت هكذا (۳) يصاد : يقال حرش الضب يحرشه حرشا وتحراشا اذا صاده كاحترشه وذلك بان يحرك يده على باب حجره ليظهر حية فيخرج ذنبه ليضربها فياخذه (۴) يقال نجش الرجل ينجش اذا زاد في سلعة اكثر من ثمنها وليس قصده ان يشترها ليهش غيره فيوقعه فيه وامل : مراده ايس كل وال يمكن خداعه والثغر ربه (۵) الصول الاستطالة والقهر والتعدي على الغير (۶) الشنب رقة الثغر وصفاءه وبيده

## ( حکیم مع لکل )

لکل جنبه	مضجیم	لکل حی	مصرع
لکل شیء	غایه	لکل غاز	رایه
لکل حی (۱)	نار	لکل قوم	دار
لکل ناس	دوله	لکل غاو (۲)	صوله
لکل شمس	مغرب	لکل قوم	مذهب
لکل شیء	سبب	لکل حی	أرب
لکل نفس	شهوة	لکل حلم	هفوه
لکل عیب	طالب	لکل حسن	عائب
لکل أمر	آخر	لکل حال	ذا کر
من آثر الحق	سلم	من قمع (۳)	النفس غنم
من تبم الحق	فجا	من خف نال	مارحا
لکل ستر	هاتک	لکل عصر	مالک
لکل عبد	رب	لکل جسم	قلب
لکل ذنب	عذر	لکل طی	نشر
لکل رعی	راع	لکل أمر	داع
لکل ماء	وارد	لکل عیش	حاسد
لکل مال	وارث	لکل شر	باعث
لکل شیء	وقت	لکل عبد	بخت
لکل جرح	آس	لکل کأس (۴)	حاس
لکل شیء	حد	لکل قوم	جد
لکل عظم (۵)	عارق	لکل فتق	راتق
لکل شغل	صانع	لکل خرق	راقع
لکل عصر	قوم	لکل قوم	یوم
لکل ذنب	منکر	لکل ورد	مصدر
لکل انعان	عمل	لکل احسان	زلل

(۱) وفي نسخة: لکل حب (۲) وفي نسخة: لکل عاد (۳) أذلها وأما لها وکبح جاحها

(۴) حاس: ای شارب (۵) يقال عرق العظم اذا اکتل ما علیه من اللحم

لکل (۱) حزن = سهل	لکل عقد حل
لکل دار ساکن	لکل فضل دافن
لکل میدان قوس	لکل انسان هوس
لکل نعر حارس	لکل ثوب لابس
لکل برق (۲) شائیم	لکل علم عالم
لکل داع تابع	لکل قول سامع
لکل زرع حاصد	لکل غصن (۳) حاضد
لکل قلب منیه	عن کل شیء غنیه
لکل نفس صبوه	لکل مهر کبوه
لکل عز ذل	لکل وال عزل
نعم الوزير العقل	نعم القرین الفضل
ما الموت فاعلمه التلف	لکنه سوء الخلف
لا تقنعن بالعلف	وکیل سوء وحشف
العقل زین وشرف	الجهل شین وتلف
العلم نور وهدی	الجهل غی وردی
فقال (۴) المطوقه وهی لها مصدقه	
نعم المقال قلت علی الهدی مارلت	

### ( حکم مع مَنْ الشرطیة )

من حاوز القصد ظلم	من عف لم یخش الدم
من ترک الحق عجز	من حشی (۵) الموت انتهز
من صدق الناس حمد	من اظهر النصیح اعتمد
من کظم الغیظ حمل	من آدمی السعی وصل
من خاف سوء الذکر عف	من خشی التعنیف کف
مالک مه حاله	کان علیک کله
من آثر الحق سلم	من قم النفس غنم

(۱) هو ما علط من الارض ضد ما سهل منها (۲) شائم . ناظر . قال شام القی اذا طرا الیه لیمرف ای یقصد  
واین بمطر (۳) ای قاطم (۴) المطوقه : الحمامه التي فی عنقها طوق (۵) وهي بسجده : هم سبب النوزا نتهز

من سالم الناس سلم	من ضيم الحزم ندم
من عدم النصر صبر	عاقبة الصبر الظفر
من غالب الله غلب	من حارب الدين حرب
من عرف الناس حذر	من صابر الدهر ظفر
من سأل الناس مقت	من عاند الحق «١» كبت
من طلب المجد تعب	من عرف الناس عجب
من عرف الله وثق	من طلب الرزق رزق
من كره الموت امتحن	من اشترى الدوق غبن
من شتم الناس شتم	من خاصم العقل خصم
من حقر العلم حقر	من بذل الجهد شكر
من أنصف الناس حمد	من أخذ العفو عبد
من طلب الورد ورد	من جد في الامر وجد
من ساء القول صمت	من خشى الرد سكنت
من آثر المال تقى	من طلب الخير وقى
من أظهر الشر اتقى	من طلب الذكر بقى
من هيج الاقبي اسم	من قطع الناس قطع
من شرب السم هلك	من كره الجور فتك
من صحب الليث عطب	من خالف الرأي (٢) شجب
من اطهر البغي صرع	من طلب العز قنع
من عاتب الدهر سئم	من سخط الرزق حرم
من منع العدل سخط	من ترك العقل غلط
من قتل الناس قتل	من حرم الجسد خذل
من أمن الدهر وهن	من اجتوى المثوى ظمن
من حمد المرعى نزل	من ضره الجهل هزل

(١) كبت. امين ودل وصرح (٢) شجب. اى هلك (٣) اى من كره مكان اقامته ارنحل

من اكرم الضيف كرم      من ضيع الجار لؤم  
 من راقب الله سعد      من عرف الدنيا زهد  
 من نافق الناس (١) تق      من خشى اللوم صدق  
 من خشى القوت عجل      من أمن الله وحل  
 من طلب العمر عمل      من منع الحظ كل  
 من باشر النار احترق      من كاس (٢) دارى ورفق  
 من زاد وازدان حمد      من قصد الناس قصد  
 من جرب الدهر عرف      من جهل الحق وقف  
 من اكثر المدح سخف      من اكثر الحلم ضعف  
 من اكثر الدعوى افتضح      من لزم الحمية صح  
 من تاجر الله ربح      من فضح الناس فضح  
 من باشر الحرب جرح      من عرف الصبح نصبح  
 من اشترى المدح مدح      من منع الناس اطرح  
 من اكثر المزح حقر      من صافح الليث عقر

### ( فصل فى التوقى من كلام الناس )

لا درع أوقى من أجل      لا شيء أبقى من مثل  
 قول بما شئت يكن      وهون الأمر بين  
 كان النبي المؤمن      يهجه القال الحسن  
 قد تحمد المكاره      يوماً ويرضى الكاره  
 لا تكرهن ما عرض      فربما يشفى المرض  
 ما اصلح الفصاحه      ما احسن للمباحه  
 ما لمخى عيب      اصل العيوب الشيب  
 ما لبخيل حامد      ما لدنيء حاسد  
 الموت لا يبقى احد      لا والدأ ولا ولد

(١) يقال نفقت السلعة ذاراجت (٢) كاس: يقال كاس بكيس كپسا دا كار طر يفاطها ذكرا



كم لذة من نفسه	وراحة في نفسه	لا تحقرن العاقبة	ولا تهون عاقبه
خف من عدو قافل	مؤارب مجامل	اصبر لأيام الحن	لا تخضعن فتمتعن
لا تصحب الثأما	لا تترك الكراما	لا تكثر الكلاما	لا ترهب (١) الحماما
لا تطل العتابا	لا تغضب الا صحابا	لا تسمتن حرا	لا تنطقن (٢) هجرا
لا تحقرن جليسا	تكن له رئيسا	ايك والتقطيبا	واللوم (٣) والثريبا
وسكثرة التجرم	واللوم (٤) والتلوم	فتفسد القلوب	وينفر المحبوب
انتقد الرجالا	كنقدك الاموالا	ففيهم زيوف	ولينهم صروف

### (فصل في شروط الصحبة)

من لك بالصدوق	وحافظ الحقوق	لا البشر والمداهنه	واللطف والمحاسنه
لا تغتر بظاهر	وحسن بشر باهر	وأعظم كذاكا	تملك به اعداكا
صاحبهم على وجل	من شرهم تكفى الزلل	ايك والمبا حطه	وكثرة الخالطه
لكل عقد واسطه	لكل عقد فاشطه	احذر على التحقيق	عداوة الصديق
امنحه كل بركه	وامنحه كل شركه	ما احسن الاتوفيقا	ما اعدم الصديقا

{١} الحماما: قدر الموت (٢) هجرا: الفحش في الكلام (٣) المبالغة في اللوم وتقييح عمل الغير  
{٤} . هو ان تدعى على غيرك ذنباً لم يقعله

أشبع	إذا	اطعمنا	أصبح	إذا	ملكنا
قل	للأنام	حسنا	تب	بذاك	ركنا
لا	تكثر	الشكاية	فأنا	جنايه	
لا	تصحب	ذا ريبه	وخة	معيبه	
إذا	أنتشرت	فانصح	إذا	سئلت	فأصح
العفو	عند	القدره	شكر	لحسن	النصره
لا	تقنعن	بالدون	فذاك	أصل	الهون
إذا	جهلت	فأسأل	إذا	سئلت	فأبذل
لا	تبخلن	بنفائذه	فهي	عليك	فأئده
لكل	نار	فادح	لكل	بئر	فأزح
لكل	شيء	موضع	لكل	صنع	مصنم
مالك	عند	الشده	مثل	الجميل	عده
موده		الصديق	تظهر	في	المضيق
خير	الحياة	ما صفا	خير	الطعام	ما كفى
خير	الصديق	من وفي	خير	الورى	من انصفا
بعض	الاناة	عجز	بعض	المواكل	(١) لمز
بعض	الولاد	(٢) نكل	(٣)	من	الاثيم
الحزم	في	المشاورة	العزم	في	المبادره
الحزم	ثم	العزم	كل	وضيم	يعمو
نعم	المهاد	الامن	يسم	الصديق	غبن
الصبر	في	العقائد	من	شيم	الاما جد
شر	المجاي	الحرص	فضل	الاثيم	تقص
من	خالف	الطبيب	رأى	القضا	قريبا
بعض	الحياة	موت	بعض	المجاح	فوت
كل	اديب	ممتحن	وكل	قلب	ذو (٤) شجن

{١} لميب يقال له ذاعابه {٢} هو الولادة وضع الولد {٣} هو الولد يقال بكاء المراهة وكلا اذا فدت ولدها {٤} الشجن الازن والحاجة .

المسكر والخديعة من فكده الطبيعه  
المستفاد مؤمن ما للذي تهوى تمن

( فصل في الصبر والقتاعة )

لا تمجز عن (١) لنائت فهو من المعايب  
للكل رفع خفض لكل بان نقص  
الجد في المحاربة خير من المؤاربه  
كم من بعيد نعبه وداده يقربه  
ومن قريب مولده عقوقه يبعده  
قبولك النميمه خليه ذميمه  
ماكل من قال صدق ماكل ما بيع تفق  
كم قائل بالقصد للبغض أو للود  
فابحث عن الاخبار تقف على الاسرار  
كم كاد ساع بخبر لزوره حتى ظهر  
وشاع في سلطانه من غيره لشانه  
فقال منه ماطلب وكذبه كان العيب  
كم اعجز الناس الحل كم كذب اردى دول  
وتقبل النميمه ان وافقت سخيجه  
فزن كلام الناس فالعقل كالتسطاس  
ولا تكن بغافل لكل قول قائل  
من جارح أو مادم يأتبك مثل الناصح  
فما يقول أحد الا لا أمر يقصد  
الجور في القضيه من عظم البليه  
الرفق بالوعيه من كرم العجيه

(١) اي لنازل ينزل بك من مصائب الدهر

## (فصل في شرف السلطنة وجلالتها)

وخطبة (١)	الملطان	شريفة	المعاني
قد	ذمها	اقوام	ليست لهم أفهام
وانها	محمودة	مخطوبة	مودوده
اذ هي	ظل الله	جل عن	الاشباه
بها	تنال الآخرة	والمآثرات	الفاخرة
اغاثه	الملهوف	والأمر	بالمعروف
اقامة	الحدود	سياسة	الجنود
قمع	الظلم	الباغي	ردع الغشوم الطاغى
حراسة	الشريعة	عن بدع	شنيعة
حماية	الثغور	سياسة	الجمهور
حماية	الممالك	من شر كل	قاتك
اقاضة	الاحكام	امانة	العدوان
جباية	الخراج	معونة	المحتاج
حفظ	الحقوق الضائعة	وضع البدى	مواضعه
ازالة	المناكر	خطابة	المنابر
الرفق	بالرعايا	ازالة	الشكايا

## (فصل في نصب العمال)

لا تنصب	عاملا	الا امينا	طادلا
بحسب	الكفاية	لا الحب	والعناية
بر (٢)	القريب الادنى	وراعه	بالحسنى
واعط	من تحبه	مالك	يعصف قلبه
دون	امور الملك	تأمن دواعى	الهلك
وول	من يكفيك	تسكن له	مليكا
ومن	يخاف سيفك	ان خاف لاقى	حيفكا
ومن	اذا عاقبته	ظلك	قد راقبته

(١) وفي نسخة : وصحة (٢) أى احسن اليه وادق به وتحرم محابه وتوق مكارمه

العروة	الوثيقة	مجنب	الخليقة
من	لزم	الطريقة	صارته له
قارن	ظريفا	تظرف	صاحب شريفاً تشرف
الزم	كريمياً	تنتقم	عذ (١) بمنع تمتنع
لا	تبطرن	بنعمه	لا تهتكن حرمه
لا	تقدرون	بذمه	كفى بذاك (٢) وصمه
اياك	والقساوه	فانها	شقاوه
ما	اقبح	التكبرا	ما اصعب التصبرا

﴿حكم متفرقة﴾

اشد شيء (٣)	كبوه	عقل	اسير	شهو
اصعب من نيل (٤)	السهى	صبرك	عما	يشتهى
فقلت (٥)	الادماء	احسنت (٦)	يا ورقاء	
من	البيان	سحر	قلب	اللييب
الخلق	كالبهائم	عند	الحكيم	العالم
كم	من عدو	حافل	محاسن	مجامل
اصليح	من	صديق	ليس	بذى
من	ضيم	الجداء	لم	يخلص
كل	كبير	يتبع	شين	الرجال
لا	تطمعن	فيمن	يش	منك
انتقد	الأس	وقس	وانصف	المولى (٧)
لاى	شيء	يتبع	ذوو	الغنى
يكره	قرب	الناس	فاطردهم	بالباس
فضل (٨)	الفتى	بالخائنه	بانية	أو
عين	الرضى	كائلة (٩)	تفس	الهوى
الحب	يعنى	ويصم	والبغض	يعرى

(١) الجأ واعتصم (٧) والصمه العيب (٣) الكبوه . السقطة يقال كبا الفرس اذا سقط (٤) السهى : كوكب خفى يمتنع الناس به ابصارهم (٥) الادماء . الغزاة اذا كان لونهما مشرباً بياضاً (٦) الحمامة اذا كان لونها ابيض الى سواد (٧) تكس . كيساً ظريفاً (٨) وفي نسخة . فعل الفتى (٩) يشير الى البيت المشهور ،  
وهي الرضا عن كل عيب كائلة كما ن عين السخط تبدى المساويا



## (فصل في السخاء والكرم)

البخل ليل عاتم بالجود ساد حاتم  
 آثر بأصل مالكا ان السخا كذلكا  
 اهل عظيما تذكر افعل جميلا تشكر  
 بحملك الانتقالا تستعبد الرجالا  
 ايثار كعب شكره طرق المعالي وعمره  
 لا بد من موت فلا تمت على غير العلا  
 ان مت فالذكر خلف من الحياة والشرف  
 انك ان توامى تكن كبعض الناس  
 الفضل في الايثار والجود في الاعمار  
 بذل فضول المال ليس من الافضال  
 الكلب بعد ما أكل يترك كل ما فضل  
 يطربني العموال (١) حتى اكاد اذهل

(١) يشير الى قصة السمور في الوفاء التي ضربت بها الامثال وكان من وقائه ان امر القيس لما اراد الخروج الى قيصراستودع السمور دروعا له فلما مات امرأ القيس غزا السمور ملك من ملوك الشام فتحرز منه في حصن فاخذ الملك ابنا له خارج الحصن وصاح به ياسمور هل هذا ابنك في يدى وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمى وانا احق الناس بميراثه فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك فقال اجلتى فاجابه فجمع اهل بيته فشاورهم فكلمهم اشاروا بدفع الدروع وانقاذ ابنه فلما اصبح اشرف على الملك وقال ليس الى دفع الدروع من سبيل فاصنع ما اذن صانع فذبح الملك ابنه وهو ينظر اليه ووافى السمور بالدروع الموسم فدفعها الى وريثة امرى القيس وقال في ذلك.

وفيت بدرع الكندي انى اذا ما خات اقوام وفيت

وفى ذلك يقول الاعشى

كن كالسمور اذ طاف الهمام به في جعفل كسواد الليل جرار  
 بلا بلى الفرد من يتماء منزله حصن حصن وحار غير غدار  
 خبره خطتى خسف فقال له ما تقول فاني سامع حار  
 يقال تسكل وغدراتت بينهما فاختر ما فيهما لحظ المختار  
 فشك غير طويل ثم قال له اقبل اسيرك انى مانع جارى

انت كان طبعاً ما فعل فأنه خير بطل  
 او كان قد تكلفه ككيا يشيد شرفه  
 فأنه صبور ليس له نظير  
 الفضل في التكلف والمجد بالتعسف  
 لأنه عكس الهوى وفعل امر مجتوى  
 وحملك النفس على ما لا تريد من علا  
 فليس فعل المشتبه يحسن عند ذى النهى  
 وذاك ايضاً نكته من العيوب تحته  
 ان النفوس الفائقة للمكرمات عاشقه  
 فقالت (١) الخطباء احمزت يا حمناء  
 أسوأ خلق ادبا من جرب المجربا  
 من لك بالمهذب الكامل المؤدب  
 اى فتى لم يعب اى فتى لم يعتب

(حكم مع ما التعجبية)

ما اطيب الكفايه ما انقم العنايه  
 ما احسن الرعايه لا تطلبن الغايه  
 ما اغفل الاناما ما انمحس (٢) الاياما  
 ما اكذب الآمالا ما اقرب الآجالا  
 ما اسفه الاحلاما ما أصعب القطاما  
 ما اغرب الامانه ما اكثر الخيانه  
 ما اتفق النفاقا ما اكسد الخذاقا  
 ما اعجب الارزاقا ما اصعب الفراقا  
 ما احسن الموافقه ما اقبح (٣) المماذقه

(١) الخطباء : هي التي في لونها خطبة وهو لون كدر مشرب حمرة في صفرة او غبرة ترهقها خضرة  
 (٢) الاياما : جمع ايم وهو العزب رحلا كان أو امرأة (٣) هو اشبه بالنفاق والحداع وعدم الاخلاص في الود

## (حكم متفرقة)

همك ما عنا كما حظك ما كُنّا كما  
 زادك ما بلغنا هناك من سوءنا  
 لا تسين حقاً لا تطلبين رزقاً  
 إياك والمواحدة وشدة المناقشة (١)  
 ما للفتى لا يفكر في أمره ويعتبر  
 كم ضربه ما نفعه كم حطه ما رفعه  
 كم ساء ما مره كم عقه من بره  
 كم ذمه من حمده كم راده من أورده  
 كم غاه من آمنه سيئة وحسنه  
 جند السعيد جدّه خصم الشقي حدّه  
 كفاه حزمًا بخنه كفاه خصماً وقته  
 الدهر يومان فلا تمزع اذا ما تبلى  
 لكل دين مقبض لكل سيف منتبض  
 لكل فعل مرتض ما كان الا ما قضى  
 العلم بالتعلم الحكم بالحكم  
 ما للفتى من دهره غير جميل ذكره  
 لا خير كالعلامه لا عيب كالعامه  
 كل الليالي واحده ناقصة او زائده  
 الدهر بشس الوالد ليس عليه خالد  
 الدهر جار جائر العيش ضيف زائر  
 اطرده القياس فيه فأين الناس  
 المرء ذكر سائر الموت صيف باتر  
 الصبر عند اليأس النصر عند اليأس  
 حب الغنى داء (٢) دو مافي الأناام مستو  
 صيد الرجال بالمنى وعزم حب الغنى

(١) وفي نسخة: وجد هذا البيت بعد البيت المرقوم برقم (١)  
 اصبر على ماساء كما ولا تطع نساء كما  
 (٢) داء داء: ملازم لا يترك الخلاص منه

لا تنصحن فتطرح ان البغيض من نصيح  
 الصدق امر كاسد في ذا الزمان الفاسد  
 كم شامت كمناصح وجارح كادح  
 وطائح كصالح وعامد كزاح  
 الدهر (١) كالميزان في شاهد العيان  
 ليكن (٢) نيره مكان كفتيه  
 وساعة المقابلة للوزن والمائله  
 فيهيط الكبير ويصعد الصغير  
 احسن من هذا المثل لو ينصفون لم يقل  
 من حرم المعاده في ساعة الولاده  
 لم يجده طول (٣) الدأب الاعناء وتعب  
 عيب الشريف فاحش لكل دفن نابش  
 لكل باز رائش لكل ضرب حارث  
 للنفس طيم غالب للجا حق واجب  
 لا تفتنن (٤) لوصمه وافطن لكشف (٥) غمه  
 تكن كريما ماجدا وتكسب المحامدا  
 كل الرجال يلبس احسن ما يستنفس  
 وليس كل يكسو ما المجد الا النفس  
 اجب طلاب سائلك يعد من فضائلك  
 اذا اتيت ذنبا او جر فوك عتبا  
 فلا تلم من طابكا ولا تعب مغنا بكا  
 فانت عبت تفحكا لما اتبعت حصكا  
 بعض العبيد حر بعض الكلام در

(١) وفي نسخة : الدهر كالبركان (٢) المراد باليرين الشمس والقمر (٣) الدأب : الجد والتعب  
 (٤) وفي نسخة : لريه (٥) وفي نسخة : كربه

( فصل فی رداة الاقارب )

شوائل	(۱)	العقارب	خير	من	الاقارب
فدارهم		باللطف	وخذهم		بالعنف
ميرة	في	جفوه	وقربة	من	قموه
اياك	ان	تطمعهم	فيك	وان	تشبعهم
انك	ان	بسطهم	في	المال او	سلطتهم
تيسطوا		عليك	واصفروا	(۲)	يديك
وذكروا		الارحاما	واكثروا		المالما
واحتقروا		السلطانا	واوحشوا		الاعوانا
وخرّبوا		الاعمالا	وضيعوا		الاموالا
وامنعوا		عقابك	واحتقروا		ثوابك
وخالفوك		امرا	واحتقروك		زجرا
وفعلوا		ماشاءوا	وذاك	فاعلم	داه
واطرحوا		المراقبه	وتقبّح		المعاقبه
وتسمع		المزّية	وتكثّر		المغالبة
فاستعمل		البعيدا	الناصح		الودودا
ومن	اذا	طأبته	ظنك	قد	راقبته

(اقوال ادبية)

ان	الفقير	ممتحن	مستقبّح	منه	الحسن
جميعه		عيوب	وكله		ذنوب
ووجهه		محقوت	وجده		مكبوت
احسانه		اساءه	علاؤه		دناؤه
سماحه		تبذير	تديره		تدمير
اقدامه		تهور	احجامه		تقهقر
عفته		فسوق	وبره		عقوق
صوابه		خطاء	صلاته		رياء

(۱) شوائل: جمع شواله بنشدیدالواو علم للعقرب (۲) واصفروا يديك: اي افقروك وتركوك صفر الپدين



تحقيقه	جنون	ورأيه	مأفون (١)
ان قال لم يصدق	او رام لم يوفق		
ان زار رد وحب	ان لم يزد قبل غضب		
رامحه (٢)	كالا عزل	ورمحه	كالمنزل
اعراسه	ما تم	ليس لها	ميامم
لا تحقر	الوساطه	لا بد من	مشاطه
ان المخاء فطنه	ان النساء فتنه		
لكل حي ميته	مكتوبه	موقوته	
لو قامت القيامة	لزال	الظلامه	
وانقطعت هذى المحن	واصبح السر علن		
الحر عبد ان طمع	والعبد حر ان قنع		
الوعد ليت ان شبع	وهو ككلب ان (٣) جشم		
من خدم الله خدم	من لزم الصمت سلم		
من رحم الناس رحم	من فعل الشر ندم		
اذاعة	الامرار	سجيه	الاشرار
رب كريم في (٤) خرق	الماء رى وشرق (٥)		
ما احسن الاحسانا	ما اقبح العدوانا		
بئس المهاد العجز	ود الكريم كنز		
+++++			
فاحسنا اذ خطبا	لقد سمعت عجبا		
حتى اذا ما فرقا	ووعظا	قابلعا	
انقضت	الايكه	تودع	البريه
فاعتقنا	طويلا	واكثرا	التعويلا
وذكرا	وصايا	تهذب	الحجابا

(١) وفي نسخة وجد هذا البيت بعد المرقوم برقم (١)

عطاسه ضراط رفعتة انخطاط

(٢) يقال فلان رامح اذا ثار صاحب رمح (٣) وفي نسخة : ان جزع (٤) وفي نسخة : في خلق

(٥) الشرفي : هو ان يعص الشارب بالماء .

## (وداع)

فقلت	الغزاة	لا خير	في	الاطالة
عليك	بالحكوت	واقنعى		بالتوت
وخالفى	هواك	وخادعى		اعدالك
ودافعى	الاياما	وحاملى		الاتاما
واحتنى	الثاما	وفارقى		الملاما
وواصلى	من	وصلك	وارقدى (١)	من املك
وانتظرى	المنيه	وقصرى		الامنيه
وشاورى	الصديقا	ولازمى		التحقيقا
لا تعجلى	فتعطى	لا تشرعى		فتشجى
فقلت	الصدوح	ان الحياة		ربح
قد عصى	النصيح	واستحسن		القيبح
فسدت	الاخلاق	وكثر		النفاق
وليس	الا	الصبر	خير	البيوت
لاغم	مثل	الباس	لام	غير
وماد	كل	ورجع	وقد	افاد
تم	الحديث	وحنم	وكل	ثىء

## ﴿تخلص﴾

الا زمان	صدقه	ذى	الهمم	الموقفه
يا فخر	السحاب	بجوده		السحاب
يا ذا العلا	والجود	والبذل		بالموجود
وملك	الزمان	وصاحب		القران
وواهب	الالوف	وخارق		الصفوف
ومعمل (٢)	الصفاح	وظالم		الرياح
يا ذا العطايا	الشامله	يا ذا	القضايا	العادله
يا ذا المحايا	الزواكيه	يا ذا	المساھى	الهاديه

ياذا الفخار العسامى	ياذا السوال الهامى
ياذا البنات الواكفة	ياذا الظلال الوارفة
لو لأك مات الفضل	لو لأك عم (١) الازل
لو لأك مات الناس	لو لأك عم الناس
لو لأك لم يرع الأدب	لو لأك لم تحم العرب
لو لأك غاض الجود	واحتقر الوفود
لو لأك ما كان كرم	لو لأك لم تزع الدم
لو لأك جار الدهر	لو لأك مات الحر
لو لأك خاب الآمل	لو لأك رد النائل
لو لأك لم يصدق طمع	لو لأك ذمت النجم
بقيت محمودة النعم	ودمت منصور العلم
من الليالى فى حرم	ما لاح نجم (٢) ونجم
تبقى على الايام	مؤيد الاعلام
فى دولته	مخلده ونعمه

### (خاتمه)

هذا كتاب حمن فيه تحار الفطن  
انفتت فيه ، مده عشر سنين عده  
منذ سمعت باسمكا وضعته برسمكا  
ولم ازل اهذه منقحاً واحصيه  
فى كل يوم كلمه ان احتراع الحكمة  
صعب على الرجال فى القول والفعال  
رصعته ترصيعا حتى اتى بديعا  
منلت فى التحصيل فرداً بلا عديل  
كلاهما بنيه ليس له شبيهه  
يرغب فيه الفاضل ويحتويه الجاهل

كالدر	في	المحاج	مهذب	الآداب
ليس	طويلا	يفضح	ولا	قصيرا
بيوته	ألفان	جميعها	معان	
لو ظل	كل	شاعر	ونظم	ونائر
كعمر	نوح	الثالذ	في	نظم بيت واحد
من	منله	لما	قدر	ما كل من قال شعر
انفذته	مع	ولدى	بل	مهجتي وكبدى
وأنت	عند	ظى	اهل	لكل من
وقد	طوى	اليكا	توكلا	عليكا
مشقة	شديده	وشقة	بعيده	
ولو	تركت	جئت	سعيأ	وما وجئت
ان	الفخار	والعلا	ارثك	من ذوى الولا
مانعم	على	كتانى	بصالح	الجواب

فہرست

صفحة	صفحة
٣	٥٩ قصة البقال
٤	٦٣ قصة الطليم
	٦٦ قصة الملك والحجام
	٦٨ قصة القادر والمحباز
٥	٧٦ قصة العدلين
٩	٧٨ باب الادب
٧	٨٨ فصل في غرور الدنيا
٨	٧٩ فصل في صحبة السلطان
	٨١ فصل في واجبات السلطان
١١	٨٢ فصل في علو الهمة وطالب العالي
٢٢	٨٣ فصل في مضار التجارب
٢٧	٨٤ فصل في هموم الدنيا وغموها
٣٠	٨٥ فصل في اجتناب الجهال
٣٥	٨٥ فصل في منفعة التجارب
٣٥	٨٥ فصل في مداراة الياس
٣٧	٨٧ فصل في عيوب اعوان السلطان
٣٨	٨٨ فصل في تولية المناصب
٤٠	٩١ فصل في اجتناب الظلم واجراء العدل مع الرعية
٤٢	٩٢ مثل ملك ظالم لم يقتل بل مات حتف
٤٦	٩٢ مثل ملك عادل لم يميت حتفاته
٤٨	٩٢ مثل ملك عادل لم يميت حتفاته
٥٣	٩٢ مثل ملك عادل لم يميت حتفاته
٥٤	٩٢ مثل ملك عادل لم يميت حتفاته
٥٥	٩٢ مثل ملك عادل لم يميت حتفاته



فهرس

صفحة	صفحة	صفحة
٩٣	فصل في اجتناب الاشرار	١٠٧
٩٤	فصل في الصبر	١٠٩
٩٥	فصل في ذم الرجال	١١٠
٩٥	فصل في خصال المرأة الصالحة	١١١
٩٦	فصل في خصال المرأة السيئة	١١٢
٩٨	فصل في حكم وامثال متفرقة	١١٣
٩٩	حكم مع لانهيه	١١٤
١٠٠	حكم مع من الشرطية	١١٦
١٠٢	حكم مع ليس	١١٨
١٠٤	حكم مع ما النافية وكل	١١٩
١٠٦	حكم مع لكل	١٢٠
١٠٧	حكم مع من الشرطية	١٢١
١٠٨	فصل في التوقي من كلام الناس	١٢٢
١٠٩	فصل في شروط الصعبة	١٢٣
١١٠	فصل في الصبر والقناعة	١٢٤
١١١	فصل في شرف السلطنة وجلالها	١٢٥
١١٢	فصل في نصب العمال	١٢٦
١١٣	حكم متفرقة	١٢٧
١١٤	فصل في السخاء والكرم	١٢٨
١١٥	حكم مع ما التعجبية	١٢٩
١١٦	حكم متفرقة	١٣٠
١١٧	فصل في رداة الاقارب	١٣١
١١٨	اقوال ادبية	١٣٢
١١٩	وداع	١٣٣
١٢٠	تخاص	١٣٤
١٢١	خاتمة	١٣٥

الخطأ والصواب الخالص بالأصل

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
١٥	٢٤	بالبيدق	بالبيدق (٨)	٧٣	٦	بعلمها	بعلمها
٤٠	٦	ذك	ذاك	٨٢	١٦	والمهيج	والمهيج
٤٩	٥	انياه	انياه	٨٧	٧	اعونه	اعوانه
٥٥	١٦	ظاهر	ظاهره	٨٩	٢١	ادا	اذا
٥٢	١٣	الاثير	الاثير	١٠٥	١٦	هيج	هيج
٥٥	٥	ومافسده	مافسده	١٠٩	١٦	الحل	الحيل
٥٥	٢١	يوم	يوم	١١١	٢١	بمنيع	بمنيع

## الخطأ والصواب الخالص بالشرح اى الهامش

ص	س	الخطأ	الصواب
١٠	٣	والجيرة وناره مفاهة	والجين وناره بمفاهة
١١	١	البخار	الذجار
١٢	٣	وحزوته	وحزونه
١٣	٢	بالآت الطرب	من آلات الطرب
١٥	١	مفرلنك	مفرلنك
٢٢	٥	(٧)	(٨)
٣٤	٣	التروى	التردى
٢٦	٥	وهو	وهم
٣٧	٣	ونجمع هـ على قصاع كجقنة وجفان	ونجمع على جفان كقصعة وقصاع
٥٣	١	او المرأة العاشقة	والكفة المرأة العاشقة
٢٥	٢	جسم مرض والمرض بالعين	جمع مريض ومرض العين كناية عن فتورها
٥٤	١	اى ايلتيها	اى اليتيا
٢٢	٣	الخادر أجمة الاسد	الخدر أجمة الاسد والخادر الاسدى
٥٧	١	المنح الأطباء الميامين	منحت اى عرضت وتراءت وظهورت
		اى تشبهت بالطباء	انثى
٥٨	٣	الاسواط	الاسواق
٦٤	١	يقال اشتار الفحل النساقة يقال اشتار العمل اذا استخرجه	امن خليته وجناه : والآرى العمل
		الح	

# أين توجد الكتب الإسلامية المتقنة طباعة والخالية من الاغلاط؟؟.

القرآن الكريم . وكتب التوحيد ، الحديث ، الفقه ، الأصول  
المنطق . اللغة العربية بكامل فروعها الأدبية  
توجد في أكبر مكتبة في الشرق الإسلامي العربي وأشهرها أمانة وهي

## مكتبة

ساكن الجنان المغفور له المرحوم

السيد مصطفى البابي الحلبي وأولاده

بجوار الأزهر الشريف بالقاهرة

اطلوا مطبوعات الأستاذ عزت العطار سكرتير لجنة الشريعة السورية بالقاهرة،

الرسول العربي محمد بن عبد الله ﷺ	تأليف : الأستاذ عزت العطار	٥
تقد الشعر لقدامة بن جعفر	شرح : محمد عيسى منون	٥
المشابه في نظم الثر وحل الشعر	تأليف : عزت العطار	٥
الوحدة الإسلامية لجمال الدين الافغاني	شرح : . . . . .	٢
مناظرات في الأدب	. . . . .	٢
المكارم والمفاخر . للخوارزمي	. . . . .	٢
بره الساعة : للراري	. . . . .	١
إصلاح خطأ المحدثين . للخطابي	. : برهان الدين محمد الداغ تاني	٢
الصادق والباغم . لابن الهاربة	. . . . . عزت العطار	٥







